الجامعة



العدد ٣٦٦
السنة التاسعة

صاحب « المقام الرفيع »
محمد « شريف » صبري باشا

نحو عهد جديد

الدستور المصرى يجب أن يعدل تعديلا يكفل صيانة كرامتنا القومية

(لا يسوغ تقييد حرية أحد فى استعماله أية لغة في المعاملات الخاصة أو التجارية أو في الامور الدينية أو في الصحف والمطبوعات ايا كان نوعها أو في الاجتماعات العامة) المادة ١٦ دستور

(لا يجوز للوزير أن يشترى أو يستأجر شيئا من أملاك الحكومة ولو كان ذلك بالمزاد العام كما لا يجوز له أن يقبل أثناء وزارته العضوية بمجلس ادارة أية شركة ولا أن يشترك اشتراكا فعليا في عمل تجارى أو مالى) المادة ٦٤ دستور

أزمة حادة

تحدثت في هذا المكان من عدد «الجامعة» الماضى عن الخلاف الذى كان قد نشأ حول «الكادر» الذي وضعه معالي الدكتور احمد ماهر وزير المالية الحالى. وأبنت أن ضباط الجيش المصرى كانوا متجنين ابلغ التجنى فى طلباتهم لان مصر تواجه أزمة ادق وأشد خطورة هى ازمة المتعلمين العاطلين الذين تقذف بهم كليات الجامعة المصرية بالآلاف فى كل عام دون أن يوفقوا الى عمل شريف يرتزقون منه، والحكومة ازاء ازمتهم مكتوفة اليدين. لأن ميزانية الموظفين تكاد تبتلع موارد الدولة. واية حكومة لا تستطيع أن تحيل وظائفها الى «تكية» لاغرض لها الا توفير القوت لاكبر عدد ممكن من اللاجئين لها كما أن اية حكومة متمدنة لا تستطيع أن تشاهد ذلك العدد الهائل من حملة الاجازات الجامعية يتضورون جوعا دون أن تحس بواجب العمل على تمهيد السبيل أمامهم للارتزاق. أولا لان ذلك أول حق من حقوق الشبان العزل من راس المال في بدء حياتهم العملية، وثانيا لان التغاضى عن العناية بشأنهم معناه بذر نوع من المبادىء الاجتماعية الهدامة المخربة التى لم يزل المشروع المصري – عن حق – جهداً فى أن يمنع تسربها الى الحدود المصرية.

ولكن..

ولكن الحكومات المصرية الحزبية تعاقبت على مصر واحدة بعد الاخرى دون أن تعثر على حل لازمة المتعلمين العاطلين.

بل أن الحالة — بالعكس — تفاقمت تفاقما يثير الذعر ويبعث الحسرة ويورث الحزن والالم المفجع. فقد أصبحنا نسمع بأن حملة ليسانس الحقوق قبلوا العمل كانفار «بوليس ملكى» فى أقسام البوليس مقابل مرتب لا تتجاوز اربعة جنيهات في الشهر! وبتنا لا نستبعد أن نجد في أى مكتب من مكاتب وزارات الحكومة ومصالحها حملة دبلوم التجارة يعملون في وظائف كتابية حقيرة تحت رئاسة موظفين قد لا يكونون حصلوا على الشهادة الابتدائية او مايعادلها! وغدا عادياً أن نجد حملة دبلوم الزراعة العليا يعملون في حدائق مصلحة التنظيم بالقاهرة بـ«اليومية» كالسعاة والخدمة السايرة وكرامة العلم العالي انفها فى الطين! حدث هذا فعلا وسوف يحدث ماهو ألعن منه لان الحلول التى توسل بها الوزراء المصريون حتى اليوم لحل ازمة اولئك المتعلمين العاطلين كانت حلولا جزئية. فرعية. تافهة لاقيمة لها

الجامعة

العدد ـ ٣٦٦ ـ السنة التاسعة

الخميس ٢ فبراير سنة ١٩٣٩

الادارة : ميدان ابراهيم باشا

عمارة زغيب ن ٤٢ تليفون ٤٣٠٢٨

والشركات الكبري.!

أجل!

لقد قنع بعض وزراء المالية السابقين بأنشاء مكتب للمتعلمين العاطلين. اقتصرت مهمته على ارسال كتب دورية كلها «توسل» واستعطاف الى مديرى الشركات والبنوك الاجنبية الكبري في مصر بأن يقبلوا الحاق بعض اولئك المتعلمين المصريين العاطلين فى اعمالها!

ولم تتغير أجوبة مديرى تلك الشركات والبنوك عما كانت عليه منذ حصل معظمها على «عقود الامتياز» فى أواخر عهد اسماعيل... هذة الاجوبة تنحصر فى ان مكاتبات تلك الشركات تحرر بلغاتها الاجنبية وحملة الاجازات العليا المصريون لا يجيدون التحرير بتلك اللغات، ولذا فمديروها يفضلون الحاق موظفين من جنسياتهم أو اجانب يجيدون تلك اللغات!

وظلت المكاتبات التجارية فى تلك الشركات والبنوك تحرر بلغات غير اللغة العربية وتضخمت اعمالها وتشعبت صلاتها بالمصريين أصحاب البلد وبلغ مجموع رؤوس أموال تلك الشركات — طبقا لآخر احصاء رسمي — ثمانية وخمسين مليونا وسبعمائة وثلاثة وسبعين الفا وثلاثمائة وثلاثة وخمسين جنيها أي مايقرب من الستين مليوناً من الجنيهات. وبقي المتعلمون المصريون محرومين من الفوز بوظائفها!

وجاء الدستور المصرى فى عام ١٩٢٣ فنص فى المادة ١٦ منه على اطلاق حرية

تلك المؤسسات الاجنبية فى تحرير مكاتباتها التجارية باية لغة شاءت !

وبذلك ظلت حجة مديريها فى الامتناع عن قبول المصريين فى وظائفها قائمة !

السر !

وشيء من الصراحة يكفل كشف السر فى اصرار تلك المؤسسات الاجنبية على عدم المساهمة فى الواجب القومى المقدس، واجب توفير العمل الشريف لمتعلمينا العاطلين، هذا السر هو أن مجالس ادارات كل تلك الشركات والبنوك الاجنبية ملأى باعضاء مصريين سبق أن تولوا رئاسة الوزارة أو عضويــة الوزارة . ونظام تأليف الوزارات في مصر يقضى باختيار الوزراء من بين رؤساء الوزارات والوزراء السابقين وهؤلاء السادة لايجدون من أنفسهم — اذا ماتولوا الحكم — الشجاعة الكافية لمكاشفة مديرى الشركات التي كانت تدفع لهم مرتبات سنوية مرتفعة فى مقابل حضور بضع جلسات بالحقيقة الرهيبة .. حقيقة أن أولئك المديرين يتنحون فى تجن عجيب عن اداء واجب بديهي نحو الشباب المتعلمين العاطلين ! وأنا هنا لا ألقى القول جزافا دون دليل.

فقد تولي المرحوم اسماعيل سرى باشا وزارة الاشغال مدة طويلة ولهذه الوزارة صلات وثيقة بشركة قناة السويس، ثم عين بعد أن تنحي عن الوزارة عضوا فى مجلس ادارة الشركة وظلت هذه العضويـة تدر عليه سنويا بضعة آلاف من الجنيهات، ولكن محضرا واحـدا من محاضر جلسات مجلس ادارة تلك الشركة لم تذكر فيه كلمة واحدة منسوبة الي الوزير المصري الراحل تشير الي وجوب أن تعمل الشركة الفرنسية التي تستغل القنـاة على أن تلحق المصريين باعمالها مع أن تلك القناة مشقوقة فى أرض مصر وهى تغل للشركة سنويا أرباحا تقدر بملايين الجنيهات . ومع إن تلك الشركة تدفع للعامل « المراكبي » الاجنبي نحو ثلاثين جنيها كمرتب شهرى !

بل أكثر من ذلك . أن المرحوم سرى باشا أراد أن يلحق أحد أبنائه باحـدى وظائف الشركة فلم يستطع لأن المرتب الذى كان يتقاضاه لم يمكنه من الاحتجاج والشكوى والصراخ . واثارة « المسألة » . أمام الرأى العـام !

وتولى المرحوم محمد توفيق نسيم باشا

« حياة الظلام »

والشيخ عبد العزيز البشري

لم يكن الشيخ عبـد العزيز البشرى قد أطلع على قصة (حياة الظلام) التى أصدرها رئيس تحرير (الجامعة) المرة الاولي عام ١٩٣٢ ثم أعيد طبعها مرة عام ١٩٣٦ ومرة أخرى عام ١٩٣٨ فلما اشترت شركة مصر للتمثيل والسينما هذه القصة وبدأ استديو مصر اخراجها للسينما ارسل المؤلف قصته الي الناقد الادبى الـكبير والاديب العبقرى والناثر النابغة وعندئذ تلقى منه هذه الـكلمة :

أخى الاستاذ المفضال

أخذت ليلة أمس في قراءة روايتك « حياة الظلام » على أن اسلخ منها صدرا ثم اوالي القراءة في اليوم الثاني . وهكذا على أنى كلما اتممت قدراً من الصحف أرى أنه كاف لمزاد ليدلنى ثم طوبت الكتاب ارى يدى تمتد اليه فتعيد بسطة لعيني ، حتى اذا كل نظرى واعتزمت الارجاء لغدي، ألح على الشوق الي الموالاة. وما زلت كذلك حتى اتيت على الغاية يدفعني الشوق وتستدرجنى اللذة، وينسيني الجهد ما استطعت ان تشب فى نفسى من ألوان الاحاسيس، وتستجيش فى صدرى من شتى العواطف. وكأنى كنت الابس هؤلاء الناس وأطالع شأنهم، لانى أقرأ عن قوم من خلق الخيال

فبارك الله فيك، وأدامك لهذا الفن العظيم وشكر لك هديتك التى لا تقدر . والسلام عليك من أخيك المخلص .

عبد العزيز البشرى

رئاسة مجلس ادارة شركة مياه القاهرة فى مقابل مرتب سـنوي ضخم ظل يتقاضـاه أعواما عديدة . ولكن محاضر جلسات ذلك المجلس الذى كان يرأسه لم تسجل هى الاخرى كلمة واحدة تطالب بحق المتعلمين المصريين فى الفوز بوظائف الشركة مع أن نسيماً باشا تولى وزارتي المالية والداخليـة اكثر من مرة . وشـاهد بعيـنى رأسـه احتشـاد المتعلمين العاطلـين أمام بابي مـكتبـه فى الوزارتين!

الحل الوحيد

وفى يقينى بعد دراسة هذه المشكلة أن الحل الوحيد هو تعديل المادة ١٦ من الدستور المصرى تعديلا من مقتضاه تحتيم ان تكون مكاتبات الشركات والبنوك المساهمة التى تعمل فى مصر باللغة العربيـة . لأن الوقت الذى يبذله الطالب المصرى فى استيعاب مواد الثقافة العامة المختلفة أثنـاء دراستـه الثانوية ثم مواد الفن الذي يتخصص فيه اثناء دراسته العالية — ذلك الوقت لا يمكنه — عمليا — من أن يبرع فى اللغات الاجنبية البراعـة التى تبدو لاول وهلة على الاجنبي الذى لا يزهو برأس مال علمى الا تخصصه فى لغة أوروبية ما! ومع ذلك فقد أثبتت احصائيات وزارة المعـارف فى مصر أن عـدد « الحصـص » المخصصة للغات الاجنبية فى المدارس المصرية أكثر من الحصص المخصصة لهذا الغرض فى أية دولة أوروبية .. كما أنه يجب تعديل المادة ٦٤ من ذلك الدستور بحيث تصبح كما يأتي :

« لا يجوز الوزير أن . يكون قد قبـل العضوية بمجلس ادارة أية شركـة في خلال الاعوام الخمسة السابقـة على توليه الوزارة »

هذا التعديل هو الخطوة الاولى لحل أزمة المتعلمين العاطلين . ولصيانة كرامتنا القومية .

محمود كامل

المحامي

مذهب الحشاشين :

بين أحضانه غانيات الجنة الارضية وجرائم القتل وأعمال الارهاب !...

لعل أغرب المذاهب الدينية التي وجدت هو مذهب الحشاشين الذين ارتكبوا آلاف الجرائم في العصور الوسطي باسم الدين وتحت ستاره، ثم اختفى هذا المذهب عن الوجود فترة طويلة بيد انهم مازالوا قائمين فى سوريا يمارسون اعمال العصابات الارهابية

اعتزمت الحكومة الفرنسية فى المدة الاخيرة التخلص من بقايا مذهب الحشاشين الذي كان قائما في العصور الوسطي يقوم أفراده بجرائم وفظائع تقشعر لها الابدان وهذه البقايا التى مازالت من هذا المذهب ، تعيش الآن فى سوريا تقوم باعمال العصابات والارهاب !

ولقد أخذ هذا المذهب الديني العجيب فى نهاية القرن السابع عشر عن المذهب الاسماعيلي الذى كان أيضا مذهبا دينيا في بلاد العجم بمجهود شخص يدعى حسن الصباح كان رجلا غريبا ذا قوة وسيطرة ونفوذ لا نكاد توجد فى رجل آخر

وكان هذا المذهب الجديد ينطوى على عقيدة اشتقت من مباديء الدين الاسلامى وأخذت عن الجزاء الذى ينتظره المتعبد المؤمن من جراء فى العالم الاخر بعد الموت. ففى سنة ١٠٩٠ رقى حسن الى رئاسة المذهب الاسماعيلى فراح يتجه به نحو المذهب الذى عرف فيما بعد باسم مذهب الحشاشين وأصبح عبارة عن جمعية سرية ارهابية مالبثت ان ذاع صيتها وتناقلته الركبان وقد ابد حسن الصباح بهذا، أنه اول طاغية ديني عرفه التاريخ استطاع أن يخلط المبادىء الدينية بالمبادىء العلمية التي تتجه نحو الاجرام . لكى يسيطر علي النفوس ، ويوفق الي تأثير روحي خارج وسرعان ماأصبح الناس فى تلك الحقبة من التاريخ يعزون الجرائم المتتابعة المروعة الي هذه الجمعية الكبيرة . «جمعية الحشاشين»

وكانت الجمعية تنقسم الي فرق ثلاث أولاها فرقة المريدين الذين يجتازون الطور الاول من اطوار الجمعية تحدوهم الرغبة الى الوصول الى مركز الولاية الدينية ليصير الفرد منهم «وليا »من أولياء الله ! . . وكانت الفرقة الثانية فرقة المبعوثين التي كان ينحصر واجب افرادها فى التجوال فى العالم الاسلامي لبث مبادىء المذهب الجديد والدعاية اليه

وكان حسن الصباح داهية بعيد النظر يدرك ان أى دين جديد في ذلك الجزء من العالم الجزء الاسلامي ما كان ليستطيع ان يشق له سبيلا الا بالقوة وبحد السيف فقد انشأ الفرقة الثالثة على غرار الفرقة الاجنبية فى الجيش الفرنسى الحالي .

وكانت مكونة من محاربين وقتلة استطاع حسن ان يعتمد على طاعتهم العمياء له. وقد وفق الى ايجاد هذه الطاعة بطريقة خيالية غريبة كانت هى السبب في ان يطلق على هذه الجمعية الاسم الذي خلد فى التاريخ وهو اسم « الحشاشين » !

فقد عمد الى اختيار الشبان الحديثي السن الذين برهنت المناسبات على شجاعتهم وقوتهم فيضمهم الي حاشيته فى الجبال القائمة شمال فارس فلا يلبثون بعد مدة يقضونها هناك ان يغدوا مدربين وعلي أتم استعداد لتنفيذ اغراضه .

وكان يوفق الى هذا بطريقة سجلها ماركو بولو — الرحالة الايطالى القديم — في اسفاره ، فقال ..

«أقام حسن الصباح فى وادجميل بين جبلين شاهقي الارتفاع ، حدائق غناء نضرة زرع فيها اشهى أنواع الفاكهة وأطيبها وشيد فيها قصورا مختلفة الاحجام والمساحات ، بثت في نواحى عدة متفرقة وقد وشيت واجهاتها بالذهب كما حليت به اثاثاتها وكسيت بالحرير الغالي الثمين

وكانت تسكن هذه القصور غانيات من أجمل البنات — كأنهن من حور الجنة التى وعد بها المتقون — اتقن الغناء والرقص والعزف على مختلف الآلات الموسيقية مما يخلب اذهان الناس ويثير عواطف خفية فيهم .

ثم كان حسن الصباح يعمد الي اجتذاب أقوى الشبان الذين يقطنون الجبال المجاورة فيغدق عليهم من نعيم مايحببهم فى الالتفاف حوله ، وعندئذ يروح يحدثهم عن الجنة والنعيم الموعود ، وعن الجزاء الأخروي الذى حدث عنه النبي محمد عليه الصلاة والسلام عندما بعث برسالته الي العالم يدعو لدين الاسلام . وكان حسن يتحدث عن هذا كله في أوصاف سحرية فاتنة ، وعبارات جذابة . حتى اذا وثق من سحر كلماته فى النفوس ، عمد في الوقت المناسب الي ادارة الحشيش على فريق ينتخبه من أولئك الشبان لا تزيد عدد أفراده عن الاثني عشر ، فلا يلبثون عقب التدخين أن يقعوا فى فى فترة ذهول وغيبوبة . وإذ ذاك يأمر بحملهم الي القصور المنبثة في جناته الارضية فيتركون هناك .

وإذ يستيقظ أولئك الشبان بعد غيبوبتهم ويعود اليهم وعيهم ، يندهشون أذ يجدون

أنفسهم بين القيان والغانيات والحسان الجميلات يحنين عليهم فى عطف ناعم حبيب وهم يتقلبون على أسرة من ذهب وفراش من حرير من سندس واستبرق .

ويعيش الشبان أياما فى هذا النعيم يرشفن الكؤوس من من أيدي الغانيات ويستمتعون برقصهن وغنائهن فى عبث طاغ حتى يعتقدون أنهم يعيشون فى جنان الفردوس فيودون لو يظلون فيها أبدا لا يغادرونها .

فاذا مامرت خمسة أيام أوستة ، كان يدار عليهم الحشيش ثانية ، حتى اذا ما فعل المخدر مفعوله معهم ، وغابوا عن الحس والدنيا كانوا يحملون ثانية الى مجلس حسن وهم على ثقة — اذا ما أفاقوا — أنهم ما كانوا إلا فى الفردوس ..

وإذ ذاك يستطيع حسن أن يطمئن الى وفائهم وطاعتهم العمياء له ، حين يذكر لهم أنهم سوف يعيشون في الجنة التي كانوا فيها ، لا يغادرونها أبدا ، لو أنهم ساروا تحت لوائه ، والتفوا حوله ، واستشهدوا فى سبيله وسبيل ديانته !!.

فما كان أحدهم ليرهب الموت من أجله وما كان أحدهم ليخشي ضرا أو يخاف خطرا»

وظلت هذه الجمعية فى اتساع وامتداد حتي الفتح المغولى عندما أغار هولاجو خان على الشرق ، فأبادها وقضي عليها فى القرن الثالث عشر .

بيد أن بقية منها فرت من وطأة الطاغية المغولي حيث ألقت رحالها بين جبال سوريا فراحت تقوم باعمال العصابات الرهيبة .



موسم خائب

وقد يعتبر قراء هذا الباب من البعد عن الرقة أن نبدأ اخبار هذا الاسبوع بهذا الخبر !

ولكن الواقع أن القادمين من الاقصر يؤكدون بان « قاعة الطعام » فى فندق « ونتر بالاس » لم تشهد فى تاريخها السابق افلاسا كالذى شهدته فى هذا الموسم وان عدد الموائد التي كانت تبدو فى وجبات الطعام مشغولة بنزلاء الفندق لم تكن تزيد فى كل مرة عن العشر موائد . بينما تبقى مئات الموائد الاخرى خالية وقد غطيت بافخر الاغطية المنشاة المكوية تتوسطها الاضواء الكهربائية المحوطة بالستر الحريرية الملونة وخدم المطعم فى ثياب السهرة ينظرون الي المقاعد الخالية متحسرين !

وقد أخبرتنا صحفية فرنسية عادت هذا الاسبوع من الاقصر انها كانت تسير فى دهاليز واروقة الفندق الكبير وقد اعتراها الخوف لخلوها من « صريخ ابن يومين » تتحدث اليه وانها فهمت من حديث دار بينها وبين « ميتر دوتيل » ذلك الفندق انه لو استمر الحال هكذا فلا بد أن تعلن الشركة التي تشرف عليه قرارها بغلق ابوابه

ويبقى أن نسمع أن مصلحة السياحة التى يفرض منشؤوها انها المهيمنة على تشجيع السياحة فى مصر شيئا يثبت وجودها ازاء هذا الخطر الذى يهدد موردا من أهم موارد الثروة الاهلية لان الظاهره الخطيرة التى

ارقام

لعل القليلين من قراء هذه الصفحة هم الذين يعرفون ان الحق في الحصول على ارقام السيارات محدود بنظام معين يقضي بقصر الارقام من اول ١ الي ١٠٠ على حضرات أصحاب السمو أمراء البيت المالك ونبلائه والارقام من ١٠١ الى ٢٠٠ على حضرات صاحبات السمو اميرات البيت المالك ونبيلاته

وقد يتبادر الى الذهن ان اعضاء البيت المالك يتمتعون باعفاء خاص من المسؤولية الجنائية عن مخالفات السيارات التى يمتلكونها . ولكن الواقع غير هذا فهم خاضعون للقضاء المحلى كغيرهم من المصريين .

والحكمة في قصر تلك الارقام عليهم هو لفت نظر المختصين بتحرير المخالفات الي مالهم من المقام السامى الذى يجب ان يتمتعوا به

شوهدت هذا العام والاعوام السابقة تتلخص فى احجام اصحاب الملايين وصاحباتها الذين كانوا يأتون الينا من أميركا عن المجيء وتدفق المئات والآلاف من متوسطي الحال الالمانيين والايطاليين والفرنسيين وبذلك تحول موسم الشتاء فى مصر من ارستقراتيته التاريخية السابقة الي نوع من استغلال المصريين بواسطة فقراء السياح ! للمرة الثانية هو خطر .. خطر داهم

عقد قران .

تم فى يوم الخميس الماضى عقد قران الانسة عبله النبراوى كريمة المرحوم محمود محمد بك على الوجيه الشاب على الكابلي فأقيمت الحفلة فى منزل العريس بشارع الهرم وقام «بالدور» الغنائي فيها الي جانب مهمة «زف» العروسين المطرب المعروف صالح عبدالحى . وعلى الرغم من أنه كانت هناك فكرة بان «الفرح» سيكون « ملموما » الى حد ما إلا أن هذه الفكرة لم يلبث أن اكتسحها ذلك العدد الكبير من المدعوات والمدعوين الذين « أصروا » على حضور الحفلة . فرؤى هناك مصطفى بك نصرت عضو مجلس النواب السابق وعضو مجلس ادارة السكة الحديد وقرينته وحسين بك نصرت وقرينته والسعيد بك طاهر وقرينته والاستاذ حسن موسي

وقرينته والاستاذ عبد الحميد حمدي وزوجته الالمانية وكوبل «الدكتوران» عبد العزيز حمدي وزوجته البولندية والاستاذ ابراهيم نجم الدين المحامي « وكبتن » الجامعة المصرية في كرة القدم ... ثم أولا وأخيرا الدكتور محجوب ثابت نجم الحفلة بلا منازع ومرتجل الخطبة الرائعة أمام « كوشة » العروسين تحبيذا للزواج في السن المبكر ..

ومن الانسات ـ الانستان نيلي وشهيرة نصرت والآنسة شهر زاد نصرت أو (زيزيت) على حد تعبير صديقاتها والآنسة نيرة طاهر .. وغيرهن ممن لم أعثر على أسمائهن على ان من الانصاف ان اذكر بعد هذا الاستعراض ان «اجمل» الموجودات كانت الانسة زيزيت كريمة حسين بك نصرت كما كانت « اشيك » الموجودات السيدة زينب نصرت حرم مصطفي بك نصرت

وقد ظهرت العروس الجميلة قبل «الزفة» بفستان بديع من اللون الكحلى . ثم زفت بعد ذلك بفستان من الدانتل الابيض بدا من اروع ما يمكن على قوامها البديع فجلست مع عريسها في « الكوشة » تستمع الى الدكتور محجوب ثابت وهو يلقي خطابه « الرشيق » بينما ظهر في اعلى الكوشة بضوء (النيون) حرفي A . A الاول ثابت كل الثبات والثاني يهتز الضوء فيه اهتزازا شديدا فيدل على الخوف باجلي مظاهره. وكاتب هذه السطور يعترف ـ انصافا للحق ـ انه حتى مبارحته المكان لم يستطع التأكد عما اذا كان ذلك الاسم (المرتعش) هو الخاص بالعروس ـ ام بالعريس . هو ضعف في الملاحظة في الواقع . . ولكنني اعترف به

حادث

حدث في صباح يوم الاحد الماضي وبعد ميعاد خروج حفلة السينما الصباحية ان كان الوجيه الصغير محمد تيمور ـ توتو ـ نجل المرحوم محمد بك تيمور يقود سيارته «الالذموبيل» الصفراء وإلى جانبه ابنة عمه الآنسة فوقية تيمور كريمة اسماعيل بك تيمور في طريقه الى منزلها في الحلمية وفجأة .. وقبل وصوله بمدة بسيطة اعترضته سيارة أراد أن يتفاداها فاصطدم بعمود من أعمدة الكهرباء فاصيبت الآنسة «فوكي» برضوض بسيطة كما أصيب هو «برتوش» استدعت تعليق يده الي عنقه في رباط وثيق.

أما السائق الذى كان يجلس فى المقعد الخلفى يتطلع الي مهارة سيده، فقد أصيب هو الآخر بجروح ان دلت على شيء فعلى مهارته الفائقة في تعليم سيده فن قيادة السيارات !

فتاتي المجهولة !!

هل أنت جميلة؟
انى لا أود ان تكوني جميلة جدا
لاني لن أعشق الجمال
لانه سيزول
انني أحب فيك
الموسيقي العذبة
التي خرجت من بين شفتيك
وسمعتها أذناي . .
في ظلام الليلة !!!
أجل تلك الليلة
لن انساها ابدا
ثم عشقتك !
ولذلك انتظرك . .
هل تسمعين!
انى أنتظرك . هل ستأتين !
سأظل أحلم بك هكذا
الي أن تأتى يوما . .
واشعر انك بجانبي
لن تتركيني أبدا
سأهديك أثمن ما أملك
أتدرين ماهو؟
هو قلبي يافتاتى
اتدرين لم ؟
لانه أحبك
أحبك أنت
دون أمل فى الفوز بك
يافتاتى المجهولة

عزمي لبيب

طلاق

كما قد ذكرنا منذ مدة طويلة خبر زواج السيد م . م باحدى السيدات الثريات من الاسر المعروفة ببني سويف وذلك بعد ان انقضى حوالي الاثنين وعشرين عاما على زواجه الاول .. كنا أول من نشر ذلك ، واليوم نذكر خبر انفصال الزوجين بعد ان اتفقا على أن لا يتفقا!

وقد عاد الزوج الوجيه الي قرينته الاولي .

خطوبة

أعلنت أخيرا خطوبة الآنسة حمدية عبد السميع كريمة احمد بك عبد السميع المهندس المعروف علي الشاب محمود شوقي الطالب بكلية الحقوق



ونجل شقيقة رفعة النحاس باشا

جامعيات

الالعاب الرياضية فى أى مدرسة ابتدائية تلاقى من الاهتمام أضعاف ما تلاقيه فى الجامعة

ذكرت فى الاسبوعين الماضيين السببين الاولين اللذين اعتقد اعتقادا راسخا أنهما من أوائل الامور التى كانت السبب في الوصول بطلبة الجامعة وسمعتها الي هذا المستوى الذى كثر التحدث عنه.. واليوم أتابع حديثى.

«٣» الرياضة لا أثر لها فى جامعتنا المصرية

وهذا هو الاخر لاذنب للطلبة فيه بطبيعة الحال.. اذ الذنب كله واقع على المشرفين على الالعاب فى الجامعة.. وعلي اللجنة الرياضية العليا واللجان الفرعية فى الكليات بل الحقيقة أن الطلبة قد ظلموا بسبب هذا الحال.. فمنهم من ضاعت بطولاتهم التى تحصلوا عليها.. ومنهم من أهمل التمرين اهمالا تاما ومنهم من ترك الالعاب أصلا وقنع براحة البال من كثرة المشاغبات والمشاكل التى توضع فى كل يوم

لاشك أن الالعاب الرياضية فى أى جامعة فى العالم تلاقى من الاهتمام والرعاية مقدارا قل أن يلاقيه أى شأن آخر فى الجامعة فالرياضة هي عندهم الاساس الاول الذي يجب أن يبنى عليه الطالب صحته وعمله ودراساته.. يقوم بقسطه فى الالعاب بنفس الاهتمام الذي يبديه عند قيامه بعمله في دراسته ويلاقي أثناء ذلك تشجيعا من جميع أساتذته ومدرسيه واخوانه هو وحده الكفيل بأن يصل به وبجامعته الى البطولة التى تصبو اليها.

أمامه الملاعب.. وأمامه أحواض السباحة.. وأمامه الممرنين.. وأمامه الملابس.. أمامه كل شىء يشجعه على القيام بتمرينه اللازم.. وبجانبه الهيئة المشرفة على لعبته تسهل له كل شيء وتعلم خطواته فى تمرينه وتلاحظ تقدمه ومستواه وتحافظ المحافظة كلها على استمراره فى التمرين واستمراره في التقدم فكما يهمها هو شخصيا تهمها الجامعة نفسها. ويهمها حصولها على المركز الاول بين الجامعات الاخرى

فالجامعة هناك هى المكان الاول والاخير الذى يتخرج منه أبطال الرياضة وبطلاتها ومن العبث أن تجد بطلا واحدا لم يصل الي بطولته أو على الاقل لم يقطع المرحلة الكبرى فى الوصول اليها أثناء دراسته فى الجامعة

يشترك الأساتذة في كل لجنة من لجان الالعاب الرياضية. ويشرف العميد بنفسه على كل اللجان ويشاهد حفلاتها ويشجع ويهتم الاهتمام كله بمدربيها.. لا يترك فرصة واحدة تمر دون الاحتفال بابطال كليته وتشجيعهم والتعبير عن شكر الجامعة لهم.

بذلك ارتقت الالعاب الرياضية هناك وتقدمت ووصلت بهم وباجسامهم وعقولهم الى هذا المركز الذى نعتبره نحن مثلا أعلى. نعم وصلوا الى ذلك ولم يقل واحد أن ذلك أفسد التعليم فى الجامعة أو أن هذا النوع من «اللعب» قد أضر بسمعة الجامعة وخلق عند الناس الظن بأنها لا تضم داخل جدرانها إلا ألوانا مختلفة من الالعاب لاهم للطلبة إلا مزاولتها واضاعة الوقت فى ملاعبها...

نعم وصلوا الى بطولاتهم ورفعوا من شأن جامعاتهم ولم نر «هبوطا» فى مستوى التعليم أو انحطاطا فى كفاءة المتخرجين ومستواهم العلمي — بل على العكس تماما صحت أجسامهم.. وارتقت عقلياتهم وأقبلوا على دراساتهم باهتمام كبير.. وأحبوا جامعتهم الحب كله. وشعروا أن من حقها عليهم أن يرفعوا من شأنها دائما وأن يدافعوا عنها فى كل مكان وأن يمنعوا أي فرد من المساس بها أو محاولة النيل منها من أى وجه كان.. وفي نفس الوقت بثوا الروح الرياضية في كل بلادهم عن طريق حفلاتهم المتتالية التى يحضرها الالوف من الافراد. وحصلوا على البطولات التى ترفع علم بلادهم فى ميادين الالعاب وسط ملايين الافراد اللذين جاءوا من جميع أنحاء العالم..

وهنا فى مصر.. وكما هو دائما.. الحالة على النقيض تماما. والرأى هو المضاد بعينه نعترف ان «العقل السليم فى الجسم السليم» ولكننا فى الوقت نفسه نخشى ان تظهر كلية من الكليات ظهورا مشرفا فى ميدان من ميادين الالعاب الرياضية خشية ان يدل ذلك على اهتمام طلبتها بتلك الالعاب وعدم اهتمامهم بدروسهم.. او يدل علي أن دروس الكلية قد وصلت من السهولة الى الحد الذى لا يجد أمامه الطلبة خيرا من قضاء وقتهم فى الالعاب. وتلك - كما يرون - سمعة ولاشك تضر بمركز الكلية ومستواها العلمي!!

هذا هو بالضبط مركز الالعاب الرياضية فى جامعتنا والنظرة التى تحصل عليها من جانب عمداء الكليات ومعظم اساتذتها ولعل

الكثيرين من القراء يوافقونني على أن هناك كليتين كانت الالعاب الرياضية فيهما منذ سنوات قد وصلت الي حد لا بأس به فقوومت المقاومة كلها حتى ماتت اليوم لنفس هذه الاسباب ولكيلا يذكر عنها «الناس» انها «اسهل» من غيرها من الكليات والا لانشغل طلبتها فى دروسهم كما انشغل غيرهم ولم يجدوا الوقت الذى يسمح لهم بمزاولة الالعاب والتفوق فيها

وفوق ذلك .. اسمع منذ سنوات قد تصل الي ماقبل التحاقي بالجامعة ان هناك مبلغا هائلا قد أرصد لبناء ملاعب للرياضة فى الجامعة . وحمامات للسباحة . وملاعب للتنس وو .. ومضت السنوات وتخرجت من الجامعة ولم ألحظ بناء شيء سوى «برج الساعة» الذى تكلف الآلاف والذى قيل أننا ستسمع صوت دقاتها فى جميع الكليات ثم اتضح ان المسألة على جانب كبير من المبالغة كأن البرج أهم من صحة طلبة الجامعة .. وكأن بناء برج تعلوه ساعة للجامعة خير من خلق جيل رياضي سليم يمكن ان ينظر النظرة الصحيحة للتدريب العسكري الذى قرر تطبيقه على الطلبة جميعا

واللجنة الرياضية العليا للجامعة . لم ألحظ قط انها قد فعلت شيء منذ تأليفها واخيرا استقال رئيسها منذ مدة طويلة والى اليوم لم ينتخب لها رئيس بل ولم يبد أى اهتمام بانتخاب رئيس ولم تنتظم فى عملها واجتماعاتها . وللك بعد ذلك ان تدلني على من يشرف على الرياضة في الجامعة .. والاساتذة .. وكما تحدثت في الاسبوع الماضي يدخل ضمن برنامجهم فى الابتعاد عن الطلبة بطبيعة الحال ابتعادهم عن فرقهم وعن ملاعبهم وعن حفلاتهم ... بل وأكثر من ذلك تجد الاستاذ فى الجامعة لاينظر الي الالعاب الرياضية الا كنظرته الى أمر تافه ثانوى لايصح الاهتمام به بل وان شئت التدقيق هو لايفكر مطلقا فى تلك الالعاب ولا يمكن ان تخطر له على بال .

أذكر ان سألني مرة أحد أصدقائى عن اسم الاستاذ الذى يرأس احدى فرق الالعاب الرياضية بكليتى ولم أكن أعرف فى الواقع استاذاً له علاقة بتلك الفرقة .. اومدرسا حضر مرة حفلة من حفلاتها او وقف لحظة أثناء تمرينها فلم أجد أمامي إلا أن أذكر له أى اسم من اسماء أساتذة كليتي .. وفعلت وشد ماتعجبت بعد ذلك عندما تأكدت أن الاستاذ الذى ذكرته من ألد أعداء الرياضة فى الكلية ومن أوائل الاساتذة الذين ينظرون الى أى طالب رياضي نظرتهم إلى من لا يصلح للدراسة أصلا !

انني لا أطالب بان يعامل أبطال الرياضة تلك المعاملة التى يعاملون بها فى كل الجامعات والتي يعلمها الجميع العلم كله .. ولكنني أطالب على الاقل بأن لا يرفت أمثال التوني والتركى من الكلية مدة أسبوع لمجرد سيرهم بملابس الالعاب في ساحة الكلية وأن لا يضيق الخناق على مصطفى كامل منصور إلى حد تفضيله ترك الكلية التى أغرم بها ووضع نفسه تحت تصرف قلم التربية البدنية يرسله حيثما يشاء

ان مصطفى كامل الذى عومل فى مصر هذه المعاملة لم يكد يصل الي اسكتلندا ويمضى عليه وقت قصير حتي كتبت عنه جميع الجرائد ما ترجمته بالحرف الواحد (حارس المرمي المصري يعلم لاعبي الانجليز كيف يكونون حراسا للمرمي)

أطالب على الاقل بأن لا يصل الأمر الى حد أن تنشر جريدة الاهرام في صباح الخميس الماضي انه كانت هناك حفلة للجمباز لنيل كأس النادى الزراعى وكأس المرحوم عطية الخولى الذى توفى فى العام الماضي أثناء تأديته بعض الالعاب وان الدعوة وجهت بصفة خاصة الى جميع أعضاء الاتحاد وكبار رجال الجامعة كل بمفرده وقبل ميعاد الحفلة بمدة كافية .. ثم كانت الحفلة .. وكان جميع الحاضرين عددا قليلا من الطلبة ..

بامثال هذه التصرفات انعدمت الرياضة في الجامعة .. وانحصر الامر فى كل كلية علي عدد من الطلبة لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليدين يشتركون — لسبب لا يعلمه إلا الله — في كل فرقة ويحصلون علي ملابس كل نوع من الالعاب .. وتلاشت الفرق الرياضية فلم يبق الا القليل من فرق كرة القدم التي تغذيها النوادى لا الجامعة نفسها والتى يزاول أفرادها تمرينهم فى النوادى لا فى الجامعة .. وأصبحت فرقة كفرقة «الكرة الطائرة» بكلية التجارة تذهب للاشتراك فى مباراة مع احدى الفرق الاخرى فلا تجد «الشبكة» اصلا وتجد الملعب خاويا من كل شيء .. وانعدمت الروح الرياضية بين طلبة الجامعة فوصل الحال الى أن أيه مباراة مهمة لكرة القدم — وهى بطبيعة الحال لابد وان يكون أحد طرفيها مدرسة الحربية أو البوليس — لابد وأن تنتهى بمشاجرة حامية ان دلت على شيء فعلي عدم فهم الطلبة للروح الرياضية وعدم تعودهم علي رؤية مباراة هامة من أى نوع كانت ..

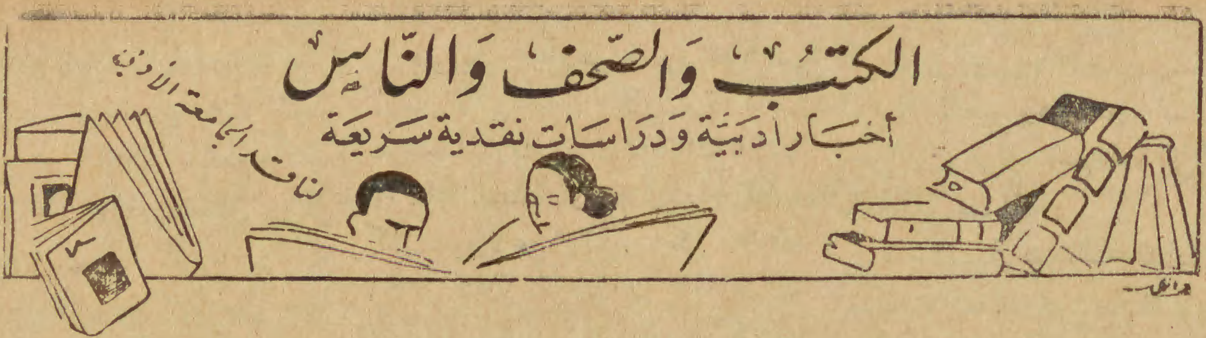
بهذه الحال .. الجامعة كلها خالية من الملاعب المنظمة من أى نوع كانت . خالية من اللجان التى من شأنها الاشراف على مختلف الفرق وتشجيع افرادها . خالية من المدربين الذين يمكنهم «تحقيق» الرقي بمستوى الالعاب . خالية من أى نوع من التشجيع سواء من الاساتذة او من العمداء

بهذا كله ماتت الالعاب الرياضية فى الجامعة وأصبح الامر الاول الذى تهتم به جميع جامعات العالم والذى يجمع حولها كل طلبتها ويخلق فيهم روح الدفاع عنها والعمل علي تقدمها هو آخر أمر يمكن أن يخطر علي بال جامعتنا بل هو أول أمر تقاومه جامعتنا بتعبير أدق

نظريات مقلوبة .. وآراء ما أنزل الله بها من سلطان .. وبعد ذلك .. تسمع اللوم ينهال من كل جانب . تترك الطفل وحيدا . يسير كما يشاء .. تضطهده اذا قرب منك ولا تحاول تشجيعه ولا تفكر فى توجيهه وبعد ذلك تعجب من فساده . وتلومه علي تصرفاته .

منطق عجيب .. والاعجب منه ان نجد من ينفذه حرفيا .. ولكننا في مصر ..

حسين كامل



سوق الادب المصرى

سوق الادب المصري فى هـذا الاسبوع راكدة، فليس ثمة جديد يقرأ، وليس هناك حديث ينتقد

والوقع ان المرء لتتولاه الحسرة كلما شاهد البريد الاوربي يحمل الى مصر كل اسبوع طائفة من الكتب الادبية الجديدة فى أوربا، فاذا بكل دولة ترسل أسبوعيا كتابا واحدا على الاقل يكون كرسالة لها تحمل فى طياتها الدعاية الراقية لادبها بينما مكاتبنا هنا ومطابعنا لا تكاد تصدر كتابين كل شهر، ان لم يقتصر الامر علي كتاب واحد أو .. على لا شيء، رغم ما لمصر من مركز في الشرق العربى كزعيمة للثقافة العربية .. هذا المركز الذى يبدو لنا جليا في ايوائها لكثير من ادباء الاقطار الشقيقة والذى زاد من وضوحه ما ظهر خلال اقامة الوفود العربية فى مصر فى الاسبوع الماضي قبل السفر الى لندن حيث يعقد المؤتمر الذى سيبحث فى شؤون المسالة الفلسطينية

ولقد يقول بعض الناس أن سبب هذا الركود في سوق الادب فى مصر، راجع الي قلة عدد المتعلمين والي ندرة اولئك الذين يسعون الى تذوق الثقافة والادب. ولست أنكر هذا، بل أنا أوافق عليه ولكن الى حد!.

فلو أننا عنينا بتقديم مواد الثقافة الي الشعب بحيث تكون فى متناول الجميع، لما تأخر اليوم الذى يتجه فيه الشعب الي موارد الثقافة دون أن ينتظر من يوجهه اليها ..

وهذا يمهد لى سبيل عرض فكرة طالما دارت بخلدي .. تلك هي اننا فى حاجة الي شركة للنشر تقدم للجمهور كتب الادب بارخص الاثمان .. في حاجة الى شركة كتلك التى تصدر في انجلترا مجموعات بنجوين و بيليكان تحوى اروع القصص او الادبيات الشيقة لمؤلفين ليسوا بالخاملين وليسوا بالنكرات المجهولة ولا بالصغيرى الشأن .. رغم أن الكتب التى تنشرها لهم امثال هذه الشركة لا يتجاوز ثمن الواحد منها ثلاثة قروش!..

واذكر بهذه المناسبة أن ثمة مؤسسة من هذا النوع قد وجدت في مصر فعلا، وهى «دار الثقافة العامة» التى تخرج كل شهر كتابا

وفى مصر مؤسسة جليلة أخذت على عاتقها نشر الثقافة منذ سنوات .. تلك هى «لجنة التاليف والترجمة والنشر» التي تتكون من فريق من رجالات الادب وقادة الفكر فى مصر فلم لا تقدم هذه المؤسسة على تجربة نشر الكتب الرخيصة الثمن القوية المادة الى جمهور الشعب لنشر الثقافة بين طبقات هذا الجمهور؟

هو سؤال اوجهه الي اعضاء اللجنة وعسى ان ينال منهم عناية فيتوفرون على بحثه ونحن فى الانتظار!. «بدر..»

حفلة تابين

اقام مجمع فؤاد الاول للغة العربية حفلة تأبين لعضويه السابقين المرحومين الشيخ احمد علي السكندرى والسنيور نلينو

ومع اننا لم ندع الى هذه الحفلة الا اننا نشير اليها تقديرا للفقيدين ولما لهما من آثار في الأدب واللغة العربية في العصر الحديث. ثم .. لما للحفلة من معنى جليل سام فيه تقدير للفقيدين ولكل عامل في سبيل اللغة والادب وفيه تشجيع لاولئك الذين يوفرون جهودهم على الرقي بمستوي اللغة العربية.

مصر وجائزة نوبل

الاستاذ طنطاوى جوهرى شخصية جليلة فى عالم الفكر المصري خاصة أو الشرق الاسلامى عامة ولا نظن احدا من القراء في حاجة الي ان نقدمه اليه فهو بماله من آثار غنى عن التقديم

ولقد قرأنا أخيراً في احدي الزميلات أن الاستاذ كان قد تقدم الي اولى الامر في مصر كي يرشحوه لجائزة نوبل للسلام عن السنة الحالية ١٩٣٩ فاهملوا أمره ولم يعنوا به مما دعاه إلي ان يتقدم بنفسه إلي اللجنة التى تتولى شأن هذه الجائزة في البرلمان النرويجي

وكانت نتيجة هذا. ان سألت اللجنة وزارة الخارجية المصرية عن الاستاذ طنطاوى جوهرى فاذا بالامر يتخذ دورته العادية التي كان من الواجب علي أولي الامر عندنا أن يتبعوها من أول الامر بدلا من أن ينتظروا اللجنة حتي تسالهم فكانوا

يوفرون كرامة قادة الفكر المصري بان يتولوا هم تقديمهم بدلا من ان يهملوا شأنهم

أما الكتب التي تقدم بها الاستاذ للجنة لنيل الجائزة فهي «احلام السياسة وكيف تحقق السلام العام» و«اين الانسان؟» وهو كتاب تقدم به الي مؤتمر الاجناس العام سنة ١٩١١ و.. صورة ما كتبه بعض عظماء ملوك الشرق وجمعيات وعلماء اوربا عن الكتابين السابقين. ثم كتاب «أساس النظام الدولي والموازنة بين آراء حكماء الشرق والغرب وبين الرأى المصرى الحديث» ونسخة منقولة عن المجلة الشرقية بروماسنة ١٩١١ للاستاذ ساتلانه الدكتور فى الفلسفة ونسخة لتلخيص كتاب «أحلام السياسة» بالفرنسية للاستاذ كريستيان جوب.

وهذه الكتب والرسائل تتجه روحها اتجاها ساميا فى الدعوة الي السلام وما يحمله فى طياته من سعادة للانسانية

الرسام تيرنر

كتابان صدرا عن ج.م.و. تيرنر الرسام فى خلال الشهر الماضي فكانت لهما ضجة ليست بالقليلة في الاوساط الفنية

وقد يظن القارىء ان الفكرة التي يدور حولها الكتابان واحدة.

وقد يكون هذا الظن صحيحا الي حد ما فقد اشترك الكاتبان - بيرنارد فالك وكينيلم فوس - في محاولة ازاحة الستار عما ظل خافيا حتى اليوم من حياة الرسام الذى عاش فى العهد الفيكتورى

ففوس صاحب كتاب «حياة تيرنر المزدوجة» يرى ان اخلاق تيرنر وحياته عموما قد تغير اتجاهها منذ حداثته أثر علاقة غرامية فاشلة انتهت بان تزوجت الفتاة التي أحبها بشخص غيره وان كان فوس يعترف بعد ذلك بأن ثمة مؤثرات أخرى خضعت لها حياة تيرنر، غير.. غرامه.

أما فالك فيتحدث عن التأثير الذى أوحى الي تيرنر بهذا الاتجاه فى الحياة.. يتحدث عن هذا التأثير من ناحية أخري

فهو يعزو اتجاه هواية تيرنر نحو الرسم الى سارا دانبي معلمة تيرنر الاولى وقد كانت سارا امرأة ارملة ! ذات ثقافة راقية بالنسبة الى ثقافة تلميذها. وفالك في هذا يخالف ما كان معروفا عن ان التأثير لم يكن للارملة وانما .. كان لابنة أخيها التى كانت تشرف على تدبير شؤون بيت الرسام وتكشف الخطابات التي أوردها فالك في كتابه عن ناحية لم تكن معرفة من نفس تيرنر فقد كان تيرنر يجمع بين التبذل وبين السمو الشاعرى.

وفى الكتابين مجال لغواة تيرنر من عشاق فن الرسم والتصوير

السماء والارض

فى هذا الكتاب يحاول جون ميدلتون مورى ان يجمع بين الارض والسماء، بين الدين والدنيا، ليقارن بينهما ويحاول ان يوجد العلاقة بين الدين والفكر

وهو يرى آثارا فى التاريخ تبين بوضوح مدى لذة الشعور الديني وما يبعثه فى النفس من نشوة. فهو يقول ان كل شيء فى الدنيا كان فى العصور القديمة حسنا جميلا اذ كانت الصبغة الدينية تصبغه فكانت الحرب رائعة عندما كان المحارب يمتطي صهوة جواده مشهرا سيفه في المعركة وهو يصيح «باسم الله، أشهر سيف الله» بيد أن الجندي اليوم لا يستطيع وهو يحلق بطيارته فى الجو ان يقول «باسم الله، التي الغازات الخانقة من عند الله !»

فالكاتب فى هذا الكتاب يواجه المشكلة القائمة !. ما هو الخطأ الذى يعترض العالم؟».. او - كما شاء الريحانى ان يقول منذ سنين فى احدي مسرحياته - «الدنيا جرالها ايه؟».. ثم يجيب على هذا السؤال بان الدنيا تندفع فى تيار أحمق مجنون تبغي حياة فردية هي كالعدم وتسعي الى نكبة مدمرة للجنس البشرى

وهو بعد ذلك يرى ان لاعلاج الا بالاتجاه نحو الله وبالعودة ثانية الى ظلال الدين.

تري هل يأخذ العالم بهذا الرأى؟

في اسواق الادب

سيف الاسلام — رفائيل ساباتيني

أنا وشارلس لاوتون — السا لانكستر

لا تشتهيني ! — باتي تراسك

عاصفة فى الصيف — فرانك سوينرتون

الرعب المنسي — كونستانس سوثر فورد

شكرا للذاكرة — مارى رينجتون

حقيقة الموقف فى اسبانيا — دوقة آتول عضوة البرلمان الانجليزي

مطامح الدول

لخصت مجلة (كريستيان ساينس مونيتر) صيحات الدول فى العالم فى العبارات التالية:

فرنسا — فرنسا قبل الجميع تنشد سلامة كيانها !

المانيا — المانيا قبل الجميع تطالب بمساواتها بباقى الدول !

ايطاليا — ايطاليا تريد مجالا لتوسيع رقعتها !

اليابان — اليابان هي حارس السلام فى الشرق الاقصى !

بريطانيا — يجب ان تحمى حكومة جلالة الامبراطور امبراطوريتها المترامية الاطراف !

الولايات المتحدة — يجب ان نبقي بعيدا عن التدخل في المشاكل الخارجية

الروسيا — ان المانيا واليابان تدبران الخطط لمهاجمتنا !

أما بقية الدول .. أي الدول الصغيرة فتصيح:

«النجدة ! .. النجدة !» ..

ألم توفق المجلة فى تصوير مواقف الدول حقا !؟

البحر الابيض ليس بحر دولة واحدة فقط ، وانما هو بحر دولى عالمى

تناولت الجامعة في أعداد سابقة تحليل مشكلة البحر الابيض المتوسط ، والموقف السياسى الدولى الحالى فيه . وليس الاهتمام بمسألة هذا البحر ، أمر قاصر على دولة واحدة ! فالواقع أنه أمر يهم كل الدول ، وتبحث فيه صحف العالم على اختلاف جنسياتها ونزعاتها . ولكن .. لعل أشد الصحافة اهتماما به ، هي الصحافة البريطانية . ونحن اليوم نقدم مقالا في نفس الموضع نشرته مجلة « جون بول » للمستر ا . ج . جاردنر الكاتب السياسى المعروف .

من الكلمات المأثورة عن جون برايت أن الفائدة الوحيدة الصحيحة للحرب هي أنها علمت الناس الجغرافيا ، ودفعتهم الي الاهتمام بها . والواقع أنه كان صادقا في قوله الى حد بعيد ، فنحن اليوم — والعالم تغلي مراجله منذرة بالحرب — نري أن الناس لم يأبهوا يوما بدراسة الخرائط الجغرافية مثل اهتمامهم اليوم .

ومن بين هذه الخرائط واحدة تنال أعظم العناية لما تشمل من معان ومن أهمية .. تلك هي .. خريطة البحر الابيض المتوسط .

ونحن اليوم — اذ نقف علي شفا هاوية الحرب — انما نرقب بدء تكوين جديد للعالم . تكوين يقوم على اسس جديدة لا نستطيع الآن معرفة مدى متانتها إذ هي في الحقيقة تتوقف علي ما اذا كان هتلر وموسوليني سيكونان المهندسان اللذان يضعان تصميم هذا العالم فى طوره الجديد أم أن المجتمع الانساني فى العالم أجمع سوف يتعاون معاونة صادقة في وضع هذه الاسس . وعلي كل حال فثمة حالة مهمة هي التى نعنيها بهذا المقال . تلك هي أن مصير البحر الابيض المتوسط ومستقبله سيكونا فى الحالتين من العناصر الهامة التى تدور حولها .. وهذا المصير يقف الآن حائرا بين اتجاهين . فاما أن يصبح دوليا تشترك فيه كل الدول وأما يصبح تابعا لدولة واحدة تسيطر عليه .

وموضوع البحر الابيض المتوسط موضوع حيوي هام فان هذا البحر يعد أهم البحار فى نصف الكرة الشرقي وكل أمر يجد في شؤونه انما يؤثر على تجارة العالم أجمع لا على تجارة دولة واحدة أو دولتين ..

ولاكثر من قرن .. بل منذ أيام نيلسون كانت بريطانيا القوة المسيطرة على البحر الابيض المتوسط لما لها من قوة بحرية عريقة سجلها لها التاريخ منذ القدم . ويفخر الانجليز — تبعا لهذا — بأنهم استطاعوا التوفيق دائما بين مصالحهم ومصالح دول العالم فكان البحر في عهد سيطرتهم دوليا تتمتع كل الامم بحق الملاحة فيه دون قيد أو شرط .

ولكن هذا لم يحل دون أن يغدو هذا الطريق الحيوي الخطير سببا لمتاعب أقلقت بال انجلترا اذ تعمد الدول المعادية الي تهديد انجلترا عن طريق محاربة نفوذها فى هذا البحر . وقد ازدادت حدة هذا التهديد فى الايام الاخيرة لامرين ..

أما أولها فهو أن القوة البحرية — لاسيما في البحار الضيقة — لم تعد ذات خطورة لا تستطيع بريطانيا أن تعتمد عليها . فقد أصبحت الطائرات والمدرعات خطرا داهما يهدد السفن مهما كبر حجمها وكانت قوتها ..

أما الامر الثاني فيرجع الي أن التهديد الموجه الى سلطان بريطانيا فى البحر الابيض انما ينبعث من دولة تقع فى حوض هذا البحر ومن دولة تلتهب روح التحدي في أعماقها ويقودها رجل ذو عزيمة ومطامح « نابليونية » يسعى الي المساواة بين جميع الدول ودولته التي يتولى قيادها ..

وما كان موسوليني وهتلر ليخشيا من التصريح بأغراضهما فى جلاء وعلانية ، وما كانا ليحاولا اخفاء مطامعهما عن العالم الذي يترقب كل كلمة يفوه أحدهما بها ، وكل حركة تصدر من أيهما ..

والذى يهمنا من هذه المطامع . هى ان احدهما — وهو هتلر — يسعي الي الحكم فى أوربا كلها والاخر — وهو موسوليني — يسعى الى السيطرة على البحر المتوسط

ولعل القراء لا يجهلون بعد ان موسوليني يصبو الي اعادة وبعث الامبراطورية الرومانية وتحويل البحر الابيض المتوسط الى بحيرة رومانية وهو فى كل مساعيه هذه انما يرمى الي سلب بريطانيا نفوذها فى هذا البحر .

ولقد كانت المغامرة الحبشية التي انتهت باستعمار ايطاليا للبلاد الحبشة تحمل فى طياتها تهديدا لقناة السويس وهى احد طرفى البحر كما جاءت مغامرة ايطاليا فى مساعدة اسبانيا دليلا على مسعاها لغلق مدخل البحر الابيض — عند جبل طارق — وهو الطرف الثاني .

ثم جاء احتلال جزائر البليار وتحصينات بانتيللاريا في المضيق الصغير بين سيشل وتونس ثم تقوية السلاحين الجوى والبحرى الايطاليين والمطالبة بجيبوتي وكورسيكا

وتونس .. كل هذه المجهودات انما اظهرت بجلاء الخطوات التى تتخذها ايطاليا فى سبيل تحقيق مطامعها فى بعث الامبراطورية القديمة . وما كل معاونة بين موسوليني وهتلر الا حركة جديدة نحو هذا الهدف

وما كان لبريطانيا ان تلوم ايطاليا لمطامعها هذه فلو انها كانت فى مكانها لما فعلت الا ما تفعل ايطاليا اليوم . ومن الواجب ان نعترف ان بريطانيا قد وقفت الى أبعد حد فى التسامح مع الدول خلال سيطرتها على البحر الابيض المتوسط والسماح لها بحرية الملاحة فيه بيد ان بريطانيا اخطأت كل الخطأ فى تقصيرها فى اتخاذ الحذر من القوة التى كانت تتدرج فى النمو لكى تنازعها السيطرة على البحر

ومصير البحر الابيض المتوسط ليس بالامر الهين الذى يترك للمساومة او لكي تقرره دولة ما بالقوة والعنف وانما

حرية البحر الابيض المتوسط والملاحة فيه ليست من المصالح القاصرة على الدول الواقعة على شواطئه . بل هي تمس مصالح الدول والشعوب عامة . وهو ليس بحر دولة واحدة كما قد يظن ان انجلترا تدعي وانما هو بحر دولة عالمي

فايطاليا واسبانيا وفرنسا ، بل ويوغوسلافيا . ثم .. اليونان وتركيا ومصر هذه كلها قوى ذات مصالح فى البحر الابيض ويجب ان تتساوى فى السيطرة عليه . ولن ترضي احداها بأن تبدل من حريتها الحالية لكي تكون تحت تحكم الشخص الذى يسمى للسيطرة العامة على البحر الابيض المتوسط ولكي تكون تحت رحمة الامبراطورية التى ستجعل من هذا البحر بحيرة

ولذا فان الوقت قد حان .. الوقت الذى يجب أن ينظر فيه الي تغيير الاسس والظروف السياسية فى البحر الابيض

ولكن هذا التغيير لن يأتي عن طريق التهديد واشهار السلاح

ولن تضحى حرية الطريق الحيوى بين المحيط الاطلسى وبين المحيط الهندي من أجل ارضاء مطامع امبراطورية ديكتاتورية بل يجب ان يكون مصير البحر الابيض المتوسط جزءاً من الاسس التى سوف يبنى عليها العالم في طوره الجديد الذى أشرنا اليه فى المقدمة

وقد يكون من المسلم به ان بريطانيا التى تعود تتمتع بالسيطرة التامة على البحر الابيض المتوسط التى ظلت تتمتع بها خلال قرن بأكمله . بيد ان هذا لا يعنى ان أى دولة أخرى قد تحل محلها فى هذه السيطرة فلن يتيح تخلي بريطانيا عن نفوذها التام فى البحر الابيض المتوسط لايطاليا أو لأية دولة أخرى ان ترثها فى هذا النفوذ بل أنه سيغدو . أرث دولى للجميع

والمعنى الوحيد الذى يدرك من هذه الكلمات هو أن مسألة البحر الابيض المتوسط لا يجب ان ينظر اليها على أنها مسأله خاصة بأمة او اثنتين بل يجب بحثها على اعتبار أنها مسألة دولية . تخص كل العالم المتمدين الحديث .

لو ربح فرانكو الحرب:

اسبانيا الجديدة تتبع نظام البرتغال، ولن تنال ايطاليا والمانيا امتيازا فيها !..

نشرت جريدة الاهرام برقية في يوم ٢٥ يناير تضمنت ان جنود الجنرال فرانكو قد باتت على مسيرة ميل من برشلونة وان سقوط برشلونة يحمل في طياته انتهاء الحرب الاسبانية الاهلية، التي طال أمد اندلاع لهيبها . وكاتب المقال الذى نقدمه للقراء اليوم — بول ماكجوير — ممن يتفاءلون بانتصار فرانكو . بيدأن القارىء سوف يجد ان وجهات النظر التي تضمنها مقاله لاتحوى شيئا من المغالاة بل لسوف يراها المتتبعون للحالة الاسبانية معقولة مقبولة حتي .. ولو كانوا ممن يعطفون على الحكوميين الاسبانيين ! ..

لما كانت الحرب الاهلية الاسبانية قد اشرفت على النهاية ، فان الامر المنتظر هو أن يتحول الاهتمام عن الناحية العسكرية الي الناحية التي هى أكثر خطورة واعظم أثراً. تلك هي الجهود التي تبذل لخلق أسبانيا من جديد ، على أسس اقوي وأصلح من تلك التى قام عليها بناء الدولة من قبل . ولذا يتساءل اولئك الذين ناصروا فرانكو وعضدوه ، عما سوف تكون عليه اسبانيا الجديدة .. هل ستغدو دولة فاشيستية أم انها ستصبغ بالصبغة النازية ؟ أم ان المانيا وايطاليا ستشاطران النفوذ فيها ؟.

وهى اسئلة من الطبيعى أن تخطر بكل ذهن . ولقد دارت بخاطرى وأنا فى طريقي الى أسبانيا . واستطيع الآن بعد أن اطلعت على مجرى الامور هناك أن الخص اجابتي عن هذه الاسئلة في المقال التالي

انني أوقن تماما ان الايطاليين والالمانيين لن يتمتعوا بنفوذ أو امتياز خاص فى أسبانيا . وهم يدركون هذا تمام الادراك ، ومادفع ايطاليا الي تقديم المعونة فى خلال الحرب الا رغبتها فى القضاء على الروح السوفيتية وتفشيها في أسبانيا فان هذا يكون من أشد الاخطار عليها ، تماما كما لو ان السوفيت احتلوا ممر سان برنار الذي يعد أهم طريق يفضي الى ايطاليا خلال الالب . وأما المانيا فقد تقاضتها ثمن كل مساعدة قدمتها ، بما صدر اليها من المنتجات الاسبانية التى كانت في حاجة اليها.. وفضلا عن هذا وذاك فليس من المحتمل ان يظن امرؤ ان ايطاليا والمانيا قد تسعيان من وراء المساعدة التي قدمتاها الي غرض اقتصادى يتلخص فى استثمار مناجم اسبانيا فان رؤوس الاموال الاجنبية وان كانت خيرعون للاسبانيين، الا أن هؤلاء لا يشعرون باى سعادة فى الالتجاء اليها . ومن العسير أن يصدق احد ان الاسبانيين يرحبون باي توسع فى أدنى تأثير خارجي فى بلادهم .

والاكثر تعبيرا من هذا وذاك هو اننا يجب ان ننظر الي المسألة بعين الاسباني المخلص لبلاده الفخور بها . وان نقدر لهذا ، مدى الاباء والشمم والكبرياء الاسبانية . وقد صرح فرانكو منذ بدء الحرب بل وفي أشد أيام محنتها أن اسبانيا لن تفرط فى بوصة واحدة من أرضها ، وقد ردد الاسبانيون اذ ذاك تصريحه فى أصوات عالية قوية محبذين رأيه .. ولا يجب أن يغيب عنا ان الشعوب عادة لا تعترف لاولئك الذين ساعدوها باى جميل .. ولو أن البعض يرى ان هذه النظرية فلسفية نوعا . .

والواقع انى أرى اننا يجب أن نتوقع فى اسبانيا روحا قومية أكثر قوة ومتانة من سابقاتها . ولن تكون اسبانيا الجديدة كتلك التى عرفها العالم في العصور الحديثة وانما ستكون دولة عاملة نشطة ذات جيش قوى وثقافة عريقة . ومن المؤكد أن سوف يكون لها نفوذ على تلك الاقوام التى تدين بثقافتها في امريكا الجنوبية . وان شعبا نشأ علي ما نشأ عليه الشعب الاسباني ، لن يكون يوما ما فريسة سهلة للغزاة ممن يريدون استغلال موارده وخيراته

ولعل اكثر المشاعر تأثيرا فى نفسى خلال زيارتى لاسبانيا وبعد عودتي منها هو أن الكل يهتمون الآن بامر انشاء الدولة الجديدة حتى ان اهتمامهم بالحرب ليتضاءل امام اهتمامهم بالانشاء فقد تركت الحرب للجنود بينما القيت مسؤولية البناء علي عاتق الضباط المدنيين

وإذا حاول المرء أن يبحث فيما سوف تكون عليه اسبانيا فى المستقبل فلا ينبغي ان ينسي الشعور الاسباني الطاغى .. حب الحرية الفردية . ولذلك فلن يقبل الاسبانيون أى نظام للحكم يهمل حقوق الفرد ، وكل نظام يشبه النازية هو أبعد من ان يأخذ به العقل الاسباني اليوم.

ولسوف يقابل اعادة انشاء اسبانيا ، مصاعب وعقبات ولكنني واثق كل الثقة من أن الروح التي ستكون متفشية اذ ذاك هي الروح الدينية المسيحية ، وهذه ظاهرة تدل دلالة تامة علي الايمان وهو دائما مصدر لكل قوة

ولسوف يعنى النظام الجديد بالتعاون مع النقابات والعمال والعناية بأمرهم كما هو الحال فى البرتغال · وفرانكو فى هذا يشاطر سلازار رئيس الجمهورية البرتغالية آراءه فهو سيسعى الي تشجيع الاهالي على التقدم بنظمهم الاقتصادية وسيعمل على تقوية الروح المعنوية فى الشعب بمساعدة أسرة كل عامل على أن يكون لها بيت خاص بها ملك لها تستقل به كل الاستقلال مما يشحذ من عزيمة الافراد و. بشعرهم بمدى نفوذهم .ولا أظن أحدا لايدرك تأثير الملكية الفردية فى تقوية الروح المعنوية

واذن فلسوف تعمل الحكومة الاسبانية الجديدة على تشجيع الفرد وعلي تقدم توزيع الثروة في نطاق أكثر اتساعا . متمشية في ذلك مع روح الشعب . ودرجة استعداد الافراد . وهي سوف تتبع في ذلك جهود سالازار في البرتغال الدولة التي أصبحت خير دولة وفقت في توزيع ثروتها .

ولسوف يرى اولئك الذين عرفوا أسبانيا القديمة .أي تغيير طرأ وأى انقلاب حدث . . هناك روح جديدة . وخلق جديد ونظام جديد . . وهكذا سوف تكون أسبانيا الجديدة !

اعلان بيع

في يوم ٦ فبراير سنة ١٩٣٩ بعزبة ورثة حسن باشا الشريعى تبع سمالوط و ٧ منه بسوق سمالوط من الساعه ٨ صباحا

سيباع علنا حمارة بيضا سن ٥ سنوات وحله نحاس ٦ط ملك احمد مرسي عبد الهادى واشياء أخرى مبينه بمحضر الحجز ملك فضلي ابراهيم حسوبة نفاذا للحكم ن ١٧٢٨ سنة ٩٣٨ سمالوط وفاء لمبلغ ٢٨٣ قرش خلاف النشر كطلب حضرة حكيم أفندى بولس القطشه التاجر بسمالوط

فعلى المشتري الحضور

نجم جديد يظهر

ريشارد جرين الذى أشيع نبأ غرامه وهو فى التاسعة عشرة

قبل عام واحد لم يكن فى عالم السينما ممثل بهذا الاسم فقد اكتشف هذا النجم وتعاقدت معه شركة فوكس القرن العشرين فى يناير من العام الماضي وعندئذ رحل من لندن ليكون زميل لوريتا يونج فى فيلم (اربعة رجال ومصلى).

ولا شك انها خطوة جريئة من الشركة وحلم غير منتظر تحقق بالنسبة لهذا النجم الذى أصبح بين يوم وليلة بطلا أمام لوريتا يونج التى لا ترضي بان يقف امامها الا من يعادلها مقدرة وظرفا

وقد قيل انه لم يرتفع نجمه بهذه السرعة وتختاره الشركة بطلا لافلامها الا لشبهه بروبرت تيلور. وقد كان من الطبيعى حال وصوله الى هوليوود ان تلفق له الشركة قصة تدور حول غرامه باحدي كواكبها حتى تلفت اليه الانظار وفعلا أعدت خطة تقضي باذاعة نبأ غرامه بالممثلة المعروفة أرلين هوالن من أول نظرة كما يقال وفى اول زيارة له للاستديو وقد كان غرض الشركة من ذلك ان تضرب عصفورين بحجر واحد فتلفت الانظار اليه والى زميلته أرلين ولكن الاقدار كفت الشركة مؤونة هذا التدبير فان كيبويد مالبث ان ربط برباطه الوثيق بين قلبى ريتشارد وسونيا هيني التى كانت اذ ذاك قد عادت الى هوليوود بعد غياب بضعة أشهر

وقد أذاعت الصحف الامريكية كثيرا قبل سفرها انها توشك ان تتزوج من تيرون باور وفي ابان بعدها عن هوليوود عادت الصحف، تذيع وتشيع ان تيرول يوشك ان يتزوج من جانيت بجانيور

وحين عادت سونيا وقدمتها الشركة لريتشارد تقرر ان يمثل معها الدور الاول فى فيلمها المقبل. والواقع انه من الغريب ان تبدأ الصحف الامريكية فى نسج خيوط اشاعة عن غرام بين ريتشارد وأرلين هوالن دون ان تتساءل عن سنه وهل يصلح لبذر الاشاعات عن غرامه وزواجه أو لا يصلح فهم لو فعلوا لعلموا ان ريتشارد كان فى ذلك الوقت من العام الماضي فى التاسعة عشرة من عمره (وهو الآن فى العشرين)

وقد سلك ريتشارد عقب وصوله لامريكا سلوكا لم يكن منتظرا من فى مثل سنه فكانت تصرفاته وأقواله تصلح لان تصدر عن رجال فى الثلاثين أو الاربعين ولذا كان تعقله هذا



صورة طبيعية للنجم الجديد
(ريتشارد جرين)

سببا للدهشة والعجب ولكن تمثيله في (اربعة رجال ومصلي) أثبت بوضوح قلة تجربته واختباره واظهره (كما كان روبرت تيلور فى بدء اشتغاله بالسينما) رجلا جميل المحيا دقيق النظريات ولكن ليس ممثلا وذلك رغم انه منذ ثلاثة اعوام أي وهو في سن السابعة عشرة تاق الي التمثيل فلا شك ان ذلك فى دمه ومن مهن أسلافه

وحين أبدى ريتشاد رغبته هذه نصحه جده بان من الخير له والأدعي الي اثارة اهتمامه ولذته ان يعكف على زراعة المطاط ولكنه تردد بعض الشيء بعد ان اعطى المال اللازم لاستثماره فى الزراعة ولولا ذاك التردد لكان زارعا بدل ان يكون نجما سينمائيا وهذا يدعو ريتشارد الي الاعتقاد فى الحظ والصدف.

وبعد أن انتهى من فيلمه الاول مع لوريتا يونج اسند اليه الدور الأول في فيلم جديد مع سونيا هيني هو (نجمة الحظ) وهذا الدور الغرامى يقتضى ان يقع طالب فى احدى الجامعات فى حب زميلة له وهنا كان من الصعب ان يجوز ريتشارد هذا الاختبار الشاق بسهولة ولكنه وفق وهذا هو المهم وأشد ما يحتاج اليه ريتشارد الآن بعض التمرين علي التمثيل الصحيح وبعض الثقة والاعتداد بالنفس فهذا هو سر نجاح معظم كواكب هوليوود.

ومما يحير ريتشارد الآن مسألة احتفاظه بلهجته الانجليزية أو تركها والتدرب على النطق الامريكى كما فعل من قبله رونالد كولمان وهربرت مارشال.

وقد ورد أخيرا ان ريتشارد اختير ليحل محل دون اميتشي فى فيلم (كنتونى) وهذا يؤدى الي المقارنة بينهما فأميتشي وراءه سنوات عدة من الخبرة فى المسرح والراديو كما ان سنه تؤهله لمعرفة ما يلزمه.

اما ريتشارد فهو لم يكن منذ عام يفكر أو يتجه بمخيلته الي عالم السينما فهل من الصواب اسناد ادوار البطولة اليه قبل ان يختبر الدنيا ويعجم عودها هذا ما نتركه للايام مكتفين بان نذكر انه سيبدأ قريبا في رابع افلامه (الاميرة الصغيرة) مع شيرلي تمبل ثم فى فيلم (داورية الغواصة)


القصة التى قرأها العالم وأعجب بها!
الرواية التى اكتسحت كافة الأرقام
القياسية فى النجاح بكل سهولة !
مضحكة أكثر من أى فيلم مضحك
مؤثرة أكثر من أية دراما !
فاقت فى موسيقاها وأغنيتها
كل الأفلام !
معجزة الانتاج السينمائى
يحققها الفنان العظيم
والت ديزنى
الأميرة الصغيرة
والأقزام السبعة
بالألوان الطبيعية
٤ حفلات
يوميًا
فيلم
ر.ك.و
راديو
على ستار
ديانا
ابتداء من الخميس ٢٦ يناير

بهذه المناسبة

الملك الامام

يحرص جلالة الملك فاروق الأول ، منذ ان تبوأ العرش خلفا لجلالة المغفور له والده ان يحيي السنن الدينية القديمة وان يبعث تقاليد الخلفاء الراشدين واولئك الملوك الذى كانوا يقومون على رؤوس الدولة الاسلامية في سابق عزها . فجلالته يعمد دائما الي صلاة الجمعة بين الناس كل اسبوع ، ويشرف فى كل صلاة مسجدا غير الذى صلي فيه من قبل حتى يتاح للشعب المتطلع الى اعتاب عرشه ، أن يحظي برؤيته ، وحتى يتسنى لجلالته فى كل مرة زيارة حي جديد حرصا منه على تفقد احوال شعبه ، ومستوى هذه الاحوال

وتبعا لهذه السنة الكريمة ، شرف جلالة الملك في الاسبوع الماضي ٢٠ يناير مسجد قيسون ، لاداء فريضة الجمعة . وقد كان من المدعوين للصلاة مع جلالته صاحبا السمو الامير فيصل نجل الملك ابن السعود ، والامير سيف الاسلام نجل الامام يحيي ، وأعضاء الوفود العربية التى اجتمعت فى مصر فى طريقها إلى مؤتمر لندن لبحث مشكلة فلسطين

وفجأة ، فوجي المصلون بأن تفضل صاحب الجلالة الفاروق فصلي بهم اماما . فكان لهذا اجمل الوقع فى النفوس مما أعاد ذكريات الخلفاء الراشدين وامراء المؤمنين ، حتى لقد اشتدت حماسة المصلين فراحوا يهتفون بحياة « خليفة المسلمين » و « امير المؤمنين » فاروق الاول .

ولقد أثار هذا العمل الجليل ضجة اهتمت لها الدوائر العربية فى مصر أولا حتى لقد قيل ان المفوضية الحجازية فى مصر ارسلت الي جلالة ملك الحجاز برقية بتفصيل ما حدث كما اهتمت لها صحف الخارج فراحت جرائد انجلترا وفرنسا — بوجه خاص وجرائد الدول الاجنبية عامة ذات العلائق بالشرق والعالم الاسلامي — تعلق عليها ، متنقلة منها الي الحديث عن الخلافة الاسلامية وما يدور عن سعي مصر لنيلها ، وما يشاع عن ترشيح المليك للاضطلاع باعبائها .

ولقد كنا نود الافاضة فى التعليق عن هذا العمل الجليل من مليكنا المحبوب في العدد الماضي ، لولا اننا نكتب هذه السطور عادة مساء يوم الخميس ، ولكننا لم نرد أن يفوتنا هذا الاسبوع تسجيل هذه الظاهرة المجيدة مكتفين بالاشارة اليها .

بمناسبة خطاب وزير المالية

التي معالي الدكتور احمد ماهر وزير المالية خطابا يوم الخميس ١٩ يناير ، تكلم فيه عن « بعض صعوباتنا الحالية » وقد بدأه بتحليل بديع لموقف مصر المالى ، منتقلا من الحديث عن نتائج الحرب العظمى ، الي معاهدة الصداقة الانجليزية المصرية ، وآثارها ، الي الازمة المالية وما خلفته فى مصر ، ومشكلة العاطلين المهاجرين من الريف الي المدن ومشكلة المتعلمين المتعطلين ثم تحدث عن سياسة الحكومة المالية التي رأى معاليه ان يلخصها فى نقطتين :

١ — ضغط المصروفات

٢ — فرض الضرائب

وقد برر معاليه فى النقطة الاولى مسألة كادر الموظفين وما نال مرتبات صغار الموظفين من تخفيض تبريرا لم يعد يجعل لاى معارض فرصة المعارضة والاحتجاج

والواقع انها خطة حميدة ان يلجأ الوزير كلما اقدم على سياسة جديدة الي القاء بيان عام يوضح فيه سياسته التى اقدم عليها وسوف يتبعها ويبرر ما فيها من محاسن حتي يوفر علي المعارضين تلك الصيحات التى تبح اصواتهم من ورائها وربما علي غير وجه حق .

ولعل كل وزير يجد من اقدام معالى الدكتور ماهر على توضيح سياسته بهذه المحاضرة ما يشجعه بدوره علي ان يوضح للقوم السياسة التي يرى أن يسير عليها في وزارته حتى يطمئن اليها الشعب وحتى لا يدع لمعارضيه فرصة القاء التهم وتشويه ما يسعي اليه من اغراض .

التسول وحماية الاطفال

بدأت مصر ترى ان قد اصبح من الواجب عليها ان تسعى كغيرها من الامم الي حماية الاطفال وعلاج ذوى العاهات وتثقيف الشواذ منهم .

وقد بدأت اول خطوة في هذا الصدد بانتداب الدكتور حسن عمر فى الصيف الماضي لزيارة معاهد الشواذ والمؤسسات الصحية لضعاف العقول فى اوربا وموافاتها بتقرير شامل عن مشاهداته ودراساته الخاصة فى هذا الموضوع .

واخيرا . انتهي الدكتور من تقريره وتضمينه التوجيهات الصالحة . فتحدث فيه عن معاهد صحة الاطفال وكيف تفننت فى اقامتها الدول الأوربية ذاكرا ان هذه العناية لم تكن رحمة بالبائسين فقط وإنما بقصد توجيه الشعب نحو القوة والصحة والكمال وصيانة الروح المعنوية فيه فلا يضطر الى الانفاق على ذوى العاهات برا واحسانا .

وبهذه المناسبة ، لاينكر احد ان فى مصر ظاهرة غريبة متفشية طالما استلفتت الانظار وطالما نادت الصحف ونادى الرأى العام باستدراكها ، حتي انتبهت الحكومة فوضعت قانون التسول

والواقع أن سبب كثرة المتسولين فى مصر ، يرجع الي كثرة اصحاب العاهات .

حتى الصحيح الجسم الذي يرى فى احتراف التسول مكسباً له ، كثيرا ما يدعي الاصابة بعلة من العلل أو عاهة من العاهات ليستدر عطف الجمهور وبره .

ولو أن الاطفال الصغار الذين ينشأون وهم مصابون بعاهة أو الذين يولدون شواذا ، وجدوا من يعنى بهم في حداثتهم وفى صغرهم لما اضطروا في كبرهم الي أن يلجأوا الى التسول بما فيه من اذلال للنفس وارهاق وازهاق للروح المعنوية فيهم .

فاذا كانت الحكومة تبغى معالجة مشكلة التسول وكثرة عدد المتسولين — وهي الوصمة التي اعتاد السياح الاجانب أن يلصقوها ببلادنا — فلتسع الي العناية بالاطفال الشواذ وذوى العاهات ولتبذل فى سبيل هذه العناية ما تستطيع

صفحات الطلبة

اعتادت المجلات أن تخصص صفحات للطلبة كان الغرض الاساسى منها — قبل ان يساء استعمالها — ان تكون وسيلة للحديث عن اوساط الطلبة العلمية في رزانة ووقار يجعلان من هذا الحديث وسيلة للاصلاح والتهذيب لافى لهجة ساخرة هازئة . بل اكاد اقول ماجنة تجعل من صفحات الطلبة فى تلك المجلات وسيلة لسخرية طالب من زميل له أو لنكاية آخر باستاذه او . او . من تلك الاغراض التى تساهلت المجلات فتوسعت فيها حتى اصبحت صفحات الطلبة هذه سببا لتشويه سمعة الطلبة ووصمة عار للوسط العلمى والجامعي في مصر .

وليس لى ان افيض فى هذا فقد استرعي هذا الاسراف في تحرير صفحات الطلبة انظار اولى الامر فأرسلوا خطابات دورية الى ادارت المجلات تحوي الشكوى المريرة من هذا الاسراف والخروج عن المستوى الذي يحفظ كرامة التعليم في مصر وتناشد المجلات ان تكف عن نشر الاخبار الماجنة السخيفة التي تحوى تشنيعا او اكاذيب لايليق نشرها .

ولقد تناول الزميل محرر « الجامعيات » بهذه المجلة، هذا الموضوع بالنقد فى اول حلقة له من السلسلة التى بدأ نشرها منذ اسبوعين . واذن فليس لي ان اطيل الحديث عنها ولكن الذى دفعنى الى كتابة هذا التعليق ، هو أن بعض المجلات لم تلق بالا الي خطاب قلم المطبوعات الخاص بصفحات الطلبة ، وكأنها لم تره أو تسمع عنه ، فمضت في خطتها الاولي من الاسراف فى التشنيع والسخرية اللذين يجرحان كرامة من يكتب عنه وشعوره ، كما انهما يسيئان فى الوقت نفسه الى الاوساط الجامعية والعلمية فى مصر .

وبودى لو اهتمت هذه المجلات بالامر . فهو اشد خطورة مما قد يتصوره البعض . لاسيما وانه يمس الشباب الذين تعدهم البلاد ليكونوا رجالها الذين تعتمد عليهم فى الغد ، لكي يتولوا ادارة دفتها . وقيادة شؤونها

العاهل الالماني السابق :

يتعهد حديقته بنفسه ويسمح لزوجته ان تبدى اعجابها ببعض اعمال هتلر !

نشرت جريدة « الديلي تلغراف والمورننج بوست » هذه المقالة للكاتب جواشيم فون كورينبيرج الذي حظى بمقابلة عاهل المانيا السابق — ويلهلم الثانى أو غليوم كما يطلق عليه — الذى كان يوما ما أقوى سلطة سيطرت على المانيا ثم .. أصبح ولا يكاد أحد يذكره فى منفاه ، حيث يعيش فى ذكريات الماضى وحيث لا يسمح لمن يحظون بلقائه أن يكتبوا عنه . الا عند مازاره الكاتب فون كورينبرج — صاحب مقال اليوم — فقد سمح له بالكتابة عن الامبراطور المعزول لما له من صلة قرابة باحدى اميرات الاسرة المالكة السابقة في المانيا

كان الفجر يشرق بابتسامته على العالم فى ١٠ نوفمبر سنة ١٩١٨ حين اتجه قطار غير عادى وليس فى جداول مواعيد القطارات شىء عنه إلي محطة آيدن الصغيرة التى تقع على حافة أقصى حدود هولندا الجنوبية .. وكانت عربات هذا القطار القليلة تحمل القيصر — الذى كان قد اعتزل الحكم لتوه — من مراكز القيادة الامبراطورية في آسيا ، حيث كان يشرف على القتال . إلى هولندا المحايدة المسالمة التي تلقت العاهل اللاجىء لها في استقبال حسن ، وقدمت له قلعة اميرونجين التى تملكها أسرة بنتينك وهي أسرة خليط من الهولندية والانجليزية والالمانية .

حتي اذا كانت سنة ١٩٢٠ انتقل الضيف العظيم من قلعة اميرونجين الى « دورن هاوس » التى ابتاعها ليستقر فيها

ومر عشرون عاما منذ ذلك الحين ، عاش خلالها الامبراطور المخلوع فى هدوء ودعة ، وقد افضى الى الثمانين من عمره

وقرية دورن — التى يقوم فيها القصر الذي يقطنه غليوم الثاني — قرية صغيرة تضم مالا يزيد عن سبعة آلاف نسمة حتى ليشك الزائر فى انها حقا تتشرف باقامة عاهل كان يسيطر يوما ما علي دولة قوية تحدت العالم أجمع في الحرب العظمى

فاذا ماأشرف الزائر علي « دورن هاوس » سرت في المكان الهادىء حركة الحراس . وصيحات العسس . ثم يقاد الزائر الى حجرة يوجد فيها سجلان تغطي كلا منهما جلدة حمراء نقش علي ظاهر احداها حرف « W » والاخرى حرف « H » يعلو كلا منهما التاج الامبراطورى وهما كما يعرف القراء الحرفين الاولين من اسم الامبراطور السابق . فيلهلم هوهنزلرن . فاذا أردت تحية العاهل السابق وابداء عطفك وولائك الملكية التي ابعدت عن المانيا فليس عليك الا ان توقع باسمك فى السجلين . فان الامبراطور السابق يحرص علي أن يعرض عليه سجل التشريفات كل مساء حيث يفحص الاسماء الجديدة التي اضيفت اليه في دقة وعناية

فاذا تم هذا فان الزائر يجتاز طريقا ممهداً نظيفا الي المأوى الامبراطورى . حيث يعيش الامبراطور السابق .. ويعد بناء القصر من أروع آيات فن البناء الهولندى وهو يتكون من طابقين تتخلل جدرانهما المصنوعة من القرميد الاحمر الجميل المنظر نوافذ كثيرة ذات لون ابيض يتلاءم مع لون الجدران .. وفى اللحظة التى يعبر فيها الزائر الخندق الذى يفصل القصر عن بقية اجزاء « دورن هاوس » يفتح باب المدخل الزجاجي ويظهر منه خادمان في ملابس سوداء ينحنيان امام الزائر في احترام

واول مايلاحظ الزائر على المائدة الممتدة فى الصالة التى يفضي اليها مدخل القصر عدد من الخرائط المبسوطة تعلوها الآن خريطة الصين ، وتحتها اسبانيا ثم الحبشة مما يدل على مدى اهتمام الامبراطور المخلوع بتتبع سير الحوادث فى العالم لا كما يتتبعها اى شخص ولكن . كما يفعل القائد الحربى السابق .

وثمة سلم صغير يقود الي الدور الاول حيث يقدم الزائر الزهور الى الفراش الخاوى الذى يقبع في دائرة نصف مظلمة حيث كانت ترقد سابقا الامبراطورة اوغستا فيكتوريا قبل ان ينتزعها الموت من احضان زوجها .

وفى الصالون المجاور يحظى الزائر بلقاء زوجة القيصر الثانية الاميرة هيرمن . وقد تأهبت لتناول الشاى بعد الظهر تبعا للعادة الانجليزية التى تسرى فى دورن هاوس .

والاميرة هيرمن آخر سلالة من إحدى الاسر النبيلة فى المانيا . وقد تزوجت للمرة الاولى . بالامير خونياك كارولات الذى كان كاتبا وهو باذا مبادىء تقربه من مذهب الاحرار ، ومالبث ان توفى فترملت الاميرة الي ان تزوجت للمرة الثانية من قيصر المانيا السابق

والاميرة هيرمن واسعة الاطلاع تتوفر على القراءة وارتشاف مناهل الثقافة حتى انها لتجادلك فى الكتب مجادلة الاديبة المتمكنة . فهى تفكر وتعمل كسيدة عصرية تسير مع تيار الحضارة حتى انها سمحت في العام الماضي لابنتها بالزواج من شخص فقير لا يحمل القابا تناسب القابها . كما أن ثمة حوادث تجرى في المانيا الهتلرية لا تتمالك الاميرة من تحبيذها والاعجاب بها فى صراحة ، بل انها لتعرف الفوهرر معرفة شخصية .

وتحمل الاميرة رسميا لقب صاحبة السمو الملكي البروسي . وهو لقب قديم في اسرة هو هنزلرن خلع مرة على الزوجة الثانية لفردريك ويليم الثالث الذى يدرس حياته طلبة التاريخ . ومع ذلك فان القيصر السابق « غليوم » يحرص على تنبيه ضيوفه ان ينادوا الاميرة هيرمن بلقب صاحبة الجلالة

ولا يلبث الزائر أن يحظي بمقابلة القيصر المخلوع حين يأتى هذا لتناول الشاى فيبدو فى شعره الابيض الغزير وشاربه المعنى به كاعظم ما يبدو سيد مهيب . يلاحظ الزائر لاول وهلة مدى العظمة المتجلية فى حركاته الطبيعية غير المصطنعة كما يسترعي الانتباه ذلك البريق الذى يشع من عينيه . البريق الذى يبعث في حيوية ونشاط ما يزال القيصر غليوم يحتفظ بهما .

بيد ان اكثر الاشياء استرعاء النظر الزائر تلك الروح المرحة وذلك السحر اللطيف الذى يبدو في ملامحه والابتسامة الساخرة التى تحوم على شفتيه تصحبها رنة هازئة ولا سيما حين يتكلم عن الكتب التى وضعت حول عهده والتي لم يراع احد من مؤلفيها ان يتقصى شيئا من الحقيقة التى تجعله يفهم نفسية القيصر ويلاحظ المرء ان القيصر يتكلم فى قوة وان الحديث يتدفق على لسانه حتي انه ليصعب علي احد ان يقاطعه بل .. ليستحيل على أحد ان يقاطعه وهو يختلط حديثه بشيء من النكات اللطيفة تحبب السامع فيه .

غير ان حديثه كله لا يتناول غير عهد حكمه فقط فهو لا يتكلم عن شيء بعد نوفمبر سنة ١٩١٨ فان هذا التاريخ يعده القيصر خاتمة للجزء الحى من حياته فهو لا يفكر فيما يقع بعده .

وبالرغم من ان كبر السن قد بدأ يرسم آثاره على وجهه إلا انه مازال فتيا نشطا . كان يصرف قوة حيويته سابقا فى قطع الاخشاب وهي هوية كان يعدها خير رياضة له بيد ان نشاطه الآن وقد اناخت عليه الثمانون عاما بكلكلها اصبح لا يساعده إلا على العناية بحديقة القصر وتعهد ورودها التى يهتم بها بنفسه .

وبهذه المناسبة يلاحظ الزائر لقصر « دورن هاوس » تلك الورود المنثورة فى كل مكان وتلك الزهريات التى قامت فى كل ركن من اركان الحجرات تحمل الازهار التى تتطلع باسمة فى نضارة غضة .

اعلانات قضائية

انه في يوم ٢١ فبراير سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بحارة الصواف ن ١٤ قسم الجمالية بمصر

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ حسن محمد خليل من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢١٣٥ سنة ١٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٣٣٠م و٩ ج مصرى خلاف أجرة النشر وما يستجد

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ مصطفى محمد خليل حمام

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٦ فبراير سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بشارع عزبة السيوف برمل الاسكندرية .

سيباع علنا الاشياء الموضحة بالمحضر ملك احمد عبد الله من الناحية وفاء لمبلغ ١١٧٩ قرش ونصف وما يستجد نفاذا للحكم ن ٢٨٥٦ سنة ٩٣٨ عطارين

وهذا البيع كطلب اسماعيل افندى محمد العياش التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٣ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنهو مركز طهطا والايام التالية .

سيباع علنا محصول زراعة ٨ ط قمح ملك فرنسيس عبد المسيح الحملى نفاذا للحكم ن ٣٨٢٥ سنة ٩٣٨ طنطا .

وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش خلاف اجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ زكى اسماعيل التاجر بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٨ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية حانوت مركز زفتى

وفي يوم ٢١ منه بسوق زفتي

سيباع علنا اشياء موضحة بالمحضر ملك على البكر

وفاء لمبلغ ٩٧٥ قرش صاغ وما يستجد نفاذا للحكم ن ١٧٨٦ سنة ٩٣٨

كطلب خليل افندى خليل النمراوي التاجر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٨ فبراير سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية البقلى مركز تلا وفى اليوم التالي منه سنة ١٩٣٩ بمحل الحجز اذ لم يتم فى اليوم الاول

سيباع اشياء موضحه بالمحضر ملك محمود ابو الخير الشاذلى وآخر نفاذا للحكم ن ١٩٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٠٤٦م و٢٢ ج

كطلب الشيخ قنديل امام طبليه وآخر

فعلي راغب الشراء الحضور

أفلام الأسبوع

لو كنت ملكاً ✲ ✲ ✲

(انتاج برامونت — عرض سينما رويال) اخراج فرانك لويد)

لاشك أن هذا الفيلم من ابدع افلام الموسم وخاصة أن بطله هو النجم المحبوب رونالد كولمان . نعم رونالد كولمان الذي ملك اعجابنا فى دور سيدنى كارتون بفيلم (قصة المدينتين) وفى دوريه بفيلم (كليف الهند) و (الافق المفقود) . وقصة الفيلم تدور حول حياة الشاعر فرانسوا فيلون الذي انقذ باريس فى غزو دوق برجانديا خلال حكم الملك لويس الحادي عشر . . وربما يذكر بعض القراء ان هذه القصة ذاتها مثلها دنيس كينج مع جانيت ماكدونالد فى اوائل عهد السينما الناطقة ولكنها اخرجت في ذلك الحين فى جو تغلب عليه الموسيقي والغناء .اما هذه المرة فترى قصة من ابدع قصص المغامرات وأحفلها بالمغامرات الشيقة الرائعة وقد كان اسم الفيلم الذي مثلته جانيت ماكدونالد (الملك المتشرد) .على أن الفيلم الحالى (لو كنت ملكا) يفوق سابقه من عدة نواح اهمها اضطلاع رونالد كولمان ببطولته اذ ابدع ايما ابداع فى دور (فرانسوا) حتى ذكرنا بدوره في (سجين زندا) كما أن القصة الحالية تشبه قصة ذلك الفيلم فى الجو الذى صيغت فيه.ولم تقتصر الامر علي كولمان بل تجد الي جانبه النجمة المعروفة فرانسس دى (زوجة جويل ماكريا) وهى التى مثلت الدور النسائى الاول امام جارى كوبر في فيلم (ارواح فى البحر) ، وهي في فيلم اليوم تقوم بدور الفتاة التى ملكت زمام قلب فرانسوا واستحوذت على حبه (وهو نفس دور جانيت ماكدونالد فيما مضي) بقي أن نذكر بازيل راثبون (الذى رأيناه في ادوار بغيضة بافلام روبن هود وماركو بولو وقصة المدينتين وروميووجولييت) فهو قد مثل خير تمثيل شخصية ملك فرنسا فى ذلك العهد لويس الحادى عشر ولا مبالغة فى القول أن راثبون فاق فى دوره الحالى الحد المألوف في التمثيل فقد صور الملك ابدع تصوير . ونجدنا مرغمين في النهاية الى الاحاطة قليلا بقصة الفيلم تاركين تفصيلاتها ومفاجاتها للشاهدين ، فيبدأ الفيلم (كما سبق) بمنظر يرينا فرنسوا فيلون يقود عصابة لصوص يهاجم بها البرغنديين فيقهرهم ويطردهم خارج اسوار باريس ثم يتقابل فرنسوا مع كاترين دى فوسيل (فرانسس دى) التى تنقذ حياته وتتبعه الى المنفى الذي الجأه اليه الملك لويس الحادى عشر ومن اقوى مواقف الفيلم ذلك الموقف الذى نرى فيه فرنسوا وعصابته ينهبون مخازن القصر ليطعموا الشعب الذي توشك المجاعة أن تودى بافراده وكذا الموقف الذي جمع بين الملك ورئيس حرسه فرنسوا حين عهد اليه الاول بطرد المهاجمين بعد أن امهله اسبوعاً .وعلى العموم لا نجد ما نختم به الحديث عن هذا الفيلم خيراً من القول أن اخراج فرانك لويد لهذه القصة فاق كل ما كان منتظراً ومتصوراً كما أن دور كولمان فى هذا الفيلم يعيد الى المعجبين به شخصيته القوية الظريفة التى تتجلي على احسن صورها فى الافلام التاريخية أو التي تجرى حوادثها فى العصور الماضية.

الاميرة الصغيرة ✲ ✲ ✲

(انتاج والت ديزنى — أول فيلم كامل من الرسوم المتحركة — عرض سينما ديانا)

طال انتظار الجماهير فى مختلف انحاء العالم لهذا الفيلم الذى طبلت له الصحف عاماً كاملا وافاضت في الحديث عنه حتى توقعنا انه حقيقة فيلم يستحق كل تلك الدعاية ولكنا حين شاهدناه وجدنا انفسنا معجبين فقط ببراعة والت ديزنى فى تصوير رسومه وصبره على العمل الطويل المضنى والجهد المرهق والمال الطائل. فمن هذه الناحية يعد الفيلم معجزة لانه اذا كان اخراج فيلم يقوم اشخاص حقيقيون بتمثيله يعد عملا جباراً فكيف يعد اذا اخراج فيلم — يستغرق عرضه ساعة ونصف — كله من الرسوم الدقيقة التى رسمها بايديهم رسامون مهرة ولعلنا نقرب هذا المجهود الي اذهان القراء اذا قلنا أن كل منظر يستغرق عرضه دقيقة أو اثنتين مكون من آلاف الصور المرسومة بشكل متتابع بطىء فلا تفترق كل صورة عن التى تليها الا في تغيير وضع الاجزاء المتحركة فى المنظر جزءاً بسيطاً لا يكاد يقدر . ولا يسعنا الاسهاب فى شرح طريقة عمل تلك الرسوم لان لها مجالا آخر ونعود فنقول انه في هذه الناحية فقط اعجبنا واعجبنا بفيلم (الاميرة الصغيرة والاقزام السبعة) ولكنا مقابل هذا أسفنا لان قصة الفيلم لا تختلف فى شيء عن قصص افلام (الكارتون) الصغيرة التى قدمها لنا فى السنوات الماضية والت ديزني وماكس فليشر وغيرهم فهى — أي القصة — خالية بتاتا من كل ما يسر الكبار ويستدعي مشاهدتهم لها وكل ما فى الامر ان الفيلم يستغرق عرض المدة المتوسطة لسائر

لانها لا تزال تحتفظ — كما قلنا — فى قلبها بحبها لزوجها السابق واحترامها لمكانته فى المجتمع

وهناك يقين أن قوة عقلية كولمان وعزيمته الجبارة التى تتيح له أن يسيطر على أي موقف وفى أى حال هذه السيطرة الواضحة في عمله الذى جعله اليوم شخصية مغناطيسية محبوبة فى هوليوود لن تؤثر عليه ليحيد قيد ذرة عن خطته واخلاصه

ومن أقوى الادلة على اخلاصه للافراد والوطن على السواء انه تأثر جد التأثر وتعذب كثيرا حين رفض مواطنيه أن يتيحوا له فرصة الظهور والتفوق فاضطر اخيرا لان ينشد الشهرة على ارض امريكا وهذا التأثر يوضح تماما انه كان يؤثر ان يسمع التصفيق لمواهبه من أهالى وطنه أولا وهذا هو نفس الشعور الذي يتردد بين جوانح عظماء الرجال نحو أوطانهم

هذا هو ضوء نلقيه على احدى نواحي شخصية كولمان الجذابة القوية ومع ان كولمان لا يحضر الحفلات « الانجليزية » التى تقام احيانا في هوليوود الا انه حين يسمع نداء قنصل انجلترا « وهو من أشد المعجبين به كمواطن انجليزي » الذى يحث به الاهالى على بذل بعض ما لهم في الاحسان — حين يسمع ذاك النداء يكون هو أول من يلبيه ولا يعنى هذا انه لا يتبرع الا للمنشئات الانجليزية فانه لا يجعل الاحسان وقفا على بلد معين أو جنسية خاصة ولكنه يتحمس و ينشط حين يكون الاحسان لاغراض انجليزية

وقد يفسر البعض هذا القول انه يشعر ان رابطة الدم أقوى من رابطة العيش ولكن الحقيقة ان ذكري الايام المريرة التى قضاها في بلاده هي التى لها تأثير كبير عليه .

ومن الغريب ايضا ان معظم اصدقاءه لهم نفس الخلق والآراء

فوليام باول مثلا — وهو أكثر اصدقائه ولاء له واتصالا به — وكذا وارنر باكستر . كل منهما امريكي ومع ذلك يشارك كه نفس الشعور ويؤمن بمبادئه ذاتها .

ولم يكن — قبل الزواج الاخير — هناك أي تأثير مباشر من ابناء وطنه على حياة رونالد الخاصة والعامة الي ان جاءت بنيتا هيوم — مسز رونالد كولمان الان — لتحتل مكانها بجانبه وقريبا من اعماق قلبه فبنيتا انجليزية دما ولحما أو على حد تعبيرها مئه فى المئة وزواجها يغمر قلوب مواطنيهما فرحا وغبطة وتقول بنيتا انها تحب وتحترم الرجولة الكاملة فى شخص الجنتلمان الكامل رونالد كولمان ولا عجب فهو زوجها

أما عن بنيتا فهي ذات جاذبية كبيرة كما انها مثال المضيفة المرحة التى تضفي على الجو الذى يجمعها وضيوفها جو من المرح والابتهاج .

والحقيقة التي لا امراء فيها انه ينـدران يتزوج نجم من أصل انجليزي عريق بامرأة تمت الي التقاليد الانجليزية العريقة أيضا

ومن العبث الانكار فيما يختص بحب كولمان لها بل عبادته لها فهذا قد تجلي بوضوح خلال الثلاث سنوات الماضيه كما ان احتمال زواجهما كان على كل لسان فى مدينة السينما خلال العامين الاخيرين

أما خلاف ذلك فهو منبع اسئلة لا تنتهى ورب قائل يتساءل « هل سينجح زواجها ويسعدهما » وآخر يقول « هل تزول شهرته ويعكف على حياته الخاصة يتعدها بالرعاية التي تكفل لها الدوام أو الاستمرار أم يعتزل السينما قبل ان تضى عنه بوجهها الخداع الخاتل . أم تنضم اليه بنيتا فتجذبها أنوار الاستديو وتعمل بجانب زوجها على الشاشة ؟

على ان الغالب هو ان تحاول بنيتا الظهور على السينما مراراً أخرى فان امرأة في مثل مقدرها ليس من المقبول ان تعتزل الستار الفضى حتى لو كان لها مبرراً وهو البيت ثم أنها — كزوجة لرونالد كولمان — ستكون ملحوظة في شركات السينما ومخرجيها بعين غير العين التى اعتادوا أن ينظروا اليها بها فيما مضي بل أنه يكون اقتراح عظيم أن تظهر بنيتا مع رونالد في فيلم غرامى معا فان هذا سيكون حدثا هائلا .. ولكن هل يقبل كولمان ذلك ؟

ويقول كولمان فى حديث له أثناء عمله في فيلمه الاخير لو كنت ملكا (لن أظهر فى أكثر من فيلم أو فيلمين على الاكثر كل عام فاني بحاجة الي التفكير فى سعادتى الشخصية كما أني اظن ان الجمهور يمل من رؤية نجم يكثر من الظهور)

اروع افلام الموسم

الرفاق الثـــــلاثة

هي من اروع القصص التي كتبها (اريك ماريا ريمارك) مؤلف (لا جديد في الميدان الغربي) كتبها هي الاخرى عن الحرب العظمى ولو انه في هذه المرة اقتصر على ذكر الحرب في مبدأ القصة فقط ثم تابع كتابتها عن الذين اشتركوا في تلك الحرب وتحملوا اهوالها

نشرت هذه القصة منذ مدة كقصة طويلة فنالت نجاحا عظيما دعا الي اعادة طبعها مرات عديدة .. ثم حولت إلي مسرحية فنالت نفس النجاح واستمرت تمثل على مسرح (الاولمبيا) في لندن عدة شهور متتالية . . وأخيرا اخذتها مترو جولدوين ماير فحولتها الى قصة سينمية اهتمت باخراجها اهتماما خاصا فوصلت القصة الى اقصي ما يمكن أن تصل اليه قصة من نجاح، إذ امكن التعبير عن فكرة المؤلف تعبيرا واضحا دقيقا . واعتبرت اروع ما اخرجتــه (مترو جولدوين) منذ سنوات

اخرجها (بورزاج) اقوي مخرج للقصص الغرامية واشترك في تمثيلها مرجريت سليفان وروبرت تيلور وفرانشوت تون وروبرت يونج وليونيل اتويل وجي كيبي فاعتبر دور كل منهم من أبدع الادوار التي قام بها في حياته التمثيلية . ويكفي أن ترى مرجريت اوسليفان في موقفها الاخير وهي تودع زوجها اذ يتغلب عليها مرض الصدر لكي تحكم انها قد خدمت هذا الموقف كما خلدته جريتا جاربو في « غادة الكاميليا » ـ وانها قد استعادت كل مركزها القديم بعد أن غابت هذه المدة الطويلة عن الستار

وفرانشوت تون في موقف انتقامه لصديقه وقتل قاتله ـ كان من أبدع المواقف التي رأيتها في حياتي والتي ظهر فيها فن « بورزاج » يسيطر على كل مشاعرك واحساسك . . . القاتل وهو يهرب من ضوء سيارة مطارده . . والموسيقي وهي تدوي من بعيد فيصل صوتها خافتا كانه صادر من مقبرة عميقة . وفرانشوت تون وهو يقف في أعلى الدرجات وقد كساها الثلج من كل جانب يجازف بكل شيء في سبيل الانتقام لصديقه . . كان كل ذلك من اروع المواقف التي اخرجت الى الان .

اريك « روبرت تيلور » وجو تفريد « روبرت يونج » واوتو « فرانشوت تون » رفاق ثلاثة اشتركوا في الحرب العظمى الى جوار بعض وانتهت الحرب وهم على اتم وفاق تربطهم رابطة أقوى من رابطة الاخوة . . . افتتحوا مكانا لصيانة السيارات وتصليحها . وفي يوم خرجوا في سيارتهم الصغيرة أو (الطفلة) كما يسمونها للنزهة بعد اجهادهم في العمل . وفي الطريق تلحق بهم سيارة تحاول أن تسبقهم فيصمم اوتو على اثبات مقدرة (الطفلة) مهما كلفه الامر . . . واخيرا يقف الجميع فيرى الثلاثة رفاق ان سائق السيارة (ليونيل اتويل) لم يكن بمفرده وانما كانت معه فتاة أخرى هي باتريشيا (مرجريت سوليفان) . . يتصادق الكل ويتقدمون نحو نزل صغير يتناولون فيه طعامهم . وفي أثناء ذلك



(روبرت تيلور . . . أحد الرفاق الثلاثة)

يقرب اريك من باتريشيا فيعلم منها ان زميلها ليس بزوجها كما يظن وانما هو مجرد صديق لها خرجت للتنزه معه

تجلس بات مع اريك مدة طويلة يميل فى اثنائها كل منهما للاخر . وعندما يحل ميعاد الرجوع تعطيه رقم تليفون منزلها فيسرع اريك بكتابته فى مذكرته الخاصة بمجرد ابتعاد سيارة بات عن نظره

يشتغل جو تفريد واوتو باهتمام فى ادارة محلهما لتصليح السيارات . وفي هذه الاثناء يكون اريك قد حادث بات تليفونيا واتفق معها على ان يذهب اليها فى المنزل . وفعلا يتجه نحو منزلها ويدعوها لتناول العشاء معه فى احدى الحانات الليلية البسيطة فيتصادف أن يذهب جو تفريد واوتو الي نفس الحانة ـ وهي حانة الثلاثة رفاق المفضلة ـ فيجدان اريك مع بات ويعلنان اليه فى سخرية انهما قد تأكدا تماما انه حقيقة قد فقد عنوانها كما اخبرهما .

يجلس الجميع فى سرور ثم يعزف اريك على البيانو فيغني معه الرفيقان والرفيقة الجديدة واخيرا يعود الرفيقان الى المنزل ويتجه اريك مع بات ليوصلها الي منزلها

تزداد العلاقة بين اريك وبات ويغرم كل منهما بالاخر غراما شديدا فيقرر اريك أن يتزوجها مهما كلفه ذلك ويحاول بكل جهده أن يحصل على النقود اللازمة لذلك ويحدث ان تدعوه بات للعشاء معها فى احد المحال حيث يوجد صديقها القديم (ليونيل انوبل) وبعض اصدقاء آخرين فيرى اريك انه لا يملك رداء للسهرة ويفضل ان يمتنع عن الذهاب ولكنه اخيرا يتحايل مع رفيقيه على ارتداء رداء قديم يذهب به الي حيث دعته بات

يذهب اريك ويحدث لسوء حظه ان يتمزق الرداء لشدة ضيقه فيلاحظ ذلك جميع رفاق بات ويتخذونه اداة للضحك والسخرية فيضطر اريك ازاءها ان ينسحب فى خجل يعود اريك وهو فى خجل من نفسه إذ احرج صديقته امام رفاقها ولكن شد ما تكون دهشته عندما يصل الى منزله فيجد بات تجلس الى جوار الباب والجليد يتساقط حولها من كل جانب وهى نصف نائمة، فيسرع بايقاظها ويسألها عن سبب مجيئها فتريه ملابسه التي تمزقت وتركها فى في وسط «البيست». يضمها أريك الى صدره ويشعر بشدة جهاله وعظم تضحيتها لاجله .

يتقابل اوتو مع بات ويسألها عن سبب ترددها فى الزواج رغم ذلك الحب الشديد الذى يجمعهما فتخبره فى مرارة اليمة انها مريضة وانها لا تود ان تزعج اريك بمرضها لحبها الشديد له ولكن يتمكن اوتو من اقناعها بوهمها وخطأها فى التفكير بامثال هذه الامور .. وأخيرا يتفق معها علي اتمام الزواج.. وفعلا يتم الزواج فى حانتهم المفضلة وهي خالية تماما الا من كاتب العقد (جى كيبي) وجراموفون صغير تدور عليه بضعة اسطوانات لتلك التراتيل التي تلقى في الكنائس فى أوقات الزواج

يذهب اريك وبات لقضاء شهر العسل على شاطىء البحر ويتركان أوتو وجو تفريد يجدان في عملها للحصول علي المال اللازم للجميع . وفى يوم بينما يكون اريك وبات كعادتهما على شاطيء البحر فى خلوة تامة تشعر بات بتعب شديد واغماء فيحملها اريك إلى الفندق حيث يقرر الطبيب الموجود أن الحالة خطرة وأنه يجب استدعاء طبيب خاص من المدينة

يسرع اوتو بمجرد مخاطبته تليفونيا بالبحث عن الطبيب ويأخذه معه فى (الطفله) ويسرع نحو بات فى سرعة فائقة لم يكن ليتصورها طبيب الفندق باى حال . وهناك يقرر الطبيب ان جو المكان لا يلائم بات وأن عليها ان تعود مع زوجها إلي المدينة علي أن تذهب للمصحة بمجرد حلول شهر أكتوبر

يعود الجميع فعلا ويظل أريك مع رفيقيه فى خدمة بات، يقوم كل منهم بكل ما فى وسعه للحصول على النقود ويصل الى حد المشاجرة فى سبيل الحصول على العمل وأخيراً يضطر الجميع بناء علي أوامر الطبيب ورغم فقرهم الشديد ان يرسلوا بات الي المصحة بعد ان يعلموا ان بقاءها علي حالتها في المدينة قد يكون له اسوأ الاثر

وفى موقف مؤثر بلغ الذروة فى الاخراج تودع بات اريك واوتو ثم تركب القطار بينما يكون جو تفريد يشترك فى مشاجرة بالمدينة .

يعود الرفيقان للبحث عن جو تفريد ولكنهما — وفى لحظة وصولهما الي مقر جو تفريد — يلمحان احد المتشاجرين يطلق الرصاص عليه من النافذة فيرديه قتيلا . . ولكن يتأكد منه اوتو ويعلن لرفيقه ان البوليس لا دخل له بهم وان عليهما ان ينتقما لنفسهما ولصديقهما .

يعود الرفيقان وهما فى اشد حالات الحزن فيهتم اوتو بالبحث عن قاتل رفيقه وفي لحظة وصل الاخراج فيها الي حد الروعة بينما يكون اريك جالسا فى الحان يعزف على البيانو فى حزن عميق ويفكر فى رفيقه الذي قتل وزوجته التى ابعدت عنه واوتو الذى لا يجده الى جواره يكون اوتو قد عثر على قاتل جو تفريد وأخذ يطارده بضوء سيارته حتى يتمكن منه فيطلق عليه الرصاص حتى يناله وينتقم لصديقهما

يقرر طبيب المصحة ان بات لابد من اجراء عملية جراحية لها بالرغم من تصريحها له ان حالة زوجها المادية من ادق ما يكون ويعلم اريك بذلك فيخبر صديقه . وبمجرد عثورهما على النقود اللازمة للسفر يسرعان اليها ليطمئناها ويخبرها أوتو انه لابد حاصل على النقود اللازمة للعملية الجراحية وأن عليها هي أن تحافظ على تنفيذ اوامر الطبيب بشكل دقة

يعود اوتو ويجمع النقود اللازمة فيسرع الي بات واريك ويخبرهما بذلك . . وفى موقف دقيق بينه وبين بات وهي فى فراشها تخبره بات انها قد فهمت أن

جوتفريد لا بد قد توفى لانه لم يأت لمامرة واحدة وانه لا بد قد باع (الطفلة) سيارتهم المعبودة فى سبيل الحصول على المال لعلاجها

يدخل اريك فيخبره اوتو انه سيعود الي مقر العمل وبينما يذهب معه اريك لتوديعه تتحرك بات من فراشها بشكل مشقة وتذهب الى النافذة لرؤية الرفيقين اللذين طالما احبتهما وبذلا المستحيل في سبيل سعادتها

يري اريك بات وهي فى النافذة فيسرع اليها حيث يجدها ملقاة على الارض وهي فى النفس الاخير — وفى موقف من اروع ماخرج فى السينما الى اليوم تلفظ بات نفسها الاخير بين ذراعي زوجها الحبيب

يعود اريك واوتو الى المدينة ويقرران الذهاب الي امريكا الجنوبية — تلك الفكرة التى كثيرا ماعرضت لهما قبل ذلك ومنعتهم سعادتهم جميعا من تنفيذها ـ فيسير اريك الى جوار اوتو الي بعيد وقد احاطهما شبحابات وجو تمريد من الجانبين.

ح ...

انه فى يوم الخميس ٩ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية روافع القصير مركز سوهاج

سيباع الاشياء المبينة بالمحضر ملك محمد احمد على حميد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٣٥ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٠٦٨ قرش صاغ

كطلب حسين السيد حسين

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٨ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر اخميم والايام التالية

سيباع المنقولات الموضحة بالمحضر ملك عبد العال سلامة نفاذا للحكم ن ١٦٣٧ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٤١ قرش وما يستجد

كطلب ابراهيم عبد الرحيم حمادة

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٨ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة ابو على مركز دسوق وان لم يتم فبسوق محلة ابو علي فى يوم الثلاثاء ٢١ منه سيباع منقولات واشياء موضحة بالمحضر ملك شاكر مرقص وآخر وفاء لمبلغ ٣٤٤٥ قرش صاغ وما يستجد نفاذا الحكم ن ٢٠١٩

كطلب الحاج بسيوني افندي محمد بشت

فعلى راغب الشراء الحضور



على رأس الفرقة فتحيه شريف . عفيف اسكندر . انصاف محمد . سيد سليمان . اسماعيل ياسين . نادية العريس . ثريا حلمى

ادارة جميل جمعه

رونالد كولمان الزوج يقول

الممثل العبقرى لا كرامة له فى وطنه

حين تزوج رونالد كولمان النجمة القديمة بنيتاهيوم لم يدهش اصدقاؤه أي دهشة لانهم كانوا يتوقعون هذا رغم عدم معرفتهم موعد وقوعه. ولعلهم استاؤوا بعض الشيء لان بنيتا لم تقنع كولمان باحياء حفلة الزواج في لندن أو على الاقل فى أى جزء من الارض البريطانية. ولكن هذا يقودنا الى قصة أخرى فقد كتب صحفى انجليزى مقالا عن كولمان قال فيه:

أنى أعرف (رونى وبينى) جد المعرفة. ولا زلت اذكر أول مقابلاتى مع بينى فى استوديو توكينهام حين كانت تعمل فى أحد افلام موريس الفي وتجاهد للتخلص من زوجها إذ ذاك إريك سيمان حتي انتهي لها ما أرادت حين حصلت من المحاكم على حكم الطلاق بين عامي ١٩٣١ و١٩٣٢

ومن ثم عكفت بنيتا على العمل بجد ونشاط وحاولت كثيراً ان ترقى سلم المجد حتى قمته بالظهور فى الافلام الانجليزية وحين سافرت الي هوليوود — بعد يأسها من التفاهم مع المخرجين الانجليز على الادوار التي تريدها — رآها المختصون هناك فشاهدوا أعينها الجميلة الساحرة ولهجتها الجذابة فقالوا على الفور «أعطوها أدوار المغامرات الاجتماعية فهي المثل الاعلى لتمثيلها» ولكن من سوء حظها أن الكاريكاتور السينمائى لسيدة المجتمع الانجليزى كان يبدو مضحكا فى ذلك الوقت فلم يكن احد من الكتاب يحسن وصفه وتصويره كما يجب



رونالد كولمان في فيلم (الافق المفقود)

وحدث بعد ذلك ان رونالد كولمان كان يعمل في فيلم (سينارا) حوالى عام ٩٣٢ فاستدعيت لاستديوهات جولدوين لعمل تجارب سينمائية لها وكانت تلك المصادفة أساس الصداقة الوحيدة ثم الحب الجارف الذى نشأ بين قلبيهما وانتهى بالزواج منذ اشهر معدودات

وكان الاغرب من ذلك انهما وجدا نفسيهما مشتركين فى الاصدقاء الذين يعرفهم كل منهما والذين من بينهم وليام اوبرن وهو يعمل كوكيل للشركات السينمائية في لندن كما انه زوج النجمة المعروفة اليزابيث آلان وكذا كان من اصدقاء رونى وبنيتا الشاب جاك دانني سليل الاسرة التى اشتهر افرادها بغرامهم بالسباق واحترافهم له

وقد توقع اصدقاء بنيتا فى ذلك الحين أنها تميل الى الشاب جاك دانى وانهما يوشكا علي الزواج وفعلا ما جاءت اواسط سنة ٩٣٤ حتي اعلنت خطوبتها فقضى ذلك على الاشاعات التى راجت عن احتمال زواجها من مدير الشركة موريس الفى

وطوال ذلك الوقت كان رونالد كولمان يعيش كعادته معيشة تختلف تماماً عن الحياة الاجتماعية الحافلة بالمغامرات التي نجح في ابرازها فى أدواره على الشاشة. وقد كان من أن الطبيعي يحاول الكثيرون فهم الدافع له على عدم الزواج

ولكن القليل منهم هو الذى توصل إلي معرفة الحقيقة وهى ان كولمان وجد النجاح السينمائي ومجد الشاشة البيضاء ممزوجا ببعض المنغصات فضلا عن أنه لم ينس أبدا السنوات التى قضاه فى انجلترا يناضل ويكافح آملا

فى اعتراف مواطنيه بمواهبه دون ان يوفق فى ذلك وربما كان من المعقول ان كولمان وهو الكثير الاطلاع علي الكتب القيمة والشبيه بالفيلسوف ـ يقول لنفسه «ان الممثل كالنبي لا كرامة له فى وطنه» ويترك الامر علي هذا الحال . ولكنه لم يفعل بل انه بدلا من ذلك صار يقضي اوقاته منفردا بعيدا عن الصخب والمجتمعات فقد جثمت الهموم والمتاعب على صدره فاضنته

كان رونالد قبل ذلك متزوجا من تلما راي التى تقرب سنها من سنه وذلك بعد ان تقابلا وهما يعملان فى أحد المسارح باستراليا . وكان له بعض الاصدقاء منهم أحد زملائه فى استراليا ولا شك ان هذا مضافا الى الحقيقة التى تقرر ان الطباع والافكار لم توحد بينه وبين زوجه هو الذي جعله يواجه بعض الصعوبات فى حياته الزوجية اما الاختلاف بين طبيعتهما فواضح جدا اذ أنه بينما كانت تلما امرأة قوية الرأى نشطة الحركة كان كولمان يميل الى الدعة والسكون . وهناك مسألة أخرى تشبه المعضلات التى كان يواجهها كل منهم فى رواياتها المسرحية وهي أيها الافضل؟؟

أما كولمان فكان يؤمن بالرأي القائل أن الرجل هو الذي يوفر لأسرته اسباب العيش والرغد فيجدر أن يفضل علي المرأة وبالعكس رأت تلما ان المراة بدافع من أنوثتها يجب ان تكون السابقة . وعلى كل نكتفي بالقول انهما افترقا ومشي كل منهما فى طريقه غير عابىء بالآخر الي ان كانت خاتمة قصة زواجهما هذه الخاتمة التي كانت تفوق فى ناحيتها الدراماتيكية أى قصة مثلاها على المسرح أو الشاشة تقول تلما ان بعض أسباب الخلاف كانت تؤدى الي وقوف كل منهما فى وجه الآخر وتصميمه على رأيه فمثلا حدث مرة ان كانا معا فى أحد ألواج الاوبرا بباريس وبينما التمثيل مستمر علي خشبة المسرح رأى كولمان ـ لسبب لم تدركه تلما ـ ان يغادر الاوبرا فقال «هيا بنا نذهب !!» فاجابت بقولها «لن أذهب قبل نهاية الرواية» وهنا لم يتمالك رونالد نفسه من القول بحدة يجب ان تغادري الحسلة معى فى الحال والا ذهبت وحدي وحينئذ لن تريني ثانية»

اما ماحدث بعد ذلك فخلاصته انها صممت علي البقاء فغادر الاوبرا الى الفندق حيث أخذ امتعته وغادر باريس ، ومنذ تلك اللحظة لم تره تلما لتتحدث اليه في تعقل هو أجدر ما يكون بين الازواج . وعلي ذلك انتهت حياتهما الزوجية عند ذلك ولم تترك فى ذهن كل منهما الا ذكرى أليمة مريرة .

وسواء أكان كولمان استمر فى حبه لتلما أو لم يستمر ـ لانه لم يحدثنا عن ذلك ـ فان الطلاق تم نهائيا فى خلال عام ١٩٣٤

وقد عرض عليه بعد ذلك مبلغ كبير من المال نظير ان يكتب مأساة زواجه كي تنشر ولكنه رفض لان قوة عزمه وعقله وقلبه لم تسمح له بان يشرك غيره فى الاعباء التى ينوء بها كاهله كما انه لم يسمح لنفسه ان يذكر اسم زوجته لانه لو فعل لاضطر الي ذكرها بالسوء وهذا ما أحجم عن فعله .

ولا يظن القارىء من هذا ان كولمان الذى يراه على الشاشة بشوشا باسما هو دائما شرس الطباع أو شديد فى معاملته بل انه على العكس كثيرا ما يبدو لطيفا بشوشا الي حد كبير

ورغم النجاح الذى رفع كولمان فى السنوات التالية من قمة الي قمة فانه لم يبح لاحد بسر انفصاله عن تيلما بشيء أكثر من التفصيل كما ان الثروة التى انهالت عليه لم تشجعه ـ كما فعل غيره ـ على الافضاء بنصائح وأقوال بل انه لم يكن يظهر كثيرا فى اندية هوليوود الليلية الزاخرة بالحياة الفياضة باللهو والمرح وأخيراً لم يسمح لاحد من الصحفيين الذين يتسقطون الاخبار بأن يقرن اسمه باسم أية امرأة أو فتاه ويربط بينهما برباط الحب والهيام

ولعل من انبل تصرفاته التى قام بها عقب انفصاله عن زوجته انه حين أدرك ان تلك المأساة ستحتل المكان الاول فى صدر الصحف الامريكية بل والانجليزية . حين أدرك ذلك تعاقد مع احد رجال الاعمال على عمل كل ما يستطاع لمنع تعرض الصحف بكلمة أو اشارة له أو لزوجته السابقة وفعلا نجح فى محاولته هذه الي ابعد حد .

وأظن القراء يشاركونني القول ان هذا التصرف منه كان تصرف (جنتلمان) بمعنى الكلمة .

لم يخش كولمان بعد ذلك أن تقيم تلما فى هوليود رغم تفاهمهما على الانفصال وفعلا أقامت تلما فى أحد فنادق هوليوود وافهمت كل من سألها انها تحاول انقاذ الموقف رغم تعقده . ولم تقتصر على ذلك بل أنها باحت ـ على الاقل ـ بان حبها لرونالد كولمان لم تخمد جذوته فى قلبها وكانت تأمل أن يعود اليها لتراه وتحادثه لكنه تذكر الكلمات القاطعة التى فاه بها فى الاوبرا فامتنع بتاتا عن مقابلتها أو التحدث اليها على انفراد

والاعجب من ذلك ان تيلما حين سمعت أن كولمان سافر الي سيدرو لقضاء عطلة الويك اند ـ في أحد الفنادق لم تتردد فى اللحاق به هناك علها تفوز منه بلقاء ولكن هيهات ..

ولا يظن القارىء أنه بهذا العمل قد ارتكب غلطا في حقها اذ سمح لنفسه أن يعرضها ـ وهي مهما كان الامر امرأة ـ لاهانة ساحقة كهذه فان هذا لم يخطر له على بال وكل مافى المسألة أنه لم يطق أن يجمعه وإياها مكان واحد فتجنب المرور بكل مكان يحتمل وجودها فيه .

أما الآن فتعيش تلما فى كاليفورنيا معظم الوقت لاهية بركوب الخيل وكتابة مذكرات تقص بها على العالم مأساة حياتها الزوجية ولكن الغالب انها لن تتمكن من اتمام نشر هذه المذكرات

لافلام الكبيرة . ولكن ليس معنى هذا ان الفيلم ممل أو مقبض اذ أنه عوض عن ضآلة قيمة القصة بموسيقي جميلة سادت كل مواقف الفلم وعدت أحسن تعبير عن الصور المقترنة بها ففي مواقف الفزع كنت تسمع موسيقي مفزعة وفي مواقف المرح والضحك كنت تسمع موسيقي هادئة ضاحكة . ولعل أبدع أنغام الفيلم الانشودة التي يغنيها الاقزام السبعة وهم في طريقهم من والى المناجم التى يعملون بها فان ذلك اللحن بلغ الى حد الروعة الساحرة مما دعا مخرج الفيلم الى تكراره ثلاث مرات أو أربع خلال بقية الفيلم . وخلاصة تعليقنا على فيلم ديزني أنه يحوي عبرة نافعة للصغار فيجدر بهم أن يحضروه ليعوها وهي تتلخص في أن الحسد والبغضاء يقودان صاحبهما الى التهلكة كما أن الالوان أضفت على الفيلم حلة بهيجة وخاصة المناظر الطبيعية التي أظهرت ظلمة الليل وشروق الشمس وتلألؤ النجوم وهبوب العواصف ومداعبة النسيم للاغصان وغير ذلك اما تصوير والت ديزني لظرف الاميرة الصغيرة (الثلجة البيضاء) ووداعتها ثم لغطرسة عدوتها الملكة الساحرة ونقمتها وأيضا اظهاره لخفة الاقزام ودعابتهم فحدث عن كل ذلك ولا حرج لان الابداع تجلى فيه حقا . وننتقل الان الى ذكر القصة بشيء من التفصيل . .

اعتادت الملكة أن تهين الاميرة (سنو هوايت) بكافة صنوف الاهانة والتعذيب فتكلفها بالخدمة في المنزل وتنظيفه بكل قسوة ووحشية ذلك لغيرة التي أكلت قلبها والتي تشعر بها من نحو الاميرة لفرط جمالها الزائد اذا قورن بالقبح الذي خلعه الله على وجه الملكة الحاقدة . الملكة تقف بين حين وآخر أمام مرآتها المسحورة تسألها عن أجمل خلق الله طراً فتسمع منها ما يطمئنها الي ان فاجأتها المرآة يوما بالقول أن الاميرة الصغيرة تفوق مليكتها جمالا فلم تطق الاخيرة هذا القول وأرسلت أحد تابعيها لقتل الاميرة، وحمل قلبها الي القصر كي تتأكد الملكة من موت الاميرة ولكن الجلاد يشفق على هذه في آخر لحظة وينذرها فتهرب بينما يحمل هو الى مولاته قلب غزال . وتظل الاميرة هائمة على وجهها والرعب مستول على قلبها حتى تقع أعياء وتنام ثم تستيقظ على صوت الطيور المغردة حولها والارانب والظباء المحيطة بها فتغني (لحاشيتها) هذه وتتودها الطيور الي بيت الاقزام السبعة حيث تقضى ليلتها بعد أن تنظف المنزل وتعنى به . ويعود الاقزام في منتصف الليل فيظنون — حين يقع وجوههم على النور المضيء المنزل — أن عدواً لهم رابض في غرفتهم وبعد لأي تتكشف لهم الحقيقة فيأووا الاميرة التي تعد لهم الطعام بدورها وتعلمهم غسل أيديهم قبل الاكل وفي تلك الاثناء تعلم الملكة أن غريمتها الاميرة الجميلة لم تمت فتتنكر في زي عجوز وتحمل معها تفاحة مسمومة تعطيها للاميرة في غيبة الاقزام ولكن هؤلاء يعودون فيقذفوا بالعجوز من أعلى الجبل ثم يجدون الاميرة قد ماتت فيغمرهم الحزن والاسى وفي الوقت المناسب يقبل الشاب الجميل الذى كان قد أحب الاميرة من قبل فيقبلها قبلة الوداع التي تستيقظ على أثرها بعد أن زال أثر السم وتعيش معه في هناء ! !

شكوك الزوجات

انتاج يونيفرسال

عرض سينما مترو بول

هذا الفيلم من النوع العادي في مظهره الظريف في حقيقته فممثله الاول هو وارن وليام الذي ظهر في فيلم (كليوباترة) مع كلوديت كولبرت وفي أفلام (الاوساط الممتازة) مع جنجر روجرز و (كبريتة الثلاثة) مع آن دفوراك وجوان بلوندل ثم (الجاسوسة الاسبانية) مع جانيت ماكدونالد وآخر أفلامه وهو (عودة ارسين لوبين) الذى مثله مع ملفين دوجلاس وفرجينا بروس والذى لم يعرض بعد في مصر

وزميلة وارن وليام في فيلم هذا الاسبوع هي النجمة الجميلة جيل باتريك التى كان آخر أفلامها (مغرمة بالموسيقي) إذ مثلت فيه دور والدة دينا دربين ولاشك أن وارن وجيل هما كوبل متناسب ولا بأس به خصوصا في قصة كقصة الفيلم الجديد التى تصور الشكوك التى تنغص على الزوجة حياتها ظنا منها بأن زوجها يخونها ويحب امرأة اخرى وهذا الموضوع كما لايخفى من اهم الموضوعات واكثرها معالجة على الشاشة وهو حين يتولى امره نجم مثل وارن وليام يزداد اهمية ويغدو شيقا

وقد صنع الفيلم في قالب جذاب ولولا بعض النقط الفنية الدقيقة لصار شبيها بفيلم (الاوساط الممتازة) الذى عرض منذ سنوات وهز اوتار القلوب (وهو الذى يبدأ بنزهة وارن وليام في يخته وانقاذه لجنجر روجرز موشكة على الغرق . وينتهي بقتل جنجر روجرز إذ تلقي الرصاصة التي أطلقها عشيقها قاصداً بها قتل وارن)



الدكتور حلمي (سليمان نجيب) طبيب بارع

يهتم بفنه اهتماما كبيرا ويبدي نشاطا خاصا في معالجة الفلاحين اثناء زيارته للريف لرؤية والديه (عبد الوارث عسر وفردوس محمد) اللذين يحيطانه بكل رعاية ويحبانه الحب كله اذ هو وحيدهما الذى افنيا العمر فى تربيته وتعليمه. يتعرف حلمى باحسان (امينة رزق) عن طريق المصادفة اذ يذهب لعيادة والدها (فؤاد شفيق) فيحبها وتبادله هى ذلك الحب كما يعطف عليه الوالد اذ مكنه من مبارحة الفراش وافهام اهل المنزل وبخاصة زوجته (دولت ابيض) أن هذا المرض أن هو الاوهم خلقه اقاربه واهله — يتصادف أن يكون (مختار عثمان) اعز صديق لحلمى هو ابن خالة احسان الذى يذهب اليها كل يوم يرجوها أن تزيل سوء التفاهم الذى يحدث دائما بينه وبين ابنة خالته الاخرى وخطيبته نعيمة (ساوى علام). وعلى ذلك لا يكاد يعلم حلمى بهذه القرابة حتى يطمئن اليها ويأمل فى أن تساعده على رؤية احسان كلما اراد. تتوطد العلاقة بين حلمى واحسان فيدعوها مع والديها لزيارة عزبته والتعرف بوالديه فيذهبان فعلا. وهناك تشمئز الوالدة من الحياة فى الارياف وتظهر ذلك الشعور بشكل جلاء وتستغل سلطتها الشديدة على الباشا فى الرجوع توا الي مصر وترك حلمي ووالديه يعجبان من ذلك التصرف الغريب

لا تطمئن الوالدة لعلاقة ابنتها بحلمى وتتعجب من رغبتها فى الزواج من ابن فلاح وفلاحة وتصدر امرها الي الباشا بان هذا الزواج لا يمكن أن يتم مهما كانت الظروف. وفعلا يأتى والد حلمي لخطبة احسان فلا يجد الباشا امامه الا أن يفهمه أن ذلك لا يمكن أن يحدث.. تذهب احسان الي حلمي في عيادته وتطلب منه أن يقبلها عنده ويتزوجها فيرفض قبول ذلك اذ يعرضها قبل أن يعرضه هو لانتقاد الجميع وامتهان سمعتها. وفعلا يأتى والداها فترجع معهما. ويذهب حلمي للعمل فى الارياف الي جوار والديه يمرض الباشا الوالد وبعد مداولات عديدة يتمكن من الذهاب للاستشفاء فى مستشفى حلمى فى الارياف وتذهب معه ابنته. وهناك تزداد العلاقة بين احسان وحلمي ويقبل الوالد على حياة الريف كما تظهر احسان شدة عطفها علي والدة حلمي اذ تقبل أن تعرض حياتها للخطر فى سبيل انقاذها

تنزعج الوالدة حين تعلم بما اعتزمت عليه احسان فى سبيل والده حلمى فتذهب لتوها الى العزبة حيث تقابل زوجا غير ذلك الذى عاشت معه طويلا واعتادت أن تجعله رهنا لاشارتها في كل لحظة اذ يصدر اليها الباشا اوامره بشكل شدة ويفهمها أن زمن التحكم فيه قد مضي وانه منذ الآن هو الآمر الناهي فى كل شيء

تقبل الوالدة كل مايعرض عليها . . . وينتهى الامر بان تقبل زواج ابنتها من حلمي كما تقبل هي نفسها على حياة الريف وتشعر بمميزاتها

الموضوع

فالموضوع كما ترى. قوي يعالج مشكلة هامة من مشاكلنا الاجتماعية التى تصادفنا فى كل يوم وتقوم دائما حجر عثرة فى سبيل سعادة الكثيرمنا. عالج حياة الريف المصرى بكل دقة وصور أهله احسن تصوير كما بين الاسباب الواهية التى كثيرما تبني عليها سيداتنا تصرفاتهن فيؤدى ذلك في كثير من الاحيان الى نتائج يكن هن انفسهن اول من ينتقدها ويخجل من مجرد ذكرها.. على أن لي ملاحظات بسيطة أرى أن اذكرها هنا لبعدها في نظري عن حقيقة الحياة المصرية الصميمة فعزيز مثلا قد يكون من ابعد الامور أن يذهب بابنة خالته الى الدكتور حلمي وهو يعلم العلم كله بالعلاقة التى بينهما — يذهب بها ويدفعها الى داخل العيادة فى حين يقف هو مع نعيمه فى الخارج ينتظر خروج ابنة خالته!

واحسان نفسها — اظن انه من الصعب أن يوافقها احد على الذهاب مع والدها الي الريف حيث تبقى وحيدة فى احدى حجر المستشفى والكل يعلم بعلاقتها بالدكتور ولا يطمئن الي هذه العلاقة بل ويعارضها بشكل شدة

أن هذه الافكار تدل لاول وهلة على تأثر المؤلف الي حد كبير بالاصل الانجليزي الذي اقتبس عنه. على انى اقررهنا ان الاستاذ سليمان

بجيب مؤلف القصة هو المصرى الوحيد على ما اعتقد الذى اعترف اكثر من مرة انه لم يؤلف قصة واحدة طول حياته . وانما كانت مهمته في كل ما كتب اقتباس بعض القصص الغربية وتحويلها على قدر الامكان إلي الناحية المصرية وهذه شجاعة أدبية تستحق التقدير والاعجاب .

السناريو

نجح كمال سليم نجاحا كبيرا فى تحويل للسرحية الاصلية الي قصة سينمائية فكان السناريو من ابدع ما اعجبت به فى فيلم الدكتور . ولعل أهم ماوفق فيه الناحية الكوميدية التي دمجها فى الموضوع فكانت متمشية مع القصة فى سهولة كبيرة اعجب بها الكل وكانت اهم الاسباب التي ساعدت على نجاح القصة — وخصوصا اذا لاحظت ان أى مخرج مصرى بلااستثناء يراعي دائما أن يكون فى فيلمه اتجاه كبير نحو الناحية الكوميدية ولا يحاول مطلقا (المجازفة) باخراج فيلم (درام) من أوله الي آخره

التمثيل

كان اختيار الممثلات والممثلين موفقا في هذا الفلم كل التوفيق فكان الكل يؤدون الادوار التى تلائمهم الملاءمة كلها فساعد ذلك علي نجاح الفيلم من الناحية التمثيلية نجاحا كبيرا

فامينة رزق — وهذا الفيلم يجب ان نعتبره أول فلم لها — تمكنت من القيام بدورها على خير وجه فكانت هى نفسها الممثلة الكبيرة التي رسخت اقدامها على المسرح منذ سنوات عديدة .. كما كانت الممثلة التى تنجح دائما فى كل ما يعهد اليها .. على انها وقد اضطرت الى الرقص فى هذا الفلم كان يجب عليها ان تهتم بهذه المهمة اهتماما كبيرا فلا يضطر المخرج لان يتحايل على هذا الموقف فلا يظهر غير ظلها على الستار ..

وسليمان نجيب كان هو الآخر موفقا كل التوفيق فى دور الدكتور .. اني اعتقد انه نجح فى هذا الفلم أضعاف نجاحه فى «الحل الاخير»

ثم لم يكن ليمكن لاي ممثلة أخرى فى مصر ان تقوم بدور زوجة للباشا التى تسيطر عليه وترغمه على اطاعتها فى كل لحظة خير من السيدة دولت ابيض — اني اهنئها من كل قلبي — كانت مثال السيدة المصرية المتعجرفه التى لا يعجبها أى شيء ولا تحسن التصرف فى أي شيء

أما فؤاد شفيق ومختار عثمان فكانا الشخصيتين المرحتين اللذين كانا روح القصة والوسيلة الفعالة التى ضمنت اهتمام الجمهور واعجابه طول مدة عرض الفيلم — كان تمثيلهما طبيعيا الي اقصى حد وناجح كل النجاح .

وعبد الوارث عسر كان هو ذلك الفلاح المصرى الصميم المؤمن الذى شقي لتعليم ولده واستعد بعد ذلك لبذل كل ممكن فى سبيل سعادة ابنه ورفاهيته وبنفس النجاح الذى وصل اليه فى دوره بفلم «يحيا الحب» مع عبد الوهاب كان هو اليوم الممثل الناجح بكل معنى الكلمة .. انني أري أن مثل هذا الدور هو أصلح دور يوافق عبد الوارث عسر

كذلك بقية ممثلى الفيلم . فردوس محمد .. سلوي علام .. المرحوم ابراهيم الجزار .. أنور وجدي كان الكل موفقا كل التوفيق وخصوصا أنور وجدي فقد أمكنه رغم دوره القصير أن « يسرق » المواقف التي ظهر فيها وكان ناجحا كل النجاح انني أصبحت اعتقد تماما — وبعد أن رأيت أنور من هذا النوع عدة مرات — أن شخصية الشاب « المهرج » هو أصلح دور يمكن أن يقوم به أنور فى السينما ويصل فيه الي النجاح التام .

على أن لى ملاحظة ارى من واجبي ان اذكرها هنا عن سلوى علام . ان من اهم «الشروط» التى يجب ان تتوافر فى ممثلة السينما قوامها ورشاقة جسمها . فقوامها يجب ان يكون ارفع من ذلك بكثير انك قدمت الى الان بضعة ادوار ثانوية ووصلت فيها الي نجاح لا بأس به فاذا كنت تريدين ان تحتفظى

بمركزك الذى وصلت اليه فيجب ان تهتمى قبل اى شىء آخر بذلك القوام الذى يجب ان يتوفر فى ممثلة السينما . امامنا جميع ممثلات السينما في العالم لا يمكن ان نجد واحدة منهن لها مثل هذا القوام فطبيعة عمل ممثلة السينما يستلزم ان تكون نحيفة .. الي حد كبير وليس ادل على ذلك من ان « ماى وست » وقد وصلت الى النجاح الكبير فى اقصر وقت لم تلبث شهرتها ان تلاشت فى مدة بسيطة ولم يفكر شخص فى إعادة اظهارها على الستار

الاخراج

وفق نيازى مصطفى فى اخراج هذا الفيلم توفيقا كبيرا يجعله من احسن الافلام التي اخرجها استوديو مصر — ولعل اهم ما وفق فيه اخراج مناظر الريف وجمالها الطبيعي فقد سبق ان رأينا تلك المناظر آلاف المرات ولكننا لم نرها بهذا الابداع الذي رأيناها به اليوم .

انى اؤكد أن نيازي بعد اخراج عدة أفلام أخري سيكون له فى صناعته مركز كبير فى مصر فتوفيقه اليوم هو فى نظري أضعاف ما وصل اليه فى (سلامة في خير) .. على أنني أود يا صديقي ان اري عملك فى افلام أخرى لا تطغى عليها الناحية الكوميدية — انني اعتقد انك ستنجح كل النجاح .. وستوفق أكثر من هذا .

الديكور

لاشك أن ديكور فيلم الدكتور من أبدع ما صنع الي اليوم فى أفلامنا المصرية فقد ظهر فيه الاتقان واضحا جليا إلى أقصى حد ودل على مقدار ذلك الاتقان الذي يراعيه (شارفنبرج) فى كل أعماله ومقدار فهمه التام لطبيعة الحياة في مصر .

كلمة أخيرة

ليس لي هنا . أن أتحدث عن الصوت والضوء . فقد مضي وقت التحدث عن هذا .. أصبح بديهيا أن يكون كل منهما واضحا تماما وخصوصا فى افلام ستوديو مصر . . والآن إذا كان لي ما اقوله فهو ان اهم ما نتميز به كل افلام الاستوديو ويلاحظه كل فرد تلك « النظافة » التى تراعي فى كل شيء وتلاحظ فى كل شيء وهو ما تفتقر اليه جميع افلامنا الاخري بلا استثناء .

ح . كامل



أنوار المدينة

حديث المحرر

المخرجون العاطلون بالفرقة القومية

اشرنا فى عدد مضي إلي امتناع محمد متولى عضو بعثة الفرقة القومية في باريس لدراسة فن الاخراج . . عن اخراج المسرحية المصرية وتصميمه على اخراج مسرحيات نموذجية، الامر الذى أدى إلى (ركنه) وعدم اعطائه مسرحيات بالمرة إلي كتابة هذه السطور .

ويوجد بالفرقة القومية مخرج ثان هو عمر جميعي سبق أن اخرج غير مسرحية مابين نموذجية ومصرية

وفى هذا الموسم لم يقدم لنا أية مسرحية إذ أن المسيو فلاندر الذي يسيطر الآن على نواحى الادارة الفنية لا يطمئن إلى إخراج أى شخص غيره كما صرح بذلك علانية للاستاذ مدير الفرقة القومية .

وفى الوقت نفسه يعترف فلاندر بصراحة انه لا يطمئن إلي نفسه فى اخراج مسرحية مصرية نظراً لأن عادات وتقاليد وأخلاق الشرق وخصوصا مصر بصفة خاصة لا يفهمها رجل أجنبى قضى كل حياته في فرنسا

فالفرقة القومية فى حيرة، فاذا أخذت برأى فلاندر وظل المخرج المصري عاطلا لا عمل له لن تقدم فى يوم ما أى انتاج محلي وهو الانتاج الذى يطالبها به الجمهور المصرى اذ يري ان الفرقة القومية لم تخلق الا لتقديم المسرحية المصرية لا لاعادة تقديم ذلك التراث البالي من المسرحيات الاوربية .

وفى الوقت نفسه لا تطمئن الي المخرج المصري وهو شيء لا يمكن ان يتفق مع العقل والمنطق . ان مما يجب ان تعمله الفرقة هو اسناد أكبر عدد ممكن من المسرحيات المصرية التى قدمت اليها من مؤلفين معروفين الى مخرجين مصريين خصوصا وان عمر جميعي يود أن يخرج مسرحيات مصرية باستمرار

ولا بأس من أن يشرف فلاندر على المخرجين المصريين كمستشار فني للرجوع اليه في الاعمال الفنية .

ابراهيم ابو العينين

ولذا فهم يتهزون كل مناسبة لابداء ولائهم ومحبتهم لجلالة الجالس على العرش.. ومن مظاهر ذلك الولاء أن الفرقة القومية قد قررت رفع تلغراف تهنئة لجلالة الملك بمناسبة عيد الاضحى المبارك

وقد طلب أعضاء الفرقة من مديرهم ان ينوب عنهم فى ذلك العمل فأجابهم إلى طلبهم .

كما قررت كل من جمعية أنصار التمثيل وادارة معهد الموسيقي الملكي ارسال برقية تهنئة الى معالي كبير الامناء لاظهار شعورهم واخلاصهم .

تقهقر

أعلن الاستاذ ابراهيم بك رمزى في العام الماضى هو وجماعة من صفوة أصدقائه اعتزامهم انشاء فرقة تمثيلية باسم «مسرح الطليعة» مجارين فى ذلك مسرح الطليعة في أوروبا

وحمدنا الله على تلك الخطوة المباركة التى يقدم بها جماعة من المؤلفين والمخرجين والممثلين والهواة .

وذكرت «الجامعة» فى ذلك الحين ان مثل هذه الفكرة تحتاج لآلاف الجنيهات.. بجانب العناصر الفنية القوية

وانتظرنا ماسيقوم به المؤلف فى سبيل تنفيذ فكرته .. ولكن طال انتظارنا دون أن نحظي بشيء سوي تأليف فرقة لم نسمع عن عملها وان كنا قد قرأنا عدة أسماء عن طريق الصحف اليومية

واليوم يعلن الاستاذ بانه سيؤلف فرقة أخرى ونحن في الانتظار

ولاء

كان لعطف حضرة صاحب الجلالة الملك الشاب المحبوب فاروق الاول على الممثلين أكبر الاثر في نفوسهم جميعا

دعاية باطلة

زار فى هذا الاسبوع طاهر افندى حقي

بطل التحقيق الذي اجرى فى وزارة المعارف والسكرتير السابق للفرقة القومية - الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة القومية فمكث عنده مدة تقابل فى اثناءها مع مؤلف أكثر من تردده فى هذه الأيام على مدير الفرقة القومية

وزار السكرتير المفصول بعد ذلك بعض أعضاء الفرقة واخبرهم انه أصبح فى حكم المقرر عودته للعمل

والذي نعرفه من اوثق المصادر ان طاهر حقي لن يعود للفرقة بأية حال وان هذه إن هى إلا دعاية يقصد بها السكرتير السابق الوصول الي بعض تلك الاغراض التى يعرفها عنه جميع ممثلي الفرقة القومية .

اضراب

اعترم محمد السوادى مؤلف الفاكهة المحرمة تقديم مسرحية مصرية جديدة للفرقة القومية .

ولما صارح « مسئول » بذلك اجابه انه سبق للفرقة أن اشترت منه مسرحية « الشموع المحترقة » ودفعت له ثمنها ولم تمثلها فلا يمكن شراء مسرحية أخرى منه .

فأجاب ان هذا ليس بذنبه بل ذنب أعضاء الفرقة الذين اضربوا عن تمثيلها بتحريض من احمد علام لانه رفض وضع اسمه بجانب اسمي في مسرحية انا وحدى مؤلفها

فوعد بالنظر فى امره بعد أن ثار « المسئول » وقال ان ممثلى وممثلات الفرقة القومية لا رأى لهم بالمرة فى مسألة اختيار مسرحيات

تحقيق

كان على أثر كثرة الشكاوى التي قدمت من المؤلفين والمعربين الي وزارة المعارف لاهمال أمر مسرحياتهم ان وزارة المعارف ستجرى تحقيقا فى الفرقة القومية وستطلب من الفرقة كشفا باسماء المسرحيات التى دفع ثمنها ولم تمثل والتي قدمت لها ولم يبت فيها الى الآن .

رفض

قدمت للفرقة القومية مسرحية باسم « هنرى الرابع » ترجمة جورج عزيز ومحمد امين حسونة فقبلتها الفرقة ودفعت ثمن تعريبها

وقد صرح الاستاذ مطران بك أن هذه المسرحية لن تظهر مطلقا على المسرح ..

فى ستوديو مصر

يقوم ستوديو مصر بتصوير اسكتش ستكون بطلته السيدة بديعة مصابنى

وسيعرض هذا الفيلم مع فيلم « الحارة » الذي قام باخراجه كمال سليم

مسرح

اشرنا فى العدد الماضي الى عودة الممثل الكبير يوسف وهبي وفرقته من السودان وذكرنا ان يوسف بعد عودته من الاسكندرية سيستعد لموسمه الجديد

وقد وصل الينا أن يوسف الآن يفكر فى استئجار مسرح دائم له في الشتاء أو المفاوضة في بناء مسرح جديد يطلق عليه مسرح رمسيس

وصاحب رمسيس جاد تنفيذ فكرته إذ أنه لا يود ان يعمل بمسارح مختلفة لمدد مختلفة بالرغم من الحاح المتعهدين عليه بضرورة العمل عقب عودته من الاسكندرية مباشرة .

حمى

انتشرت الحمى بين بعض راقصات فرقة كازينو رتيبة وانصاف رشدى مما أدى الى تبخير الصالة .. ونحن نلفت نظر اولياء الامر بوزارة الصحة الي ضرورة اجراء الكشف الطبي على جميع الراقصات خوفا من انتشار الحمي بين رواد الكازينو فى مكان ضيق كهذا !

الميت الحي

الميت الحي هو اسم لمسرحية قديمة سبق تقديمها على المسرح المصرى .

ولكن المخرج عزيز عيد رأى ان يفتتح بها موسمه على مسرح دار التمثيل العربى بدلا من مسرحية الملك لير

والذى دعا عزيز الى اختيار مسرحيات قديمة هو عدم وجود المال الكافي لشراء مسرحيات جديدة

وقد كان لحديث عزيز مع بعض اصدقائه على اثر حضوره من عند فاطمة رشدى .. رنة حزن واسى إذ قال سنخرج الميت الحي على المسرح والواقع انني الميت الحي التعس في هذه الحياة .

ام كلثوم وعبد الوهاب

حار الناس فى امر الاختلاف الذى لا اصل له بين المطرب الموسيقار محمد عبد الوهاب وزعيمة المجددات الآنسة ام كلثوم

فى حين أن اختلافهما في الواقع يؤدي دائما إلى التسابق فى التجديد وسمو المغني باستمرار « والسميعة » يتمنون بفارغ الصبر أن تجتمع الآنسة ام كلثوم . وعبد الوهاب في حفلة واحدة

ولعلنا أول من نذيع أن عبد الوهاب وام كلثوم سيجتمعان فى حفلة واحدة هي حفلة زفاف صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية وأن الملحنين يتسابقون من الآن فى وضع اعذب الالحان للآنسة ام كلثوم

ويسمع عبد الوهاب بذلك فيقول فى هدوء .. « بكره نشوف » « وبكره نشوف » يعني أنه يجدد تجديدا فوق الوصف . !

اعتزال

تفكر الممثلة زينات صدقى في اعتزال العمل بفرقة الريحاني نهائيا والابتعاد عن الوسط المسرحي حيث تؤكد انها قد اعدت لنفسها حياة جديدة فى منزلها

زواج

بلغنا أن فى نية زوزو شكيب الزواج قريبا

ون شقيقتها ميمى تحول دون هذا الزواج حتي لا يحرم مسرح الريحانى من شقيقتها التى هي يدها الشمال !

اجازة

صرحت ادارة الفرقة القومية لجميع اعضائها باجازة عطلة العيد كما تفعل سائر وزارات ومصالح الحكومة .

والذى نعرفه أن الفرقة القومية فى اجازة على طول الخط وستتصل تلك الاجازة الي أن يوضع لها برنامج تسير عليه ويكون لها مسرح دائم تعمل عليه !

سوء تفاهم

وقع سوء تفاهم بين علي الكسار وزكية ابراهيم وبين عقيلة راتب وزوجها حامد مرسي وبين الكسار وغير واحد من افراد الفرقة ويظهر أن كثرة المشاحنات فى فرقة الكسار ستؤدي الي تعطيل عمل الفرقة بعد هذا العام فعسى أن يتلاشوا الامر لتعمل الفرقة في هدوء

عداء

يناصب انور وجدى زميله محمود رضا العداء الان ويتمنى كل واحد منهم الشر لزميله

ولعل السبب في ذلك هو سحب الدور الذى كان سيقوم به انور فى عطيل واسناده لمحمود رضا

انضمام

ضم المخرج السينمى محمد كريم بعض الوجوه الشابة الجديدة للعمل بفيلمه الجديد الذى يستعد لاخراجه بعد شهور قليلة

اما من سيساهمون فى هذا الفيلم فهم من الوجوه القديمة من اعضاء جمعية انصار التمثيل حيث لا يود كريم أن يشترك فى افلامه أى ممثل محترف من ممثلى الفرق المختلفة !

عودة

وصل خطاب من امينة محمد الممثلة السينمية التى شقت طريقها بنفسها تقول فيها انها ستعود لمصر لتعمل بين ابناء وطنها

وانها ستخرج فيلما جديدا برأس مال لا بأس به لا بسبعة عشر قرشا كما فعلت في فيلم تيتاوونج!

منكوبي فلسطين

قررت لجنة اعانة منكوبي فلسطين اقامة حفلة تمثيلية على مسرح حديقة الازبكية حيث تمثل فيها مسرحية «حادث الطربوش» وقد اتفقت اللجنة مع الممثلين زوزو حمدى الحكيم وراقية ابراهيم على تمثيل الدورين الاولين فى المسرحية

ولكن حدث أن وضع في «برنامج الحفلة» اسم زوزو قبل راقية فكان على هذا الاثر أن اخبرت فاحتجت راقية على ذلك امام الاديب يوسف فهمي رئيس جمعية الاتحاد الفنى

وبلغ الخبر إلي زوزو فقامت بينهما مشادة عنيفة فى الفرقة القومية

ونحن نأسف على حدوث مثل هذا بين ممثلتين من اجل سبب تافه إذ أن زوزو صاحبة الدور الاول واعرق فى التمثيل المسرحى من راقية

وقد اتفق مع الانسة امال حلمي لتمثيل دور راقية

وبهذه المناسبة

وبهذه المناسبة نذكر أن سعادة علوبة باشا رئيس لجنة الدفاع عن حقوق فلسطين يعد مثل هذا العمل من ممثلة بالفرقة القومية «تلاعبا» لا مبرر له وبلغنا انه يود أن يخاطب المسئولين بوزارة المعارف فى هذا الامر على ابنا نأمل أن ينتهي الحادث بسلام

كما نرى أن يكون أى اتفاق مع ممثل أو ممثلة بوساطة ادارة الفرقة كما اقترحنا فى العدد الماضى فى افتتاحية «انوار المدينة» حتي لا تمس كرامة أى ممثل أو ممثلة ولا يكون هناك أى تلاعب من جانبهم !

برنامج بديعة

شاهدنا ليلة الخميس الماضي برنامج فرقة السيدة بديعة مصابني فقدمت لنا اسكتش بيت الفن من تأليف امين صدقي وقد نجح اخراج هذا الاسكتش بصفة عامة إلا انه يوجد بعض ملاحظات بسيطة عليه وهو أن «الارتست» ساعة اسدال الستار يكونون على «الرمب» خارج الستار وفى هذا ما يضحك الجمهور. ولكنه يدل من الناحية الفنية علي خطأ كبير فى «الميزانسين» اذ يجب عند اسدال الستار أن يكون جميع الارتست داخل المسرح فلا يظهر احد منهم امام الستار !

ولا يفوتنى أن انوه هنا بأن القلعاوى كان بطل هذا الاسكتش فهو ممثل كوميدى ظريف ينجح فى ادواره باستمرار

تقليد

اخذت تحية كاريوكا في تقليد رقصات الارتست فقلدت السيدة بديعة مصابنى طبق الاصل ولولا سالم وزينب السودانية الا انها اخذت «تهرج» حينما كانت تقلد حكمت فهمى ولعل ذلك لحكمة خاصة . تفهمها تحية نفسها

وجه جديد

لعل رواد السينما لا يزالون يذكرون الشاب الممثل السينمى ابراهيم صبرى الذى ظهر فى اعدة افلام ناجحة فيها «ليلي بنت الصحراء» و «اجنحة الصحراء» ثم ظهر اخيرا فى فيلم الدكتور وقد لمسنا فى هذا الشاب تقدما محسوسا يبشر له بمستقبل لا بأس به فى عالم السينما

تقارير

يقوم حضرة مأمور قسم الازبكية بوضع تقارير عن الصالات المصرية لتقديمه إلي ولاة الامور

وفعلا بدأ في تنفيذ برنامجه فوضع تقريراً شديداً ضد احدى الصالات !

ونحن نمسك القلم الان حتى نتأكد من مصير هذه التقارير ونتائجها !

صفحة من الشعر المنثور :

الليلة الهائلة

بجهودي

اجل . أو ليست هائلة ؟
هاهوذا الظلام يحوطنا ..
وان كان الناس يعيشون فى النهار!
ومن الظلام ماهــو أكثر براءة
من بياض النهار!
أو لايستر هوانا . .
الطاهر البريء ؟ ..
الحلــكة تحيط وجهك
فلا يبدو منه
غير عينيك الحبيبتين
تشع منها اضواء..
لست أدرى أي اضواء .
خليط من السرور والحزن ،
خليط من الفرحة والحسرة
او لست فرحة بلقــائي ؟
ثم .. الست حزينة لبعادى ؟.
اواه يافتاتي ..
اواه لو . . تعلمين ؟.
مالك ترتجفين ؟.
لعلك خائفة ،
فنحن كلصين
يسترقان لحظة اللقاء
ولـــكن ..
لا ينبغى أن تخافى
مادمت معي !.
ماذا ؟ .
اتراك ترتابين
فى صدق حبي ؟...
ترى اى فــكرة شريرة
اوحت لك بهذا الريب .

انى لك . .
اقسم . .
كـيف ؟ . .
اوه . . انني اذكرها
تلك التى احببتها قبلك .
ثم سحقت قلبهــا تحت قدمى
ولــكن
اترين نفسك مثلها ؟.
تخطئين ياصغيرتى
فانت غير الناس .
لا تساوى نفسك بهم
بل ترفعي عنهم
واسمى عن عالمهم
فلتكن الناس أغناما
وانت وحــدك .. الآدمية
ترعاهم وتســوسهم
وهى تلقى عليهم
نظرة اشفــاق
لانهم . أدني منها مرتبة
وأقل منها مقاما ! .
انت ملــكة فى هذا العالم
وهل تسوى المليــكة نفسها
بحقيرة من رعاياها ..
انى لن اعاملك كتلك
فلك من نفسي المركــز الاعلى
انت مليــكتى
فلست أري الاك
فلا تقسين بظنك المرتاب !
لا . لا . .
لا تغالي انى اضعف

او أنني اتذلل .
فنى استطاعتى ان أغضب
وفى مكنتى أن اهجر
ولسوف اتعذب
ولــكن القلب ..
القلب المتمرد
قد أصبح يهوى العذاب
ويبحث عنه فى كل واد
ولن آبه للالم
مادمت مستريح الضمير
ولــكن .. لم نتخاصم ؟
لم نتشاجر في لحظة اللقاء ؟ ..
فليسد نا السلام
ولتسيطر علينا الدعة
كذلك الظلام
الذي يحمل فى طياته
السكينة والهدوء ..
تعالي إلى . .
ولنفن انفسنا
فى قبلة حارة
تصهر القلبين
وتجلو عنها الشـك والريب ! ..
تعالي !. تعالى !. تعالى ! .
فهذه ليلتنا ..
ويالها من ليلة ..
ليلة هائلة ! ! ..؟

« بيبى »

بوتشيني ساعد الدوتشي وهيملر يحرس هتلر ويزوف يعتقل الاشتراكيين

قوم البوليس السياسي السري فى الدول الدكتاتورية بمهمة ضمان الامن والنظام وهما أهم شيئين يعتمد عليهما الديكتاتور ويشغل بهما باله. ويجد القارىء في هذا المقال معلومات ضافية عن ثلاثة من هؤلاء الرجال المسؤولين عن سلامة ثلاث ديكتاتوريات عظيمة لاق اوربا وحدها ، بل في العالم أجمع .

بوتشيني الايطالى

فى كل صباح يهرع الي قصر فينيس بروما رجل ممتلىء الجسم قوى قسمات الوجه فيصعد الدرجات الى حجرة ديكتاتور ايطاليا دون ان يسأل الاذن بالزيارة، ولا يلبث ان يجد موسوليني خلف مكتبه فيحييه تحية الفاشستية ويقرأ عليه تقريره اليومي. بينما ينصت الدوتشي فى اهتمام وهو يسجل بين الفينة والفينة ملحوظاته فى مذكرة امامه حتى اذا انتهى الزائر من تقريره راح موسوليني يلقي عليه السؤال تلو الآخر والرجل يجيب لتوه فى سرعة دون أن يرجع الى التقرير الذي في يده. ولا غرو فقد عرف عنه أنه يملك ذاكرة من أقوى الذاكرات حتى انه لا ينسى اسماء ووجوه مئات الناس الذين قابلهم فى الحياة ولو .. لمرة واحدة. بل لقد أدهش من يعرفونه بقدرته الخارقة على ان يقرأ من ذاكرته عمودا من الارقام باكمله . دون أن يعتمد على مرجع يرجع اليه خشية الخطأ

ويحتفظ هذا الرجل الغريب بمعلومات هامة عن أدق التفاصيل في شؤون كثير من الساسة والديبلوماسيين المعروفين كما أنه يحتفظ بسجل يحوي خطابات غرامية كتبها كثير من الشخصيات البارزة في العالم فضلا عن أن اعوانه وجواسيسه على اتصال تام بكل شىء فى المجتمع الايطالى، ولذا فهو يعرف كل صغيرة فى الجو الايطالى كما أنه يهتم بجمع التقارير التي من شانها ان تساعد الديكتاتور على ان يصل الى قرارات حاسمة فى مصائر المشاكل التي تجابهه سواء عن الموقف في ايطاليا او في الدول التى على صلة بها أو بمصالحها فى الخارج حتى ليقال في روما أن تقارير هذا الرجل الممتلىء الجسم . كانت الباعث الحقيقي الذى دفع موسوليني على الاقدام على مغامرته المعروفة فى الحبشة وانها أيضا . كانت العامل الوحيد الذي أغري الدوتشي على ان لا يعترض طريق الفوهرر فى مشكلة السوديت الالمان

أما اسم هذا الرجل الخطير ، فهو . . . ارتورو بوتشيني . وقد ظل خلال الاثنى عشر عاما الماضية ، الرأس المدبرة للبوليس الايطالى ، وله تأثير كبير على شؤون ايطاليا السياسية بل أن تأثيره هذا لا يتمتع به وزير أو قائد من وزراء او قادة الدولة الديكتاتورية فهو في الواقع، الشخصية التى تلي موسوليني فى تدبير أمور الدولة ، كما أنه المسئول عن سلامة الديكتاتور . فهو يحمل عبء حفظ الامن العام واخفاق مساعي عداة الفاشستية ومعارضيها . وهو لذلك يرقي سلم المناصب باستمرار حتى لقد منحه موسوليني لقب «صاحب السعادة»

وقد نجح بوتشيني فى خلق سلك بوليس واسع النطاق ، يعود اليه الفضل الاول فى سير الديكتاتورية فى حياتها سيرا هادئا لا يحول دونه أي عائق . وهذا هو الداعي الحقيقي الي اخفاق كل محاولة للاعتداء على حياة موسوليني قبل وقوعها بل و قبل الفراغ من تدبيرها .

ولا يتردد بوتشيني قط فى عرض أي حركة تبدو ضد موسوليني ولو من أشد أنصاره التصاقا به ولذا يعتمد الدوتشي كل الاعتماد على تقاريره فى معرفة ولاء أنصاره..

وقد وفق بوتشيني الى خلق ادارة للبوليس السياسى لا تكاد توجد فى أي دولة أخري ماعدا انجلترا جعل قوامها رجالا من جميع طبقات المجتمع على اختلافها ، بثهم فى كل مكان وناد . ومع ذلك فقليل من الايطاليين من يعرفون بوجود هذه الادارة. ولا يعرف شخص قط . أي فرد من أفرادها .

* * *

هيملر الالمانى

في اكتوبر سنة ١٩١٩ دخل احدى «صالات البيرة» فى ميونخ شاب أشقر قصير النظر .. فى لباس رث لسائق سيارة وكانت تلك الصالة اذ ذاك مركزاً من مراكز الجمعيات السرية فى الريخ

وطلب سائق السيارة الكابتن رويم . فقدم اليه نفسه قائلا وهو يفحصه من خلف نظارته :

— انى أدعي هينريخ هيملر وأود أن انتظم في سلك جماعتكم

وكانت جماعة «حملة لواء الحرب» احدى الجمعيات الثورية الكبيرة التي قامت فى المانيا عقب الحرب وكانت إذذاك فى حاجة ماسة إلي أعوان، ولذا فسرعان ما عين هيملر عضوا فيها فراح يحضر كل اجتماع تعقده ويستمع الى الخطب النارية التى كان يلقيها رئيسها

ويشترك في تحرير وتوزيع منشوراتهـا السرية .

بيد أنه لم يلبث ان لاحـظ ان رويم وكثيرا من أعوانه كانوا من الضالين العابثين فلم يعد ينتظر عقب كل اجتماع بل كان ينصرف عندما ينفض المجتمعون

وكانت هواية هيملر ، أن يجمع كل مايستطاع معرفته عن كل شخص وعن كل شيء . وقد تمكن لهذا في اعداد سجل كبير حوى كل دقيقة عن زملائه فى الجمعية وعن الزعماء السياسيين في المانيا والجمعيات المنظمة ورؤسائهـا . كما كان ينكب علي قراءة كل صغيرة وكبيرة فى الصحف ويحتفظ بعناوين الممثلات اللاتي يـكن على علاقـة ببعض زعماء الهيئة السياسية ، وباسماء اصحاب الصحف وميولهم السياسية .

وهكذا كان هيملر يعمل فى حجرتـه بين هذه الاكداس من المعلومات كالعنكبوت تعد نسيجها فى صمت .

وكان يلقي اللوم كله من رويم واعوانه لانه لايشاركهم حفلاتهم العابثة ، ولا يسعي معهم الى اغراضهم . حتى قرر رويم اخيرا أن يتخلص منه . وسنحت له الفرصة اذ طلب يوما جريجور ستراسر رئيس الحزب الاهلى الالماني سكرتيرا يعاونه فرشح رويم هيملر لهذا المنصب ، وهو لايدرى انه بذلك يرشحه ليـكون بعد سنين قليـلة الشخص الذى يقدمه الى الاعداء .

وكان الرئيس الجديد لهيملر احد أولئك الذين يسمون وراء الاحلام . كان يحلم بثورة أهليـة ولـكنه لم يك يدرى كيف يذكي نارها . وكثيرا ماصحب هيملر الي فروع حزبه فى برلين وهمبورج فاتاح بـذلك فرصة لهيملر كي يضيف اشخاصا واشياء ومعلومات جديدة الى مايحتفظ به .

ولم يغيب عن هيملر أن يتحقق أن ستراسر ليس بالرجل الذى يقود المانيا الي الثورة : فلما كان ذات مساء ذهب الي مشرب البيرة فى ميونخ حيث كان ثمة اجتماع للعمال لاهليين الالمانيين ، فاذا به ينصت الى خطاب يلقيه شخص يدعي «ادولف هتلر» فى صوت ممتليء رجولة وقوة وكان يتحدث فيه عن الحالة التى يجب أن يـكون عليهـا كل من اليهود والديموقراطيين والاشتراكيين .

قد ذهل هيملر كما ذهل جورنج وجوبلز وحتي رويم بسحر حديث الرجل الذى اصبح فيما بعد على راس المانيا يصرف امورها وحـده .

فما لبث أن انضم الي جماعة هتلر . وسرعان ماوجد هتلر فيه مواهب لاينبغي اغفالها فظل هيملر حتى قبض هتلر على زمام السلطة عضوا عاملا في الحزب فى خفاء وتكتم .

وقد اضطلع بأمر مراقبة فروع الحزب فى الاقاليم وجمع المعلومات عن اعـداد هتلر .

وعن طريقه استطاع المستشار هتلر أن يحصل على معلومات وافية عن جهود رويم وهاينز وراح هيملر يتبع سيده كالكلب فى اخلاصه وكالطاغية فى قراراته الحاسمة .

وكان ابرز عمل له بعد أن تبوأ هتلر الحكم أن كون الحرس الهتلرى او الحرس الاسود كما يسمونه ليكون كـتلك الفرق التى نظمها رويم وأسماها «ستورما بتايلنج» أو فرق العاصفة . واختـار هيملر افراد هذا الحرس من الجنس الاري رغم ما لاقاه فى سبيل الوصول اليهم من مشاق . فكانوا خيرعون له للقضاء على اعداء النازى وجهودهم وبذا توصل الي احبـاط مؤامرة واسعة النطاق حين ساعد هتلر في تلك الحملة الفجائية التى حدثت فى يونيو سنة ١٩٣٤ والتى قدم الي المستشار كشفا باعضاء المؤامرة التى وجهت لاحباطها هذه الحملة . وكان بالكشف ٣٩٧ اسما كلهم من اعضاء النازي . وسرعان ما اعدمت الرؤوس البارزة في هذه المؤامرة دون محاكمة . وكان في مقدمتها رويم وهاينز وايرنست والجنرل شليخر .

ويفخر هيملر بأن رجاله منبثون فى كل الاوساط من سكان ارقى القصور الي ابسط الفلاحين فى الريف الالمانى

يزوف الروسى

لم يكن نيقولاى يزوف معروفا للرأي العام في الروسيا تماما منذ ست سنوات رغم انه كان — حتى ديسمبر الماضى حين اعتزل العمل لضعف صحته — من اخطر الرجال واعظمهم قوة ونفوذ

فقد كان بحكم منصبه كوزير للداخلية مسيطرا علي فريق الـ (Gpu) التي هي فى الواقع اقوى اداة بوليسية عرفتها الامم الديكتاتورية حتى اليوم — وكان يقوم بدور هام فى السياستين الداخلية والخارجية للروسيا السوفيتية يزيد فى نفوذه قوة انه صديق حميم لستالين .

ومع ذلك فانه لم يكن حين اضطلع بهذه المسؤولية الخطيرة يتعدى الخامسة والاربعين من عمره !

والواقع ان من يدرس تاريخ الروسيا يدرك الي أي مدى كان الحكم — سواء كان قيصريا أم سوفيتيا — يعتمد كل الاعتماد على الاداة التى يمثلهـا البوليس السياسي .

وما كانت الروسيا فى النصف قرن الاخير بخاضعة لحكم القياصرة أو السياسيين أو القادة العسكريين وانما كانت محكومة فى الواقع بواسطة جماعة من المتآمرين ورجال البوليس والمخبرين السياسيين والمخاطرين

ولم تفت هـذه الحقيقة عينا النسر نيكولاي يزوف الذى كان منذ حداثته ممن توفروا على دراسة سياسة الروسيا في دقة واهتمام .. فقد ولد في العهد الذي كانت الثورة تتخذ فيه طريقها الي الانفجار . فلما كان يعمل فى أحد مصانع بيترسبورج وهو بعد لم يصل الى العشرين ربيعـا ، انضم الي احدي الجمعيات السرية العديدة ليكون على اتصال بقيادة الحركة الثورية ورجال بوليس فرق الاوخرانا الذين لم يك أحد ليدرى فى العهد الاخير من الحكم القيصرى

ما اذا كانوا فى خدمة الحكومة أوفى عون الثورة . وبالرغم من ان ميل يزوف للثورة لم يك ظاهرا حماسيا الا ان مطامعه كانت فى الواقع ترمي الي تكوين فرق البوليس السرى التى ظل يديرها حتى اعتزل الخدمة أخيرا وبينما كان زملاؤه يبذرون روح التمرد والثورة كان هو يقوم بمراقبة اعوان الحكومة ونصب الشراك للجواسيس ورجال البوليس السرى فى همة وتوفيق فكان جزاؤه ان عين في منصب « القومنيسير » فى الجيش الاحمر

فلما كانت سنة ١٩١٧ — وهو اذ ذاك فى الثالثة والعشرين — غادر سان بيترسبورج في جيش تروتسكي وكانت مهمته مراقبة ضباط الجيش القيصرى الذين وجد الثوار أنهم في حاجة الى خدماتهم بالرغم من ارتيابهم في مدى ميولهم نحو الثورة السوفيتية .

وسرعان ما نظم يزوف فى اسابيع قلائل شبكة من الجواسيس كانت تحمل اليه كل المحادثات التي كانت تدور فى نوادي الجيش وكل الهمسات التى كانت تسمع فى المعسكرات فراح يوقع العقاب الأليم على اعداء الحكومة السوفييتية حتى لقد تلقي الكثيرون حتفهم من شفاه يزوف الذي كان يقول :

— اذا اريد للثورة النجاح فيجب ان نقضي على كل شعور العواطف والاشفاق ثم حدث تذمر بين فلاحى الروسيا من أصحاب المزارع الصغيرة فارسل يزوف اليهم وسرعان ماوفق في مهمته . وفى هذه الاثناء استرعى انتباه ستالين فجعله رئيسا لمكتبه الشخصي حيث أصبح مسؤولا عن مراقبة الشخصيات الكبيرة فى حكومة الثورة . ولكن شخصا كان يقف خلف ستالين عرقل جهوده . ذلك هو ياجودا رئيس فرق بوليس الـ(G nd) ورئيسه . فلم يثبط هذا من عزيمة يزوف بل مضي فى مهمته يتجسس حتى على هذا الرئيس الذي كان يظن أنه فوق الشبهات . وقامت المعركة بين يزوف وياجودا في صمت وخفاء . . ولم يدر بها غير ستالين الذى كان يرقب في سكون المعركة القائمة بين المتنافسين حتى أرسل اليه يزوف أخيرا سجلا كبيرا يحوي كل دقيقة عن حياة رئيسه ياجودا . وعن حياته فى البيت — الحياة العابثة التى كان يقضيها فى أحضان النساء وهو يشرب ويقامر بينا هو يدير أقوى سلطة فى الحكومة السوفيتية . وراح يزوف ينتظر حتي سنحت الفرصة حين وقع سيرج كيروف وكان من أكثر أصدقاء ستالين تقربا اليه — أثر رصاصة أطلقت عليه . فأثار مقتله ذعرا فى قصر « الكرملين » حيث كان يتوقع قيام تروتسكى بحركة جديدة فى كل لحظة . ولكن يزوف وحده ظل هادئا يسعى إلى اقناع ستالين بأن يترك لعنايته قضية مقتل كيروف فلما توصل إلي هذا اكتشف مؤامرة واسعة النطاق كان أعوان تروتسكى يدبرونها فذعر ياجورا الذى لم يستطع أحد رجاله اكتشاف شيء من أمر هذه المؤامرة . وراح يسعى لقتل منافسه . ولكن يزوف نجا من الخمس عشرة محاولة التي وجهت للقضاء عليه . ولم يكتف بهذا بل أثبت ادانة ياجودا . فأعدم رميا بالرصاص في ساحة سجن ليوبيانكا . ومنذ ذلك الحين راح يزوف يصعد سلم الرقي فى خطوات سريعة فلما كلفه ستالين بالحملة على الحزب الاشتراكي لم يتردد فى اعتقال أفراده ومنهم من كان يضطلع بارقي مناصب الحكومة .

ويزوف على عكس سابقيه يعيش عيشة بسيطة . وهو يهوي صيد الاسماك والنزهات على الاقدام ، ومع ذلك . فما كانت هواياته لتشغله عن عمله !! .


أموالها واحتياطيها
تستثمر في مصر
حريق
حياة
ضمان
شركة
مصر
لعموم
التأمينات

مطبعة مصر

مات هذا الجنرال فى الفجر :

الطاغية الابيض الذى تحدى جده نوحا و الذى كانت هوايته اقتلاع اعين الاسرى

لم يك بين القادة الذين حاربوا ضد البولشفيك منذ عشرين عاما ، من يفوق «البارون الدموى» مهارة وقدرة هذا البارون هو ستيرنبرج اينجيرن . الذى كتب عنه فلدمير ، ز ن كتابا يعد من أروع الكتب صدر أخيرا تحت عنوان « الطاغية الابيض » نقتبس منه المقال التالى

كان البارون رومان فون ستيرنبرج اينجيرن أكثر الشخصيات حماسة وهجمة فى الايام الدموية التى شاهدتها الروسيا في عامى ١٩١٧ ـ ٩١٨ عندما كانت المعركة دائرة في رحاها بين البولشفيكيين والروسيين البيض .

ولا عجب في ذلك فلقد كان البارون يعتقد انه كان من سلالة جنكيز خان بطل المغوليين المغوار وقائدهم الحربي المهيب

ولقد ظلت ذكرى مذابح البارون الدموى — كما اطلق عليه — وهجماته الفظيعة ، تتردد في الشرق الاقصي حتي بعد اعدامه رميا بالرصاص فى سنة ١٩٢١ اثر الحكم الذي اصدره عليه رجال البلشفيك عقب انتصارهم

انحدر البارون فون ستيرنبرج انجيرن من اسرة نشأت فى اواسط أوربا ، تفوق في عراقتها وقدم اصلها اسرة رومانوف في الروسيا أوهوهنزلرن فى المانيا . وقد اعتاد البارون أن يفخر بأسرته هذه حتي ليكاد يتحدى بها التاريخ نفسه فكثيرا ما كان يقول :

— هل تدرون السبب الذى حملنا من أجله لقب « انجيرن » ؟ انه يعود الى وقت الطوفان حينما آوى نوح ومن اتبعه الي السفينة فقد راح جدنا القديم يسبح بجانب السفينة يسأل نوحا عما اذا كان يسمح له بالصعود الي ظهرها ولكن نوحا اجابه بكلمة « ungern » وهى المانية تبين عدم الرغبة وعدم الترحاب . ومع ذلك فقد صعد جدنا الي السفينة رغم ارادة نوح !. ومنذ ذلك اليوم نحمل جواب نوح لقبالنا

ولقد حارب أفراد اسرة انجيرن مع ملوك عدة وفى صفوفهم منذ العهد الاسلامى حتي زمن ايفان الرهيب . وقد سلك رومان « الطاغية الابيض » وهو ضابط في جيش قيصر الروسيا مسلك جده جنكيزخان . حتي اذا كانت سنة ١٩١٧ كان قد وصل الي مرتبة قائد في الجيش الروسى الابيض — الذي كان يناصر القيصر — يجد اللذة الكبرى في أن يخرق آذان الاسرى وان تقتلع عيونهم من محاجرها

ويعلل بعض الناس هذه البغضاء المريرة التى كان انجيرن يحملها نحو البلشفيك الي انهم قتلوا زوجته الشابة ومثلوا بها أشنع تمثيل ولكن الواقع يكذب هذا التعليل اذ أن انجيرن لم يتزوج قط بل كان يكره النساء .

ويقول الفيلسوف الكونت هيرمان كيسرلنج « لقد كان انجيرن من أغرب الشخصيات التى كان لى حظ لقائها . . فهو لا يستطيع التفكير قط . . بل انه عندما كان تلميذا صغير السن كان يقول ان التفكير نوع من الجبن

وكانت القاعدة السارية في الجيش القيصري انه اذا حدث ان اساء جندى الي أحد الضباط مهما كانت حاله وسواء كان ثملا أو مصابا بخلل في عقله فليس امام الضابط غير طريقين يختار ايهما يسلك . . فاما أن يغادر الجيش واما أن يقتل الجندى الذي اهانه وقد تبع رومان الطريقة الاخيرة فاظهر فيها كفاءة وهمة

وعندما انتصر البولشفيك فى الثورة ووقف البارون امام محكمتهم احتج بأن اسرته اعتادت لنيف والف سنة أن تصدر الاوامر فيطيعها الناس ولذا فهو لم يستطع يوما أن يطيع أمر غيره . ولم يتردد فى الاعتراف بأساليبه الوحشية فى معاقبة من يقعون تحت رحمته حتى لقد كان يحرق الرجال احياء وكان يجلد النساء .

ومما قصه بنفسه انه أمر ذات مرة فربط الي بطن أحد الشيوعيين دلوا من الصفيح أطلق في داخله فارا رهيبا ثم راح يقرع جوانب الدلو فيزعج الفأر فينطلق فى رعب يعض بطن الشيوعى .. وقد ظل هكذا ساعتين بطولهما

وحدث عندما بدأ انتصار البولشفيك يظهر جليا ، ان أفراد الجيش الابيض راحوا يتسللون هاربين ، فوعد البارون كل من يعود منهم بأجر مضاعف ولكن الجزاء الذى لقيه هؤلاء عند عودتهم ، كان الاعدام رميا بالرصاص من يد البارون في اوقات فراغه وكان رأيه في العقاب انه لا يجب ان يقل عن .. الموت فى اشكاله المختلفة وكان يتبع فى ذلك الطرق التى عرفت عن المغول

وكان يتبع فى عقوبة الجلد طرقا غير معهودة فكان احد الجنود يجلس فوق رأس المذنب ، و آخر يجلس فوق قدميه ، بينما ينهال ثالث على المسكين بالضرب في قسوة مريعة .

وكان من احلامه أن لو استطاع احتلال اخصب المراعى فى سيبريا ،لامكنه أن يتبع هذا بغزو الصين ، واذ ذاك تقوم تحت لوائه امبراطورية شاسعة عظيمة تمتد من المحيط الهادى الى البحر الاسود ، وتضم اليها قبائل البورياتيين ، والقرغيز والياقوتيين واهل التبت . فيعين ملوكا تحت سيطرته لحكم حوالى السمائة مليون نسمة

وحدث بينما كان « الطاغية الابيض » يحاول فرض ديكتاتوريته الوحشية على الجيش وهو يحارب مع الجنرال رانجل ضد الثوار الحمر ، أن وصل مستشار الحكومة جولوبيف تصحبه زوجته الشابة الحسناء ، الي شمال شرقى اورجا .

فلما رأى المستشار تصرفات انجيرن راح يكلمه فى لهجة رسمية جافة ، يحاول أن يملي عليه الحركات العسكرية التى يجب أن يقود جيشه للقيام بها للتو . فانتظر انجيرن حتي خرجت مدام جولوبيف وتركتهما وحيدين ، وهو يتظاهر بالانصات ، ثم تمتم فى صوت خافت وعلى حين غرة !

— اجلدوه !

ومالبث المستشار أن وجد نفسه في ايدى الجنود . وقد انهالت عليه الجلدات ، ثم القي به الي الخارج

وحمل احد الضباط النبأ الي زوجة جولوبيف قائلا .

— عذرا ياسيدتي ، لقد امر البارون بجلد زوجك واندفعت الزوجة الحسناء الي خيمة انجيرن وهي تبكى وتنتحب وتتوعده بالانتقام ، ولكنه صاح فى خشونة .

— هكذا النظام وهكذا قضت اوامرى !

ثم تحول الي رجاله قائلا :

— فلتجلد هي الاخرى !

وكان على جولوبيف — زوجها — أن يجلدها بنفسه ، حتي اذا انتهت العقوبة ، امر البارون الطاغية ، بأن يلقوا بها على الجليد القارس حتى تبرد رطوبته من حرارة العلقة !

ويحكي ايضا من امثلة صراحته انه اضطر الضباط المتقاعدين في الجيش أن يتسلقوا شجرة ظلوا فوق اغصانها ساعات طويلة .

وقبل التحامه الاخير بالجيش الاحمر الذي انتصر عليه ، كان يقود انجيرن ساحر عراف . فلما هزم ، فر انجيرن إلي الغابات ، وهو يظن ان امانيه — كسليل آخر لجنكيزخان — قد اوشكت أن تتحقق . فقد ضل جنكيز فى احدى الغابات قبل حملته التى سيرها الي اوربا فعبرها منتصرا . ولذا فمن الفأل الحسن لانجيرن أن يلجأ الي الغابات عله يخرج منها الي . النصر !.

وفجأة . اوقظت بقايا الجنود التى كانت ماتزال تحيط به ، من نومها في الغابة بما ظنه طلائع النصر المغولى .

وكان اولئك الذين ازعجوا الجنود المتعبين المحطمين من نومهم ، فريق من الجنود الشبان ، وقد انحنوا عليهم يضحكون بيد ان ما أثار الانتباه ، قبعاتهم التى كانت تحليها نجوم خمس ، ذات اطراف خمسة مدببة . . وهى شارة الجنود الحمر !

* * *

وساد قاعة المحاكمة صمت رهيب ، عندما دخل انجيرن فاتجه الى المكان المخصص له . ومالبث ياروسلانسكي أن راح يوجه الاسئلة اليه ، والبارون يغرق بعد كل جواب فى بحر من الدماء . بينما كانت اجوبته تزداد قصرا واقتضابا وجفافا .

وراحت توجه اليه التهم لاستعماله القسوة والوحشية فى حالات كثيرة فكان لايتردد فى الاعتراف وهو يقول :

— انهم من الحمر .. وذوقي لايستسيغ هؤلاء الحمر ..

وبدأ النوم يتسربون وقد ملوا هذا التحقيق الطويل ، وقال جندى روسى .

— مادامو قد اعتزموا اعدامه ، فلماذا الارهاق بأسئلتهم ؟ . .

وعند الفجر : . مات الجنرال البارون! فون ستيرنبرج — انجيرن ، الطاغية الابيض . .

لندبرج يخدم المانيا ، ومسز تشمبرلين تقنع موسوليني بسحب جيشه من اسبانيا .!

يتساءل الناس عادة عندما تنتقل بعض الشخصيات العالمية من دولة الى دولة ومن بلد الى آخر عما قد يكون وراء هذه التنقلات . بيد انهم سرعان ما يتناسون الامر عندما يطول بهم انتظار والواقع أن هذه الشخصيات العظيمة انما تقوم في الخفاء بادوار المبعوثين أو السفراء غير الرسميين لبلادهم ساعين الي حل مشكلات العالم بطريقة سياسية جديدة .. تلك هى الاتصال الشخصى للتفاهم حول هذه المشكلات .
وفيما يلي يرى القاريء حديثا عن هؤلاء السفراء الخفيين

قام الكولونيل لندبرج الطيار الامريكي الشهير ببعض اعمال غريبة في الاسابيع القلائل الاخيرة اثارت الدهشة بين الناس .

فقد كتب في تقريره الخاص الاخير للحكومة الامريكية مايلي بخط يده

« ان قوة المانيا الجوية تجعل لها نفوذا في الجو يعادل نفوذ بريطانيا في البحار »

وكان الكولونيل لندبرج قد حصل قبل أن يكتب هذا القرير بقليل على ثاني الاوسمة الالمانية أهمية وشأنا وهو وسام الصليب الالماني ذو النجمة لخدمات ممتازة أداها للطيران

ولعل الناس بعد هذين الحادثين قد تساءلوا : ترى ماهي هذه الخدمات التى اداها لندبرج ؟

والواقع ان هذه الخدمات — كما اكتشفت اخيرا — لم تزد على قيام لندبرج باخبار بريطانيا أن قوة المانيا الجوية تستطيع أن تهزم قوات فرنسا والروسيا وانجلترا مجتمعة .

وقد أجابت الروسيا على هذا بان اتهمت لندبرج بانه ينتقص من شأن قوتها الجوية .

واذ ذاك حمل وزير الداخلية الامريكية على لندبرج لقبوله الوسام الالماني ، فاذا بالمسألة كلها تنجلي عن لعبة مكشوفة واذا بهذا الطيار يصبح جديرا بلقب «لورنس الجو» اذ استطاع ان يكون اغرب سفير في العالم.

فهو سفير غير رسمى ودون كتاب تفويض أو مرسوم خاص !.

فمن الوجهة الرسمية لاتعترف الولايات المتحدة بصفه خاصة للندبرج . أما من الوجهة غير الرسمية فان لندبرج قد قام بوضع اسس جديدة في الصلات الدولية قد تكون من أخطر الاشياء وربما كانت ذات فائدة واسعة النطاق

فتحت ستار الميل الي المانيا وقبول المساومة التي كان الوسام نتيجة لها استطاع لندبرج أن يحصل على معلومات ماكان ليحصل عليها قط لولا هذه الطريقة التى اتبعها .

وهذه المعلومات لم تنقل الي بريطانيا بصفة سرية خاصة . ولم تصل الي الرأى العام الانجليزى عن طريق مائدة اللادي استور — كما هو معهود — وانما قدمت الى المستر تشمبرلين مباشرة بواسطة السفير كينيدي.

وطبعا كان لهذه المعلومات اثرها فى محادثات ميونخ . ومع هذا كله فان مساعى لندبرج واخلاصه وجهوده مازالت تتجه نحو مصلحة الولايات المتحدة التي يعمل من أجلها فى الخفاء

ولقد اصبح السفراء غير الرسميين يقومون بدور من أهم الادوار فى السياسة الدولية اليوم كما أصبحت الاحاديث الخاصة والدعوات الودية وحرية العلاقات والصلات ذات جدوى ومن اعظم الاشياء فائدة ومنفعة .

فلقد عملت اللادى اوستن تشمبرلن ومستر ف . و . ريكيتس ولورد روزرمير واللورد لينجدون ولورنس بطل بلاد العرب ومونتاج نورمان وجير ترود بيل كل هؤلاء عملوا كمبعوثين سياسيين غير رسميين لبريطانيا

ففى فبراير من هذا العام . سيرحل اللورد روزرمير الي استراليا . ولكنه لن يذهب للنزهة أو « تغيير الهواء » وانما هو مرسل فى مهمة سرية . فلسوف يقوم في رحلته هذه بدراسة مشكلة الهجرة الى استراليا وسيكون ظهر الباخرة «رومينيون مونارك أو سلطان الممتلكات والمستعمرات »التى ستقله مسرحا لمقابلات ومحادثات حول هذه المشكلة فسوف يدعو كبار الاهالي فى الموانى الاسترالية الى ظهر الباخرة ليستدرجهم كي يعرف آرائهم في الامر كما انه سيعني بشيء آخر .. باعمال الدفاع الامبراطورى وقوتها ومداها !

ولقد لعبت الليدى تشمبرلين ارملة سير اوستن تشمبرلين في بضع السنوات الاخيرة بدور سرى هام فى السياسة البريطانية وقد كانت منطقة جهودها المشاكل الايطالية ولعل القليل من القراء من يعلمون أن موسوليني قبل تحت تأثيرها هى أن يسحب جنوده المتطوعين من اسبانيا . كما ان ثمة اشياء وحوادث لم يلق عليها بعد الضوء ولم تعرف حقيقة امرها الى الآن ، ومن هذه الاشياء ان الليدى تشمبرلين اليد الطولي

فيما بين فرانكو وموسوليني من علاقات .
وتوصلت خلال اقامتها في بريتاني الي عبور حدود اسبانيا الثائرة فاستقبلها هناك رجال القيادة الحربية والشخصيات الهامة وما لبثت ان حظيت أخيرا ببعض مقابلات خاصة مع زوجة الجنرال فرانكو في فيرول .

وبعد هذه المقابلات بوقت قصير بدأ موسوليني بسحب الجنود الايطاليين المتطوعين

كذلك لم يثر اهتمام الكثيرين عند ماقام اللورد ويلنجدون بزيارة بونس ايرس منذ بضعة أسابيع فقد بدا برنامج زيارته بعيدا عن أي غرض آخر سوي النزهة الخاصة

اذن — هل كانت ثمة مهمة غير رسمية؟

الواقع أن اللورد ويلنجدون قد أدى خدمة لم يلتفت اليها أحد خلال هذه الزيارة فقد وقعت المعاهدة التجارية بين انجلترا والارجنتين هذا العام فجنت انجلترا بذلك فائدة ليست بالمجهولة

وقد اتبع مونتاج نورمان نفس هذه الطريقة السياسية الخفية عندما زار الدكتور شاخت في برلين فتناسى العالم مدة ليبحث في مشكلة الديون التشيكوسلوفاكية وقد حصل علي معلومات ما كان ليوفق اليها قط لو أنه اتبع الطرق الرسمية

ولسوف يتبع زيارته الاخيرة لبرلين انكشاف الستار أمام رجال الحي المالي بلندن عن ديون اليهود المطرودين من المانيا ، وقد كان هذا الموضوع أيضا أحد المواضيع الرئيسية التى سافر مونتاج نورمان من أجلها الى برلين

كما كان من اغراض هذه الرحلة ، دراسة موقف المانيا ازاء ديونها لبعض البنوك الخاصة في حي المال بانجلترا

ويخشي مستر نورمان ان تنكر المانيا هذه الديون أو ان ترفض الدفع!

ولعل القراء ما زالوا يذكرون المستر ف. و. ريكيتس صاحب الاسهم الكثيرة في شركات استغلال آبار زيت البترول ، وما أثاره سفره الي اديس أبابا سنة ١٩٣٥ من دهشة العالم واستغراب الكثيرين

ولكن أحدا لم يعتقد يوما انه كان موفدا من قبل الحكومة البريطانية ! .. فانه لم يبد قط علي علاقة رسمية مع هذه الحكومة

وما لبثت ان طلعت الجرائد في العالم اجمع وفي صفحاتها الامامية نبأ الاتفاق الذي أبرمه مع هيلا سيلاسي لقاء عشرة ملايين من الجنيهات

كذلك لا نخال القراء قد نسوا بعض اعمال وجهود لورنس في البلاد العربية . تلك الاعمال والجهود التى خلدت اسمه في سجل التاريخ وفي حياة الشرق العربي .. ولعل القراء أيضا لم يعودوا في حاجة الي من يقنعهم بأن لورنس كان أكبر داهية سياسي عرف في العالم حتي اليوم . فان أحدا لم يشك في ان اعماله غير الرسمية كانت في الواقع جزء من مهمة رسمية انيطت به في الخفاء

ولقد كشفت بلاد العرب عن سفير آخر غير رسمي .. وهو في هذه المرة ليس رجلا كلورنس وانما هو امرأة تدعي جيرترود بيل التي تحمل شتى الالقاب من « ديانا الصحراوية » و« ملكة بغداد غير المتوجة » و« نور عيوننا !! » كما يدعوها الاعراب .

فقد غدت جيرترود رابطة حيوية بين انجلترا وبلاد العرب

وها نحن اليوم قد بدأنا نشعر مدى جهودها الواسعة في حل مشاكل الشرق الادنى .

وقد وضعت بذلك اسسا جديدة لمن يتبعها في العناية بشؤون الشرق

ولسوف يتكشف في المستقبل عن جهود كثيرة لسفراء سريين لم يك أحد يشعر بحقيقة اعمالهم ومهامهم

في يوم ٧ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه والايام التالية
سيباع علنا جاموسة سوداء سن ٨ سنوات ملك نعيمه بنت علي كتانة وآخرين بصفتهم ورثة احمد محمد الشمندي . كطلب الحاج دياب زناتي نفاذا للحكم ن ٤٦ سنة ٩٣٨ المنشاة وفاء لمبلغ ٥٤٨ صاغ
فعلى راغب الشراء الحضور .

في يوم ١٣ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية سلاقوس وان لم يتم يكون بسوق اقفهص العمومى يوم ١٥ فبراير سنة ٩٣٩
سيباع علنا ثلاثة ارادب أذرة شامى ملك احمد زيدان نفاذا للحكم ن ٨٩٤ سنة ١٩٣٧
وفاء لمبلغ ١٥٠ صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد
كطلب محمد عبد العال خميس فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية طحانوب مركز شبين القناطر
سيباع علنا زراعة ٤ أفدنة برسيم مشاعا في القطعة العشرين فدان
ملك محمد صوابي عليوه الصغير من الناحية
نفاذا للحكم ن ٩٧٧ سنة ٩٣٨ شبين القناطر .
وفاء لمبلغ ٥٢٠ صاغ بخلاف النشر والبيع كطلب قلم كتاب محكمة شبين القناطر الاهلية
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ فبراير سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع البستان ن ٣٩ قسم عابدين بمصر
سيباع علنا عدد ٢٠ كرسي خشب زان بمقعد قش والاشياء الاخرى المبينة بمحضر الحجز ملك علي حسن ابو ظريفة المقيم بالجهة المذكورة
نفاذا للحكم ن ٣٧٨١ سنة ١٩٣٨ عابدين
وفاء لمبلغ ٨٦٠ مليم خلاف اجرة هذا النشر
فعلى راغب الشراء الحضور

قصة مصرية

المتمردة

سيدي

لعلك تستغرب ياسيدى أن تكتب لك سيدة غريبة عنك دفعتها ظروفها التي تشابه ظروف بطلة قصتك «المتمردة» لأن تكتب لك قصة حياتها لا لتنشرها على أنها قصة ولكن لأنها قطعة من الحياة تتفق وظروف قصتك

ولا أعرف بعد أن تقرأ قصتى عما إذا كنت ستسمني حقا بالمتمردة ام ستنسب لى الجرأة من فتاة لم تتجاوز بعد السادسة عشرة من عمرها ضحت بمستقبل زاهر امامها فى سبيل من أحبت . وأن أنكرت على ذلك فانك لا تنكر أنك أنتصرت لبطلة قصتك لأنها داست على التقاليد ولبت نداء قلبها وعواطفها

ولما كانت بطلتك متمردة . ثائرة . . كنت أنا أيضا كذلك . لا أعرف قوانين ولا تقاليد وإنما أعرف قلبا ينبض بالحب بقوة . . قلبا يريد أن يحيا . ويعيش

تمردت على أهلي وخرجت منهم . . وثرت فى وجه أقاربي . وقلت دعونى أعيش مع من أحب . . وأهوى . . ان قلبي ليس ملكا لكم ولكنه ملك لمن غزاه .

لم أكن أعرف ما هو الحب . ولكن ككل فتاة — استمع الي تلك الكلمة بقلب واجف منتظرة ذلك اليوم الذى أتذوق فيه حلاوته كما يقولون . وأتذوق عذابه كما يدعون . أتصور رجلى الذى سأحبه بصور مختلفة . شاب «جميل» ورجل تتمني كل فتاة أن يكون زوجها .

وكثيرا ما كنت أذهب الى دور السينما لأختار من بين نجومها الرجل الذى يتصوره خيالى . الا إني لم أجد ما يحببني الى ابطالها . وأعتقدت إذ ذاك أن الحب ما هو الاضرب من الاوهام

على أن تلك السن المبكرة لفتاة مثلى نالت قسطا من التعليم العالي . وقرأت كثيرا من أدب الغرب . لتدفعها عواطفها وطبيعتها لان تبحث عن الرجل الذى يشاركها حياتها ويملأها بهجة وسعادة

وكثيرا ما كنت استمع لصديقتى حياة وهي تسرد على غرامها بصديقها الشاب وأنا ملتهبة الحواس متيقظة الشعور

— ثم قرب وجهه من شعرى

— وبعد

— همس في أذني

— أوه . ماذا قال لك

— أنت جميلة ياحياة . . وتملأين حياتي بهجة

— ألم يقل شيئا آخر

— كلا ألتفت الى عينى . كانتا صريحتان . فاغرورقت عيناى بالدموع وارتميت على صدره .

— ثم يقبلك .

قرب وجهه من وجهى ثم قبلني قبلة طويلة أواه ياسعاد لو تتذوقين الحب . لقد عشت معه ساعة لم يجد الدهر على بمثلها . كنت أشعر بالنعيم يحيط بى من كل جانب كان هو كل شيء امامي . كم كنت سعيدة إذ ذاك وهو يضمني إلى صدره ويهمس فى أذنى بأنى سأكون له ولو ضحي فى سبيلى حياته

هكذا كان حديث حياة معي ولعلك تفهم الآن ياسيدى كيف كان شعورى وقتئذ . شعورا بالسعادة ولكنها بعيدة عنى . وأماني وأحلام بنيتها في خيالى

وأرتميت مساء تلك الليلة على سريرى فى الغرفة المظلمة إلا من شعاع ضئيل من ضوء القمر يخترق نافذتها فيلقي على الارض ضوءا باهتا أشبه بضوء مصباح زيتى صغير واغمضت عيني فى سعادة أشبه بحلم طويل من أحلام الف ليلة . و .

وانقضت على ذلك بضعة أيام . ودعيت أنا وصديقتي لحضور مباراة لكرة القدم بالنادي الاهلي بين فريق المدرسة السعيدية وفريق النادى .

ونزل فريق المدرسة الارض المنبسطة أمامها وعلا ضجيج المتفرجين والطلبة يصيحون بكلمات التشجيع ، وتتردد على أفواههم هتافات عالية للاعب يدعى أنور . والتفت الي صديقتي أسألها

— من أنور هذا .

— إنه ذلك الشاب الاسمر الذى كان فى مقدمة الفريق . هو بطل المدرسة السعيدية فى هذه اللعبة ورئيس فريقها . والتفت اليه كان طويل القامة فى مهابة رائعة . اسمر الوجه في سخونة لاذعة . دقيق التقاطيع فى صورة ناطقة . حاد النظرات عميقها .

وابتدأ اللعب . وأخذ الهتاف يتعالي وعبارات التشجيع والاستحسان لانور تصم أذنى حتي أخذت شخصية ذلك الشاب تتجسم وتكبر حتي ملأت تفكيرى طوال اللعب

وانتهى الشوط الاول . ودعا ناظر المدرسة أنور ليهنئه وليزوده بنصائحه . . وانتهزت صديقتى تلك الفرصة لتهنئه . . وفجأة التقت عيناه بعيني فى نظرة عميقة . وارتسمت على شفتيه ابتسامة رقيقة سرعان ما تلاشت وسط انفعالات وجهه الصارخة

وابتدأ الشوط الثاني : ولعب أنور ولكنه في هذه المرة كان كل انتباهه متجها الينا . والآن ياسيدى - أستطيع أن أقول لك مؤكدة أن تلك النظرة المتبادلة بيننا قد أثارت في نفسينا شتى الاحساسات والعواطف رغم أن كلينا لايعرف عن صاحبه اكثر من متفرجة ولاعب

* * *

واذا كنت ياسيدى تؤمن حقا بأن الحب قد يربط بين قلبين من النظرة الأولى فانه مما لاشك فيه أنى احببت انور منذ أن رأيته..!منذ أن رأيته من مدة نصف ساعة فقط وهو يلهث من التعب بعد مجهود كبير بذله في اللعب وقد ارتمت خصلة من شعره الاسود اللامع علي جبينه وقدعبث الهواء بها بعد الفينة والفينة بينما كانت يداه تمتد في حركة عصبية لتمسح العرق المتصبب على وجهه

أجل قد أحببت أنور منذ تلك اللحظة وعلى هذه الصورة : كان شابا ممتلئا حيوية ورجولة : وأخذت عيناى تتبعه الى أن حانت منه التفاتة والتي نظرانا للمرة الثانية. وفجأة هوت الكرة علي زاوية عينه اليسرى بقوة شديدة ارتمى بعدها على الارض . .

وخرج من منتصف اللعب معصبا عينه بعد ضربة الكرة التى تركت ورما وهالة من السواد حولها

وذهبت انا وصديقتى لنطمئن عليه — وفي الواقع — انتهزت فرصة معرفة صديقتى به وطلبت منها أن تقدمنى اليه :

وقد كان. وذهبنا اليه في غرفة الاستراحة وتم التعارف بيني وبينه في صورة لاتدعو مجالا للشك فى أننا كنا نسعي الي هذا التعارف من زمن بعيد

* * *

— أعجبك اللعب على ماأعتقد ياآنسة

— أعجبني . . وخصوصا أنت

— إن هذا تواضع منك فقط

— بل الحقيقة ،فانك كنت أمهر اللاعبين

— وأنت : .

— ماذا

— كنت اجمل المتفرجات

فأصطبغ وجهي أحمرارا

* * *

ولازلت أذكر ذلك اليوم التالي لتعارفنا عندما اتصل بي أنور في التليفون . وكان صوته المضطرب يفيض رقة وعذوبة . . وكانت كل نبرة من نبراته لها تأثير على قلبي . . لم أكن إذ ذاك قد وثقت من حب أنور لي ،ولاأدرى إذا كنت قد أثرت

اهتمامه الي الحد الذى جعله يتصل بى فى التليفون فى اليوم التالي لتعارفنا

— إنك جرىء ياسيدى

— أغفرى لى جرأتى هذه فان عيني تؤلمني

— وما علاقة ألم عينك فى حديثك معي فى التليفون

— ألا تعرفين أنك السبب فى الآلام التى حلت بها

وخفق قلبي وأجبته وأنا أغالب شعورى ليبدو صوتي هادئا

— والآن

— والآن أريد . اريد أن اراك . اراك فقط ياسعاد . لتشفى عيناى

— ولكن . . ولكن لاأستطيع

— ولم ؟

— لأنى لم اتعود ذلك

— انى أسف . . وأخشى أن أكون قد جرحت احساسك ولكن انا . . أنا . . سامحني . . انى أحس حنينا لرؤيتك .

وانتهى حديثى مع أنور على أن نتقابل في أحدى الجهات الخلوية . . وكثر لقاؤنا وشهد حمارو الهرم والمعادي والماظة أسعد لحظات حياتنا وكانت طرق الجزيرة والحدائق المحيطة بها مرتعا لغرامنا . . كم قضينا من الاوقات ونحن نتمشي فيها . . نتناول بلذة قطع الشيكولاته والفستق التى كان أنور يملأ بها جيوبه . . واذا ماأعيانا التعب جلسنا على احدى الارائك الخشبية المنتشرة على النيل . . أو أخذنا عربة تسير بنا الهوينا فى الخلاء

ولازلت أذكر أيضا ياسيدى تلك الليلة التي كنت فيها مع أنور ونحن نسير على الضفة الغربية للنيل . . كان كل شىء حولنا هادىء إلا من اشباح العوامات الراسية على صفحة المياه فى سكون وقد ارتسمت عليها ظلالها المهتزة مع اهتزاز المياه الرقراقة وكأنها أشباح راقصة تتراقص فى ليل أسود بهيم . . وهبت النسمات ندية عاطرة تلفح وجوهنا فى برودة قارصة . . وارتسمت إذ ذاك على أشفتى نور ابتسامة رقيقة وخرجت من صدره آهة عميقة تلاشت وسط صفير الرياح الخافتة وبانت على وجهه علامات حزينة صامتة اضطربت لها نفسي وسألته

— مابك ياأنور

— لاشيء ياعزيزتى . . وربت علي يدى وحول وجهه إلي ضوء مصباح الطريق ونظر اليه طويلا

— أنور . . أرجوك مابك

— سعاد . . لاشيء . . فقط أشعر فى هذه اللحظة بأني سأفقدك . . سأفقدك إلى الابد .

— أنور .

— أجل ياسعاد . . مرت بخواطري في هذه اللحظة ذكرياتنا الماضية . نظرت إلى تلك الذهبيات المنتشرة على النيل ومايحيط بها من نعيم . . وسألت نفسى هذا السؤال الذى تردد فى أعماقي مرارا كيف يمكنني توفير أسباب هذا النعيم لك

ولقد كان أنور علي حق فيما قاله ياسيدى فهو من أسرة متوسطة الحال لاتتناسب

بمع أسرتنا ، وزواجي به لابد وأن تعترضه صعوبات للتفاوت الكبير بين أسرتينا. وأجبته وأنا أغالب الدموع الحائرة بين عيني .

— ولكني أحبك يا أنور

— وهل يقنع الحب والدك الباشا بزواجنا .

— لا تخش شيئا

— ولو رفض ؟

— سأفر معك .. أجل يا أنور .. سأتبعك إلي حيث تذهب . وسأكون لك .

وختمنا تلك الليلة بقبلة صامتة

***

والآن ياسيدي.

أكتب اليك هذه الرسالة وأنا في شرفة منزلنا الريفي الصغير ببلدة « يكن » انظر الى الدخان المتصاعد من القطار الذاهب الي طنطا فى طريقه الى مصر والى مجموعة الاوز والبط التى أطلقتها تمرح وتلعب على ضفة مياه الترعة المجاورة لمنزلنا .. والى أسراب الحمام التى اهتممت بتربيته وهي تطير فى الفضاء ثم لا تلبث أن تحيط بي لتتناول الحب من يدي في ألفة حبيبة ... وأستمع الي صياح الديكة وهى تنتقل من مكان الي آخر نشطة مرحة .. وإلى أصوات السواقي والطنابير وهي تدور فى نغمة موسيقية لتجلب الماء الى الحقول المحيطة بنا ... ثم ...

ثم انظر الي الافق البعيد .. عودة زوجي المحبوب من عمله ليطبع على فمي قبلة طويلة حالمة .. وانظر الى نفسى فأجدني سعيدة .. في غاية السعادة

ألا توافقي على ذلك ياسيدى

أم ستدعوني حقا متمردة

ولك تحياتى المخلصة

« سعاد »

قلين فى ٣ يناير سنة ١٩٣٩

« طبق الاصل »

سيدتى

أعجبنى من رسالتك ياسيدتى صراحتك وأغبطك على هذه السعادة التى تنعمين بها.. ولكني مازلت عند رأيي وهو أنك « متمردة » ... فقط ياسيدتي أنتصرلك اذضحيت بالثروة

— وما أقل أمثالك — في سبيل سعادتك فان الثروة وان كانت كل شيء في الحياة اليومية .. إلا أنها لاتساوي شيئا في ميزان العواطف ؟ المخلص

احمد حسن المغربي



النجاح الساحق العظيم
الدكتور
الاسبوع الثاني
بسينما ستوديو مصر
اخراج نيازي مصطفى
دولت أبيض
فردوس محمد
سلوى علام
عبد الوارث عسر
فؤاد شفيق
مختار عثمان
أنور وجدي
امينة رزق
سليمان نجيب
انتاج شركة مصر للتمثيل والسينما